archive ouverte UNIGE
http://archive-ouverte.unige.ch

Master

« Metaphor We Live By » : étude analytique des métaphores conceptuelles selon la classification de Lakoff et Johnson. Exemple de cas : les métaphores de sentiment dans le récit des réfugiés syriens

OUERTANI, Imen

Abstract

Le présent travail présente l'analyse des résultats d'une enquête menée auprès de réfugiés syriens (six participants) pour examiner l'expression de leurs sentiments sur la vie en Syrie avant et durant la guerre, et ce jusqu'à leur arrivée en Suisse. L'objectif est de scruter les images métaphoriques fréquentes dans leur discours en dialecte syrien et de les comparer avec les métaphores correspondantes en français. Une comparaison des métaphores en arabe et en français a été réalisée, dans une deuxième phase, en application des stratégies traductives proposées en traductologie et en linguistique cognitive. L'analyse des données des entrevues valide l'hypothèse sur la prépondérance de la variante physique dans l'expression des sentiments de tristesse, nostalgie, espoir, etc. par des images métaphoriques, tenant compte de l'origine culturelle de la métaphore. Elle confirme aussi l'hypothèse que la plupart des images conceptuelles sont similaires entre le dialecte syrien et le français. Néanmoins, elle infirme l'hypothèse de l'universalité de la métaphore dans la [...]

Reference

OUERTANI, Imen. *« Metaphor We Live By » : étude analytique des métaphores conceptuelles selon la classification de Lakoff et Johnson. Exemple de cas : les métaphores de sentiment dans le récit des réfugiés syriens*. Maîtrise : Univ. Genève, 2017

Available at:
http://archive-ouverte.unige.ch/unige:97819

Disclaimer: layout of this document may differ from the published version.

UNIVERSITÉ DE GENÈVE

Université de Genève

Faculté de traduction et d'interprétation

Unité d'arabe

« Metaphor We Live By » : étude analytique des métaphores conceptuelles selon la classification de Lakoff et Johnson. Exemple de cas : les métaphores de sentiment dans le récit des réfugiés syriens

Imen Ouertani

Directrice de mémoire : Mme Sonia Asmahène Halimi

Jurée : Mme Simar Proust

Mémoire présenté pour l'obtention de la Maîtrise universitaire en traduction (Traductologie)

Session (extraordinaire), 30 août 2017

جامعة جنيف

كلية الترجمة ، وحدة اللغة العربية

"الاستعارة التي نحيا بها":

دراسة تحليلية لنماذج من الاستعارة التصورية في التعبير عن شعور اللاجئين السوريين

مقارنة بين العربية والفرنسية

إيمان الورتاني

رسالة لنيل شهادة الماجستير في دراسات الترجمة

دورة آب/أغسطس الاستثنائية ، 2017/08/30

إهداء

إلى رفيق دربي الذي وعدني أن يسير معي طول الطريق

إلى أسرتي هنا وهناك

شكر

شكرا لله الذي يقودنا في موكب النصرة كل حين

ويسير مع اللاجئين المتعبين

ويكون سندا لمن هم لعونه محتاجين

وللقادر أن يضمد جراح المنكسرين

شكرا جزيلا لأساتذتي الذين كانوا لي مصدر معرفة وتشجيع

وأخص بالذكر أستاذتي المشرفة على عملي السيدة صونيا حليمي لعطائها المتواصل وقدرتها على ترجمة محبة هذه المهنة

وأستاذتي السيدة سمار بروست التي كانت لي معها أولى خطواتي في الترجمة

شكرا لأستاذي لونس هيوسن وألكسندر كوينزلي اللذين كانا لي منبع معرفة وخبرة في مجال دراسات الترجمة

شكرا لزميلتي وصديقتي سماح الحامي

وللمساهمين من قريب أو من بعيد في اكتمال هذا العمل وبالخصوص لرشيد الرابحي

قائمة المحتويات

إهداء 2

شكر 3

قائمة المحتويات 4

قائمة الرسوم التوضيحية 9

قائمة الجداول 10

المقدمة 11

الفصل الأول 18

أوّلا) المشاعر 18

1)تعريف الإحساس والشعور والمشاعر والانفعال 19

1-1- التعريف لغة 19

- الإحساس 19

- الشعور 19

- المشاعر 20

- الانفعال 20

1-2-التعريف اصطلاحا 21

- الإحساس والمشاعر والشعور 21

- الانفعال 22

2) أصناف المشاعر في علم النفس 23

ثانيا) الاستعارة 24

1) تعريف الاستعارة 24

1-1-تعريف الاستعارة لغة 24

1-2-تعريف الاستعارة اصطلاحا 25

1-2-1-تعريف الاستعارة من المنظور التقليدي 25
1-2-2-تعريف الاستعارة من منظور المقاربة المعرفية 26
1-3- سمة التجسّد في الاستعارة التصورية 31
1-4-الخلفية الثقافية في الاستعارة التصورية 32
1-5-ترجمة الاستعارة 34
1-6-تعليق على الدراسات السابقة 39
الفصل الثاني 41
ثالثا) تحليل حالات الاستعارة 41
1) منهج البحث 41
2) مادة التحليل 42
3) أدوات جمع البيانات 44
4) أدوات تحليل البيانات 45
5) مجتمع الدراسة وعينتها 45
6) أخلاقيات البحث العلمي 46
7) منهجية التحليل 47
8) دراسة الحالات 49
1-8-تحليل المعطيات 49
1-1-8-الحنين إلى الماضي 49
أ) الحنين إلى الماضي-اشتهاء طعام حلو المذاق 49
ب) الحنين إلى الماضي-تشبّث بشيء 51
ج)الحنين إلى الماضي-رجوع إلى الوراء 52
د) الحنين إلى الماضي-فقدان شيء ثمين 53
2-1-8-اليأس 54
أ) اليأس-انهيار الذات 54
ب) اليأس-موت 55

ج) اليأس-انعدام القدرة على الإبصار 56
د) اليأس-التفات إلى الوراء 57
ه) اليأس-رجوع إلى الوراء 58
و) اليأس-فقدان متعة الحياة 59
ز) اليأس-إرهاق 59
8-1-3-الأمل 60
أ) الأمل-نظر إلى ما هو مقبِل 60
ب) الأمل-خطوة إلى الأمام 61
ج) الأمل-اكتشاف للحياة 62
د) الأمل-انفتاح وتفتّح 62
ه) الأمل-وضع خارطة طريق في رحلة 63
و) الأمل-صفحة جديدة من صفحات العمر 64
ز) الأمل-رغبة في الحصول على شيء 65
ح)الأمل-ينبوع الحياة 66
8-1-4-الصدمة 67
أ) الصدمة-فقدان البصر أو غشاوة أو باب مغلق أو جدار 67
ب) الصدمة-موت 68
8-1-5-الإحساس بالعجز 69
أ) الإحساس بالعجز-شخص يعيق عن التقدم 69
ب) الإحساس بالعجز-انعدام القدرة على مقاومة أمر محتوم 70
ج) الإحساس بالعجز-يد فارغة والأخرى لا شيء فيها 70
د) الإحساس بالعجز-إحساس بالضعف الجسدي 71
8-1-6-الحزن 72
أ) الحزن-لهيب 72
8-1-7-الإحساس بالتعلق بالآخر 75

أ) الإحساس بالتعلق بالآخر-ترك شيء ملموس في مكان بعيد.....75
ب) الإحساس بالتعلق بالآخر-تشبث بالحياة 76
8-1-8-القلق 77
أ) التفكير القلِق-اجترار للأفكار.....77
-2-8النتائج 79
8-2-1-الصور الاستعارية المستعملة في اللهجة السورية واللغة الفرنسية.....79
8-2-2-سمة التّجسد في الاستعارة في اللهجة السورية واللغة الفرنسية.....83
8-2-3-الخلفية الثقافية في الاستعارة في اللهجة السورية واللغة الفرنسية 84
8-2-4- الأساليب المعتمدة في ترجمة الاستعارة 84
8-3-مناقشة النتائج 86
8-3-1-الصور الاستعارية المستعملة في اللهجة السورية واللغة الفرنسية 86
8-3-2-سمة التّجسد في الاستعارة في اللهجة السورية واللغة الفرنسية 88
8-3-3-الخلفية الثقافية في الاستعارة في اللهجة السورية واللغة الفرنسية 89
8-3-4- الأساليب المعتمدة في ترجمة الاستعارة.....89
8-4-الاستنتاجات.....90
الخاتمة 93
قائمة المراجع 95
1) المراجع العربية.....95
2) المراجع الأعجمية 98
3) المراجع الإلكترونية 104
قائمة المرفقات.....106
المرفق الأول 106
فهرس المصطلحات (انجليزي-عربي) 106
1) مصطلحات في مجال اللسانيات.....106
2) مصطلحات في مجال الترجمة 107

3) مصطلحات في مجال علم النفس 108
4) مصطلحات في مجال البحث العلمي 108
المرفق الثاني 109
المقابلة الشخصية مع اللاجئين: قائمة أسئلة 109
المرفق الثالث 111
طلب الموافقة على المشاركة في البحث العلمي: المقابلة الشخصية 111
المرفق الرابع 112
مقتطفات من نص المقابلات مع المشاركين في التجربة 112
1)المشارك الأول 112
2) المشارك الثاني 114
3) المشارك الثالث 115
4) المشارك الرابع 116
5) المشارك الخامس 117
6) المشارك السادس 118
مرفق الخامس 119
تصريح بأصالة العمل المنجز 119

قائمة الرسوم التوضيحية

رسم توضيحي 1: **مدى توافق الصور الاستعارية بين اللغة المصدر واللغة الهدف** 83
رسم توضيحي 2: **أساليب ترجمة الاستعارة** 85

قائمة الجداول

جدول 1: **الحنين إلى الماضي-اشتهاء طعام حلو المذاق** 50
جدول 2: **الحنين إلى الماضي-تشبّث بشيء** 52
جدول 3: **الحنين إلى الماضي-رجوع إلى الوراء** 53
جدول 4: **الحنين إلى الماضي-فقدان شيء ثمين** 54
جدول 5: **اليأس-انهيار الذات** 55
جدول 6: **اليأس-موت** 56
جدول 7: **اليأس-انعدام القدرة على الإبصار** 57
جدول 8: **اليأس-التفات إلى الوراء** 58
جدول 9: **اليأس-رجوع إلى الوراء** 58
جدول 10: **اليأس-فقدان متعة الحياة** 59
جدول 11: **اليأس-إرهاق** 60
جدول 12: **الأمل-نظر إلى ما هو مقبِل** 61
جدول 13: **الأمل-خطوة إلى الأمام** 62
جدول 14: **الأمل-اكتشاف للحياة** 62
جدول 15: **الأمل-انفتاح وتفتّح** 63
جدول 16: **الأمل-وضع خارطة طريق في رحلة** 64
جدول 17: **الأمل-صفحة جديدة من صفحات العمر** 65
جدول 18: **الأمل-رغبة في الحصول على شيء** 66
جدول 19: **الأمل-ينبوع الحياة** 67
جدول 20: **الصدمة-فقدان البصر أو غشاوة أو باب مغلق أو جدار** 68
جدول 21: **الصدمة-موت** 69
جدول 22: **الإحساس بالعجز-شخص يعيق عن التقدم** 69
جدول 23: **الإحساس بالعجز-انعدام القدرة على مقاومة أمر محتوم** 70
جدول 24: **الإحساس بالعجز-يد فارغة والأخرى لا شيء فيها** 71
جدول 25: **الإحساس بالعجز-إحساس بالضعف الجسدي** 72
جدول 26: **الحزن-لهيب** 75
جدول 27: **الإحساس بالتعلق بالآخر-ترك شيء ملموس في مكان بعيد** 76
جدول 28: **الإحساس بالتعلق بالآخر-تشبث بالحياة** 77
جدول 29: **التفكير القلِق-اجترار للأفكار** 79
جدول 30: **الصور الاستعارية في اللغة المصدر واللغة الهدف** 80
جدول 31: **الصور الاستعارية المتشابهة في اللغة المصدر** 81
جدول 32: **مدى توافق الصور الاستعارية في اللغة المصدر واللغة الهدف** 82
جدول 33: **التّجسد في الاستعارة في اللهجة السورية واللغة الفرنسية** 84
جدول 34: **الخلفية الثقافية في الاستعارة في اللهجة السورية واللغة الفرنسية** 84
جدول 35: **أساليب ترجمة الاستعارة** 85

المقدمة

لقد كان للترجمة على مر العصور دور جوهري في التواصل بين الشعوب وفي تلاقح الحضارات. فدور المترجم لا ينحصر في مجرد نقل سطحي لبنية لغوية بين لغتين بل يمتد إلى "تشييد جسر بين عالمين"[1] [ترجمتنا][2] [حسب راتكليف] (Ratcliff, 2010, p. 10)، ". وبالتالي، فإن الترجمة هي أداة لكسر الحواجز اللغوية والثقافية بين الأفراد وبين المجتمعات في العديد من المجالات. ودور "المترجم العربي" بالغ الأهمية، فهو "ينتقل بين عالمين تختلف باختلافهما اللغات" (ديداوي، 1992: 31).

ويبين روزنبارغ وليانزا وسيلير أن دور الترجمة ازداد أهمية في الآونة الأخيرة مع توافد أعداد هائلة من اللاجئين إلى البلدان الأوروبية حيث ازدادت اللغات والثقافات تنوعا (Rosenberg, Leanza, & Seller, 2007). ومن بين هذه اللغات والثقافات، نخص بالذكر اللهجات والثقافات العربية، ولا سيما اللهجة السورية التي نعنى بدراستها في هذا البحث. فاللاجئون السوريون وفدوا إلى العديد من البلدان الأوروبية سعيا إلى الحصول على ظروف معيشية أكثر إنسانية من تلك التي عانوها في سورية بسبب الأحداث السياسية والأمنية والاقتصادية التي تمر بها بلادهم. وتعد سويسرا من بين البلدان التي تستقبل أعدادا متزايدة من طالبي اللجوء، حيث تبيّن بيانات وزارة الدولة السويسرية للهجرة (Secrétariat d'Etat aux migrations /SEM) أن "المواطنين السوريين الذين حصلوا على صفة لاجئ في سويسرا بلغ عددهم 4098 شخصا، في حين بلغ عدد الذين لم يحصلوا إلا على إقامة مؤقتة 7770 شخصا (في نهاية شهر أبريل/نيسان من سنة2017)"[3].

[1] " Créer un pont entre les univers de l'un et de l'autre".

[2] كل ما ندرجه بين قوسين معقوفين عند الاقتباس هو إما إضافة تفسيرية لصاحبة البحث أو مقطع من النص الأصلي.

[3] "4098 ressortissants syriens ont obtenu le statut de réfugié et 7770 autres ont été admis à titre provisoire (situation à la fin d'avril 2017)".

وأفاد معظم اللاجئين الذين تسنى لنا مقابلتهم في سويسرا الرومندية بأنهم لا يتقنون اللغة الفرنسية. ويقف هذا العائق اللغوي عقبة تمنعهم من التواصل الاجتماعي في حياتهم اليومية وخاصة في المجالات التي تعتبر حيوية بالنسبة إليهم مثل المجال الطبي ، ولاسيما الطب النفسي. فلقد بيّنت العديد من الدراسات أن "الصحة الجسدية للمهاجرين وتوازنهم النفسي يتسمان بهشاشة أكثر من صحة السكان المحليين"[4] [ترجمتنا] (Ratcliff, 2010, p. 1)، فالعديد من اللاجئين الذين تسنى لنا الحديث معهم يعانون من آثار ما بعد الصدمة جراء ما عاشوه من ويلات الحرب وعذاب رحلة الموت ، وهو واقع يؤكده تقرير المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR, 2015).

ويحتاج معظم اللاجئين إلى مترجم خلال المواعيد الطبية لترجمة ما يخالجهم من مشاعر وما يسترجعونه من أهوال وويلات ، فالجهل بلغة البلد المضيف من شأنه أن يحول دون إمكانية حصول المرضى من اللاجئين على التشخيص والعلاج المناسبين لمرضهم. ويبين راتكليف أن من بين أهم الحواجز في التواصل بين اللاجئين والطبيب النفسي هي طريقة تعبير المريض "عن معاناته وآلامه وما يبديه من أعراض مرضية" "في قالب ثقافي" لا يفهمه الطبيب ، مما "يعقّد عملية تقييم حالته للتوصل إلى تشخيص"[5] [ترجمتنا] (Ratcliff, 2010, p. 2).

ويجدر التذكير بشدة تعقيد عملية الترجمة في مجال الطب عموما وترجمة العبارات المتعلقة بالأحاسيس في الطب النفسي على وجه الخصوص. فالترجمة لا تنحصر في عملية لسانية تكمن في "فك الرموز" "(decoding)" في نص ما (الخولي ، 1982: 66)، بل تتعدى ذلك لتشمل إعادة صياغة فكر أو مشاعر أو وجهة نظر معينة بكل ما فيها من تعقيد وعمق. فالمترجم يحاول تبليغ واقع

[4] "La santé physique et mentale des migrants est plus précaire que celle des populations autochtones".
[5] "L'expression culturelle de la souffrance, de la douleur et des manifestations symptomatiques, complique l'évaluation et le diagnostic".

معين معاش في "اللغة المصدر"[6] "(source language)" (دوليل ولي ياهنكي وكورميي ، 2002: 109) إلى واقع آخر في "اللغة الهدف"[7] "(target language)" (دوليل ولي ياهنكي وكورميي ،2002: 109-110 ، الخولي ، 1982: 110). أما الصعوبة الأخرى في عملية الترجمة فهي أنه "في كل مرة نترجم فيها ، يحدث ضياع شيء من المعنى نتيجة عوامل عديدة" (كحيل ، 2008: 56).

وتعدّ الاستعارة من أهم الوسائل المستعملة للتعبير عن الأحاسيس [حسب فيفيا] (Vivier, 2007) ، فالاستعارة ليست مجرد ظاهرة لغوية بلاغية أو زخرف شعري [حسب لايكوف وجونسون] (Lackoff & Johnson, 1980) ، بل هي أداة متغلغلة في اللغة التي نستعملها في حياتنا اليومية ، وهي تعكس أفكارنا وانفعالاتنا ونشاطاتنا (Lakoff & Johnson, 1980) ، وبالتالي ، فإن للاستعارة مكانة بالغة الأهمية في مجال الترجمة لكونها مرآة تعكس العديد من الجوانب اللغوية والثقافية و"المعرفية" "(cognitive)" (بن دحمان ، 2012: 269).

وتبدو الاستعارة بالنسبة للمترجم منذ الوهلة الأولى عنصرا لغويا حرونا تستعصي ترجمته من اللغة والثقافة المصدر إلى اللغة والثقافة الهدف [حسب دراستي سنال هورنبي وداغوت] (Snell Hornby, 1988/1995 ; Dagut, 1976). وترجمة الاستعارة المستعملة في التعبير عن الأحاسيس هي عملية حساسة لأن المترجم قد "يغيّب عن النص الهدف ، بغير سبب ، عنصرا من عناصر المعنى الوارد في النص المصدر" " (omission) " (دوليل ولي ياهنكي وكورميي ، 2002: 135) وقد "يدخِل من غير تسويغ في النص الهدف معلومات غير مفيدة" "(addition)" من شأنها أن تغير المعنى المراد في اللغة المصدر (دوليل ولي ياهنكي وكورميي ، 2002: 91). وبالتالي ، قد يعجز المتلقي القادم من عالم لساني وثقافي ومعرفي مختلف عن الاستدلال على المعنى من السياق.

[6]اللغة المصدر "هي اللغة التي تتم الترجمة انطلاقا منها ... اللغة المنقول منها/لغة الانطلاق" (دوليل ولي ياهنكي وكورميي، 2002: 109). وستكون اللهجة السورية هي اللغة المصدر في هذا البحث.

[7]اللغة الهدف "هي اللغة التي تتم فيها الترجمة ... اللغة المنقول إليها/لغة الوصول" (دوليل ولي ياهنكي وكورميي، 2002: 110). وستكون اللغة الفرنسية اللغة الهدف في هذا البحث.

وعلى الرغم من السهولة الظاهرية في ترجمة النصوص التي يجد فيها المترجم تشابها بين حالات الاستعارة ذات الطابع العالمي (universal metaphor) (بن دحمان ، 2012) بين اللغة المصدر واللغة الهدف ، كما هو الحال بالنسبة للاستعارة التصورية المستوحاة من تعابير تصف حركة الجسم البشري ووضعياته وتفاعله مع المحيط الخارجي (بن دحمان ، 2012 ، Lackoff & Johnson, 1980) ، يقف المترجم عاجزا في العديد من الأحيان عن إيجاد مرادفات لتعابير استعارية في اللغة الهدف ترتكز على خلفية ثقافية ومعرفية خاصة بالثقافة المصدر [حسب كوفيتش] (Kövecses, 2005).

وما شدّ إهتمامنا لدراسة ترجمة الصور الاستعارية التي يستعملها اللاجئون السوريون للتعبير عن شعورهم هو فحصنا لقائمة العبارات المستعملة للتعبير عن شعور اللاجئين السوريين في تقرير المفوضية السامية للأمم المتحدة حول الصحة النفسية للاجئين السوريين ، إذ تبينّا أن معظم العبارات المستعملة استعارية بالأساس. ونذكر على سبيل الذكر لا الحصر عبارات "حاسس حالي متضايق" و"نفسي مخنوقة" و"قلبي مقبوض" و"انعمى على قلبي" و"تعبان نفسيا" و"حالتي تعبانة" و "حاسس حالي تعبان" و "الضغط علي كتير" و "فرطت"[8] و "والله مو شايف قدامي" و"حاسس الدنيا مسكرة بوشي"(UNHCR, 2015. p, 25).

ولقد أولت العديد من الدراسات السابقة ، ولا سيما دراسات كل من إيرانمانيش وشميت ومعالج والحسناوي وكوفيتش وماندلبليت ونيومارك (Iranmanesh, 2014 ; Schmidt, 2012 ; Maalej, 2008; ; Al-Hasnawi, 2007; Kövecses, 2005 ; Mandelblit, 1995 ;Newmark, 1981) في مجال دراسات الترجمة[9] و"اللسانيات المعرفية" "(cognitive linguistics)" (بن دحمان ، 2012: 336) إهتماما كبيرا بمسألة ترجمة الاستعارة التصورية في العديد من المجالات ، ولا

[8] أي انكسرت نفسي أو تحطمت.
[9] يطلق على هذا المصطلح أيضا "علم الترجمة وفقه الترجمة ... ومصطلح الترجميات ... والترجمية" (الديداوي، 2005: 31).

سيما في التعبير عن الأحاسيس في العديد من اللغات الأجنبية واللغة العربية الفصحى واللهجة التونسية.

وعلى الرغم من تعدد البحوث في هذا الميدان ، فلقد لاحظنا غياب بحوث تحليلية عنيت بمقارنة الصور الاستعارية المتعلقة بمشاعر اللاجئين السوريين بين اللهجة السورية واللغة الفرنسية. وهذا ما دفعنا لتفحّص تعابير استعارية استعملها ستة لاجئين سوريين يعيشون في سويسرا الرومندية للتعبير عن الشعور بالحنين واليأس والأمل والصدمة والاحساس بالعجز والإحساس بالتعلق بالآخر والحزن والقلق ، وذلك قصد تحليل نماذج الصور الاستعارية المستعملة ومقارنتها بما يقابلها في اللغة الفرنسية قصد التحقق من مدى اتسامها بطابع عالمي.

وأردنا في هذا البحث أن نتناول بالدرس والتمحيص ثلاث فرضيات ، فإما أن تدعمها نتائج هذا البحث أو تفندها. والفرضيات الثلاث هي كالتالي:

1) إن معظم الصور الاستعارية التي يستعملها اللاجئون للتعبير عن شعورهم مستوحاة من حركة الجسم البشري ووضعياته وتفاعله مع المحيط الخارجي.
2) كلّما كانت الاستعارة مستوحاة من التجسد ، كانت الصور الاستعارية متشابهة مع ما يقابلها في اللغة الفرنسية.
3) كلّما كانت الاستعارة مستمدة من خلفية ثقافية ، كانت الصور الاستعارية مختلفة عما يقابلها في اللغة الفرنسية.

ولقد سعينا من خلال هذا العمل إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

1) ماهي الصور الاستعارية المستعملة في تعبير اللاجئين السوريين عن مشاعرهم ؟

2) ما مدى استعمال اللاجئين صورا استعارية مستوحاة من حركة الجسم البشري ووضعياته وتفاعله مع المحيط الخارجي في اللهجة السورية؟ وما مدى تشابه هذه الصور مع ما يقابلها في اللغة الفرنسية؟

3) ما مدى أهمية الخلفية الثقافية في نماذج الاستعارة التصورية المستعملة في اللهجة السورية؟ وإلى أي مدى تتشابه الخلفية الثقافية المصدر مع ما يقابلها في اللغة الفرنسية؟

4) ماهي أساليب الترجمة المتبعة في نقل الصور الاستعارية من اللهجة السورية إلى اللغة الفرنسية؟

وتكمن الفائدة النظرية لهذا البحث في محاولة إثراء دراسات الترجمة وتوسيع نطاق تطبيق النظرية المعرفية في ترجمة العبارات الاستعارية المتعلقة بالأحاسيس كي تشمل اللهجة السورية التي لم تتطرق إليها الدراسات السابقة. أما الإضافة المنهجية التي نسعى إلى تحقيقها من خلال هذا العمل ، فتكمن في استعمال المقابلة كأداة لجمع البيانات. وتكمن الفائدة العملية لهذا البحث في السعي إلى اقتراح قائمة بالصور الاستعارية المتعلقة بالمشاعر وما يقابلها في اللغة الفرنسية لتبيان أوجه التشابه والتباين بينها ، وذلك سعيا إلى مساعدة المترجم في تذليل الصعوبات التي قد يواجهها خلال عملية الترجمة "لأجل الارتقاء بالعمل الترجمي" (كحيل ، 2008: 43).

ويتناول الفصل النظري من هذا العمل تعريف المفاهيم الرئيسية لغة واصطلاحا وعرض نتائج بعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع بحثنا. أما الفصل التطبيقي فيحتوي على تحليل نماذج من الاستعارة المتعلقة بالمشاعر المستمدة من بيانات المقابلات التي أجريت مع ستة لاجئين سوريين ومقارنتها مع ما يقابلها في اللغة الفرنسية وتحديد الأسباب الكامنة وراء التشابه والاختلاف بين اللغة المصدر واللغة الهدف ، ولا سيما مدى تشابه العبارات ذات الأبعاد الثقافية والعبارات المستوحاة من التجسد. وينتهي البحث بوضع قائمة تتضمن الصور الاستعارية في كل

من اللهجة السورية وما يقابلها في اللغة الفرنسية وتقديم استنتاجات حول مدى اتسام الصور الاستعارية بطابع عالمي.

الفصل الأول

يعنى هذا البحث بتحليل حالات من الاستعارة المعتمدة في التعبير عن المشاعر لدى عينة مكونة من ستة لاجئين سوريين يعيشون في سويسرا الرومندية ومقارنة الصور الاستعارية في اللهجة السورية بما يقابلها في اللغة الفرنسية. وتهدف هذه الدراسة إلى إثراء دراسات الترجمة في مجال ترجمة الاستعارة للتعبير عن المشاعر ومساعدة المترجم على الانتباه إلى دقائق الصور الاستعارية خلال عملية الترجمة. ونقوم في هذا الجزء من البحث بتعريف المصطلحات الرئيسية التي سنتناولها بالتحليل ، ونعتمد في ذلك على بعض الدراسات السابقة في مجال علم النفس ومجالي دراسات الترجمة واللسانيات المعرفية.

أوّلا) المشاعر

يبين إيزينوفا أن نظرة الدراسات القديمة إلى المشاعر ، ولا سيما النظرة الديكارتية والفلسفة الرواقية كانت نظرة سلبية ، إذ كانت تعتبر المشاعر عائقا أمام انتهاج سلوك رشيد ، وذلك لانفصالها عن كل تفكير عقلاني (Esenova, 2011)، وهو ما همّش دراسة هذا المجال [حسب مومني] (Moumni, 2013).

غير أن الدراسات الحديثة في مجال العلوم العصبية جاءت مفنّدة بشكل واضح للمنظور التقليدي الديكارتي الذي يفصل بين العقل والجسد والمشاعر [حسب دامازيو] (Damasio, 1994)، الأمر الذي جعل " اللسانيين يعتبرون المشاعر مجال بحث بالغ الأهمية" وذلك منذ "زهاء عشرين سنة"[10] [ترجمتنا] (Moumni, 2013. p, 3).

[10] "Ce n'est que depuis une vingtaine d'années que l'émotion est explicitement considérée par les linguistes comme un objet de recherche incontournable".

وتحتل المشاعر عموما مكانة هامة في حياتنا اليومية ، فهي خاصية بشرية لا غنى عنها. وهي وسيلة أساسية في "تأقلم الأفراد مع مجريات الحياة التي تكون لها تبعات على مدى بقائهم على قيد الحياة وعيشهم في رفاهية والنجاح في التحكم فيما يجري حولهم"[11] [ترجمتنا] [حسب ساندر وشيرير] (Sander & Scherer, 2009. p, 69). ومن هذا المنظور ، تعتبر المشاعر من الأهمية بمكانة في تعامل اللاجئين مع الوضعيات الصعبة التي مروا بها ومواجهتهم عدة عقبات خلال فترات معينة من حياتهم.

1) تعريف الإحساس والشعور والمشاعر والانفعال

1-1- التعريف لغة

يجدر في البداية تقديم تعريف لغوي للمصطلحات الرئيسية المتعلقة بمجال المشاعر ، ولا سيما منها 'الإحساس' و 'الشعور' و 'المشاعر' و 'الانفعال' والتمييز بينها قصد تعليل استعمالنا لبعض المصطلحات دون غيرها في سياق هذه الدراسة. والتعاريف هي كالتالي:

- الإحساس

يرادف لفظ "الإحساس" كلمة "شعور" حسب قاموس المورد الثلاثي (البعلبكي ، 2008: 53). ويعرّف المنجد في اللغة والأعلام هذا اللفظ بأنه اسم مشتق من

> "حسَّ حَسًّا وحِسًّا لفلان: رق له. وحسّه: جعله يحِسّ. حسَّ حَسًّا الشيء وبالشيء: أحسَّه وحسَّ حَسًّا وحِسًّا بالخبر: أيقن به. أحسَّ الشيء وبالشيء: علمه وشعر به وأدركه... الحسَّة والحِسَّة: الحالة. يقال هو في حسّة سوء أي في حالة سوء...الحاسة جمع حواس...القوة النفسانية المدركة. الحواس الخمس: هي السمع والبصر والشم والذوق واللمس"(معلوف ، 1908: 132).

ويقابل هذا اللفظ في اللغة الانجليزية "(sense), (perception), (sensation), (feeling)" (البعلبكي ، 2008: 53).

- الشعور

[11] " [Emotions are designed to aid individuals in] adapting to and coping with events that have implications for survival and well-being".

هو اسم مشتق من 'شَعَر'. ويرادف مصطلح 'شَعَرَ' فعلي "أحسَّ" و "أدرك" حسب قاموس المورد الثلاثي (البعلبكي ، 2008: 1013). ويقصد بعبارة 'شعر بالشيء' في قاموس محيط المحيط (البستاني ، 1987: 468-469) "عِلم الشيء عِلمَ حسٍّ ، أي إدراك الشيء بالحس الظاهر... إدراك من غير إثبات...وتارة يعبّر به عن اللمس ومنه استعملت المشاعر". ويتوافق هذا التعريف مع تعريف المعجم الوسيط للفظ 'شعور' بأنه "الادراك بلا دليل. والشعور [هو] الإحساس. و(عند علماء النفس): يطلق على العلم بما في النفس أو بما في البيئة ، وعلى ما يشتمل عليه العقل من إدراكات ووجدانيات ونزعات" (مجمع اللغة العربية ، 2004: 484).

ويقابل لفظ 'الشعور' أو 'المشاعر' كلمة (feeling) في اللغة الإنجليزية ، ويعني "الوعي بما نحس به من انفعالات"[12] [ترجمتنا] [حسب أونلاين آتيمولوجي ديكشيوناري] (Online Etymology Dictionary). ويعرّف معجم أوكسفورد هذا المصطلح بأنه "حالة شعورية أو ردّة فعل شعورية"[13] وهو "انفعال شديد"[14] [ترجمتنا] يحس به شخص ما [حسب إنغليش أوكسفورد ليفينغ ديكشيوناريز] (English Oxford Living Dictionaries).

- المشاعر

يعرّف قاموس الصحاح في اللغة والعلوم 'المشاعر' بأنها "الحواس" ويقال "شعرت بالشيء بالفتح أشعر به شِعرا: فطنت له. ومنه قولهم: ليت شعري ، أي ليتني علمت"(مرعشلي ومرعشلي ، 1974: 669).

- الانفعال

هو اسم مشتق من 'فَعَلَ' و 'انفَعَلَ'. ويعرِّف قاموس محيط المحيط (البستاني ، 1987: 696) 'الانفعال' بأنه "عند الحكماء التأثر... والانفعالات هي الكيفيات المحسوسة غير الراسخة كصفرة الخوف".

[12] "A conscious emotion".
[13] "An emotional state or reaction".
[14] "Strong emotion".

2-1- التعريف اصطلاحا

يتناول هذا الجزء من البحث تعريف مصطلحات 'الإحساس' و 'الشعور' و 'المشاعر' و'الانفعال' اصطلاحا ، وهي كالتالي:

- الإحساس والمشاعر والشعور

يعرّف علماء النفس 'المشاعر' أو 'الشعور' أو 'الإحساس' كمكوّن من مكونات الانفعالات. فالشعور هو التعبير عن الانفعالات بشكل شخصي واع (Sander & Scherer, 2009)، فما يحس به المرء يسمى انفعالا أما طريقة التعبير عنه بشكل واع فتسمى مشاعرا أو شعورا أو أحاسيسا.

وإهتمامنا في هذا البحث لا ينصب على قياس الانفعالات في حالات معينة [حسب جيل] (Gil, 2009) أي نتيجة "عامل مؤثر" "(stimulus)" [ترجمتنا] [حسب فيرناندو وآخرون] (Fernando et al., 2014. p, 170) ، وإنما يتمحور حول دراسة "ما يعتري الفرد من مشاعر والطرق المختلفة التي ينتهجها في التعبير عن هذه المشاعر (شفهية أو غير شفهية)" [15] [ترجمتنا] (Fernando et al., 2014. p, 170).

وتستعمل الدراسات العربية السابقة عموما لفظ 'الشعور' للتعبير عمّا يحسّ به الفرد ، فهو ينطوي على بعد شخصي ، ونذكر على سبيل المثال "الشعور بالوحدة النفسية" و"الشعور بالأمن النفسي" (بني مصطفى والشريفين ، 2013: 141) و"الشعور بالظلم" (الخواجة ، 2011: 128) و"الشعور بالاغتراب النفسي" (بن زاهي ، 2007: 2) و"شعور الفرد بالرضا" (خرف الله ، 2014: 29).

أما بالنسبة لمصطلح 'المشاعر' ، فيكتسي حسب الدراسات العربية السابقة صبغة أعم من لفظ 'الشعور' ، ونذكر على سبيل المثال "المشاعر الذاتية" و "المشاعر المختلطة" و "مشاعر نفسية سلبية" (بني مصطفى والشريفين ، 2013: 141) و "مشاعر اكتئابيه"(الخواجة ، 2011: 132).

[15] "Le sentiment ressenti et exprimé de diverses façons (verbale ou non) par ce dernier".

- الانفعال

هو "حالة وجدانية تصاحبها أنشطة غدية وحركية" (أبو الحطب وفهمي ، 1984: 52). ويعرّفها ساندر وشيرير بأنها "ردّات فعل مؤقتة ذات عوارض بيولوجية ونفسية"[16] [ترجمتنا] (Sander & Scherer, 2009. p, 69). والانفعالات حسب النظريات التكوينية تضم عدة مكونات فرعية ، وهي "نشاط الدماغ والتعبير عن الانفعال بحركات الجسم والتغييرات الفسيولوجية والنزوع إلى القيام بسلوك معين والتعبير عن هذا السلوك بشكل شخصي."[17] [ترجمتنا] (Sander & Scherer, 2009. p, 92).

والانفعالات "ظاهرة وجدانية من بين ظواهر وجدانية أخرى"[18] [ترجمتنا] (Sander & Scherer, 2009. p, 69) مثل "العاطفة" و"الحالة المزاجية" (راجح ، 1968: 127-128). والانفعال هو ردة فعل سريعة ومؤقتة ومباغتة (راجح ، 1968) تتولد عن تجربة معاشة أو ذكرى معينة ، ولا تتكرر الانفعالات إلا بتكرر نفس المؤثرات أو ما يشابهها (Sander & Scherer, 2009). ولانحصار هذه الدراسة في مجال ترجمة الصور الاستعارية المتعلقة بالمشاعر ، لن نتبحّر في تفسير معمّق لمصطلح الانفعال والتمييز بينه وبين العواطف والحالات المزاجية من منظور علم النفس.

وبالتالي ، ارتأينا في هذا البحث استعمال لفظ 'المشاعر' أو 'الإحساس' كلما كان حديثنا عاما ، ولفظ 'الشعور' كلما كان مرتبطا بشخص ما أو بصنف معين من أصناف المشاعر. ويجدر التنويه بأن الحديث عن الأحاسيس لا صلة له بمفهوم الحواس الخمس. وسنتفادى استعمال 'الانفعالات' لأنه مصطلح مركّب من عدّه عناصر فرعية.

[16] "Transient, bio-psychological reactions".
[17] “Cognitive activity, motor expression, physiological arousal, action tendencies, and subjective feeling state”.
[18] "One class of affective phenomena".

2)أصناف المشاعر في علم النفس

تنقسم "المشاعر الأساسية"[19][ترجمتنا] (Sander & Scherer, 2009. p, 69) إلى ستة أصناف ، وهي "الفرح والخوف والغضب والاشمئزاز والحزن والإهتمام"[20] [ترجمتنا] (Sander & Scherer, 2009. p, 150). بالإضافة إلى هذه القائمة ، يقدّم مركز الدراسات العلمية المتعلقة بالمشاعر في جامعة جنيف (Swiss Center for Affective Sciences) رسما بيانيا شاملا للمشاعر [ذي جنيف إيموشن ويل] (The Geneva Emotion Wheel). وسنركّز إهتمامنا في هذا البحث على تحليل ثمانية أصناف من المشاعر ، وهي كالتالي:

1) "الحنين": يقابل هذا اللفظ في اللغة الإنجليزية كلمة "nostalgia" أو "home sickness" (الشربيني ، 2003: 123). وهو "الحنين للوطن [و] شوق العودة للبلد والأهل ... ويشير المصطلح أيضا إلى الشوق للماضي والحنين إلى وضع هيهات أن يعود كقول الشاعر 'ألا ليت الشباب يعود يوما'" (الشربيني ، 2003: 123).

2) "اليأس": يقابل هذا اللفظ "despair" في اللغة الإنجليزية (الشربيني ، 2003: 42). "[و] يحدث هذا الشعور على سبيل المثال في الطفل الذي ينفصل عن الأم" (الشربيني ، 2003: 42).

3) "الأمل": يقابل هذا اللفظ "hope" في اللغة الإنجليزية (الشربيني ، 2003: 75). "[و] تدخل هذه الكلمة في بعض التعبيرات مثل وصف الحالات المرضية الميؤوس منها ، وفقدان الأمل هو حالة شديدة من اليأس تصاحب حالات الاكتئاب" (الشربيني ، 2003: 75).

4) "الصدمة": يقابل هذا اللفظ "shock" في اللغة الإنجليزية (الشربيني ، 2003: 171). وينجر عن هذا الشعور توقف الشخص عن التفكير أو الإحساس [حسب دليل لاريفاي المتعلق بالمشاعر (Guide des Emotions par Larivey).

[19] "Basic emotions".
[20] "Joy, fear, anger, disgust, sadness, interest".

5) "الإحساس بالعجز": هو الإحساس "بانعدام القدرة على انجاز شيء ما ... أو تحقيق هدف معيّن"[21] [ترجمتنا] (Guide des Emotions par Larivey).

6) الإحساس بالتعلق بالآخر: يقابل هذا اللفظ "attachment" في اللغة الإنجليزية (الشربيني ، 2003: 14). ويعرّفه معجم مصطلحات الطب النفسي بأنه "يستخدم ... على وجه الخصوص لوصف التعلق والارتباط النفسي بين الطفل ووالديه خصوصا الأم ، وما يرتبط بذلك من اضطرابات وقلق عند انفصاله عنها" (الشربيني ، 2003: 14).

7) "الحزن": يقابل هذا اللفظ "sadness" في اللغة الإنجليزية (الشربيني ، 2003: 162). "والحزن أحد الانفعالات النفسية المعتادة لكن الحزن المبالغ فيه يرتبط بالاكتئاب أو الأسى لفقد شخص عزيز grief reaction" (الشربيني ، 2003: 162).

8) "القلق": يقابل هذا اللفظ "worry" في اللغة الإنجليزية"(الشربيني ، 2003: 208). "[و]تدل الكلمة على القلق والهمّ ، وهي صفة شخصية لبعض الناس قد تصل إلى الحد المرضي"(الشربيني ، 2003: 208).

ثانيا) الاستعارة

1) تعريف الاستعارة

1-1-تعريف الاستعارة لغة

تعتبر الاستعارة من أهم الأدوات المستعملة في التعبير عن المشاعر [حسب فيفيا] (Vivier, 2007). وأصل لفظ 'استعارة' في اللغة اللاتينية هو "ميتافورا" ، ويقصد به "على وجه الخصوص تحويل" "معنى كلمة ما إلى كلمة أخرى"[22] [ترجمتنا] (Online Etymology Dictionary). أما في اللغة العربية ، فيراد بلفظ 'استعار' فلان شيئا من فلان "طلب منه أن يعيره إياه" (معلوف ، 2013: 537).

[21] " L'incapacité ... d'accomplir des actes ou d'atteindre un objectif".
[22] "Metaphora "a transfer," especially of the sense of one word to a different word".

1-2-تعريف الاستعارة اصطلاحا

1-2-1-تعريف الاستعارة من المنظور التقليدي

يعرّف السكاكي الاستعارة بأنها "نوع من المجاز" "تذكر [فيه] أحد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الآخر ، مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به ، دالا على ذلك بإثباتك للمشبه ما يخص المشبه به"(السكاكي ، 1987: 369). والاستعارة كما عرّفها الجرجاني هي "أن يكون للفظ أصل في الوضع اللغوي معروف تدل الشواهد على أنه اختص به حين وضع ، ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل ، وينقله إليه نقلا غير لازم ، فيكون هناك كالعاريّة" (الجرجاني ، 1991: 13).

وتنطوي الاستعارة حسب "وجهات النظر التقليدية" على طرفين (بن دحمان ، 2012: 74) هما "المشبه سواء كان هو المذكور أو المتروك" ويسمى "مستعارا له" (السكاكي ، 1987: 370) و"المشبه به" الذي يعرف أيضا باسم "المستعار منه"(السكاكي ، 1987: 370).

وتعتبر الاستعارة كزخرف بلاغي حسب "التصورات التقليدية الفلسفية منها واللسانية" (بن دحمان ، 2012: 41). "فالتقليد الفلسفي الغربي" (لايكوف وجونسون ، 2009: 15) يرى الاستعارة كأداة ينحصر استعمالها في الخيال الشعري ، مما يجعلها مرتبطة بالاستعمالات اللغوية غير العادية. فالاستعارة "منذ أرسطو ... [هي] شواهد من اللغة الشعرية مستحدثة (...) لا تستخدم في معانيها العادية اليومية... [كما] كان ينظر إلى الاستعارة في النظريات الكلاسيكية للغة على أنها مسألة لغوية وليست مسألة فكرية"[23] (بن دحمان ، 2012: 75)، وهو ما جعلها موضوع بحث ثانوي مهمّش في الماضي.

[23] "Since Aristotle have referred to as metaphor: instances of novel poetic language … are not used in their normal everyday senses. In the classical theories of language, metaphor was seen as a matter of language not thought" (Lakoff, 1993. p, 1).

1-2-2-تعريف الاستعارة من منظور المقاربة المعرفية

لقد أولت العديد من البحوث إهتماما كبيرا لموضوع الاستعارة ، ولا سيما الدراسات المعرفية. ولقد حدث شرخ أبستمولوجي بين المدارس التقليدية والمدارس الحديثة بخصوص نظرة هذه الأخيرة إلى الاستعارة وتعريفها لهذا المصطلح ومحاولتها " بناء مشروع جديد يقوم على فهم جديد لطبيعة المعرفة الإنسانية بشكل عام" (بن دحمان ، 2012: 41).

والاستعارة من منظور المقاربة المعرفية هي الطريقة التي نتصور بها الأشياء المحيطة بنا قصد فهمها والتعامل معها ، وهو ما جعل لايكوف وجونسون يستبدلان مصطلح الاستعارة بمصطلح "الاستعارة التصورية" (بن دحمان ، 2012: 158) "(conceptual metaphor)" (بن دحمان ، 2012: 148). ولقد كان للايكوف وجونسون (Lackoff & Johnson, 1980) دور ريادي في استحداث "نظرية الاستعارة التصورية" (بن دحمان ، 2012: 325) "(Conceptual Metaphor Theory)" [حسب جورنول أوف كوغنتيف سيميوتكس] (Journal of Cognitive Semiotics, 2009. p, 220) في كتابهما "الاستعارات التي نحيا بها"[24] (لايكوف وجونسون ، 2009).

وتنقسم الاستعارة التصورية حسب لايكوف وجونسون إلى ثلاثة أصناف ، وهي "الاستعارة البنيوية" "(structural metaphor)"(بن دحمان ، 2012: 342) التي تضم حالات الاستعارة التي ننسج فيها بنية معينة "لتصور ما" من خلال "تصور"[25] آخر (لايكوف وجونسون. 2009: 22)، و"الاستعارة الاتجاهية" "(orientational metaphor)" (بن دحمان ، 2012: 340) التي ترتبط فيها الصورة الاستعارية بوضع الجسم البشري واتجاهه ونوعية نشاطه في محيط ما. ويشير لايكوف وجونسون إلى أنه يمكن للجسم البشري أن يكون في المحيط الخارجي إما في موضع "عال أو منخفض ، في الداخل أو في الخارج ، أمام شيء ما أو وراءه ، فوق شيء ما أو تحته ، في العمق أو على

[24] "Metaphor We Live By" (Lakoff & Johnson, 1980).
[25] "Concept" (Lakoff & Johnson, 1980, 4).

السطح ، في المركز أو على الأطراف"[26] [ترجمتنا] (Lackoff & Johnson, 1980. p, 14). ويعتمد المتكلّم على هذه الاتجاهات في استعماله لاستعارة معينة للتعبير عن تصور ما. ويبيّن لايكوف وجونسون أن اختيار استعارة اتجاهية دون أخرى ليس أمرا اعتباطيا ، بل يرتكز على ما نحياه ونختبره بشكل مادي من خلال أجسادنا. أما "الاستعارة الأنطولوجية" "(ontological metaphor)" (بن دحمان ، 2012: 340)، فتتمثل في تصور تجربة ذات طابع مجرّد في مجال تصوري مصدر في شكل شيء أو كيان مادي منفصل عنا في مجال تصوري هدف. ومن بين نماذج الاستعارة الأنطولوجية نجد "التشخيص" "(personification)"[27] (بن دحمان ، 2012: 340) الذي يساعدنا على فهم تجاربنا مع الأشياء المجردة "غير البشرية" باعتبارها أشخاصا لهم "حوافز" و"خصائص" و"أنشطة" "بشرية"[28] [ترجمتنا] (Lackoff & Johnson, 1980. p, 33).

والاستعارة متجذرة في تصور الأشياء التي نتحدث عنها ونحياها في حياتنا اليومية ، لذلك يمكن القول إنها تحدد "النسق التصوري" (conceptual system)" العادي الذي يسيّر تفكيرنا وسلوكنا اللذين يكون لهما طبيعة استعارية بالأساس (بن دحمان ، 2012: 336). والبنية التصورية هي جملة "التصورات في ذهن المتكلم"(بن دحمان ، 2012: 224) التي تعكس "معارفنا وتجاربنا"(بن دحمان ، 2012: 220). والاستعارة تتمثل في "الانتقال ... من بنية تصورية إلى بنية تصورية أخرى"(بن دحمان ، 2012: 49). "فالمعنى ... تصوري ، أي أن محله ذهن المتكلم وذهن السامع وليس الجمل والتعابير " (بن دحمان ، 2012: 61). وتحدد تصوراتنا "بنية" "(structure)" (بن دحمان ، 2012: 342) طريقة إدراكنا الحسي "(perception)" (بن دحمان ، 2012: 340) والطريقة التي نتفاعل بها مع العالم الخارجي وكيفية تعاملنا مع الآخرين.

[26] "Up-down, in-out, front-back, on-off, deep-shallow, central-peripheral".

[27] "التشخيص (personification) هو لون بياني يحيي الجماد أو يضفي على الكيانات المجردة ما يتميز به الكائن البشري من سلوك وتصرفات وعواطف" (دوليل ولي ياهنكي وكورميي، 2002: 56). وهو "إضفاء صفات بشرية على شيء غير بشري، مثل قولنا 'تنفس الصبح' " (الخولي، 1982: 207).

[28] "Nonhuman [entities in termes of] human motivations, characteristics, and activities".

وبالتالي ، تهدف الدراسات المعرفية إلى "إعادة الاستعارة إلى الذهن وجعلها مهيمنة على التفكير من خلال هيمنتها على النسق التصوري البشري" ، وهو ما يعني أن "جل أفكارنا وسلوكاتنا وأقوالنا هي استعارية بالأساس" (بن دحمان ، 2012: 41). فالاستعارة حسب التصور المعرفي لا تنحصر في تشبيه مستعار له بمستعار منه على المستوى اللغوي ، وإنما تنبني على تطابق نسق فكري معين مع نسق فكري آخر ، وهو ما يعبّر عنه لايكوف وجونسون بتطابق "المجال التصوري"(بن دحمان ، 2012: 197) "المصدر" "(source domain)" (بن دحمان ، 2012: 98) على مجال تصوري "هدف" "(target domain)" (بن دحمان ، 2012: 98) (المشار إليهما فيما يلي بلفظي 'مجال مصدر' و' مجال هدف'). والمجال التصوري "هو تمثيلنا التصوري (conceptual representation) أو معارفنا (knowledge) الخاصة بتجربة ما. وكثيرا ما تسمى هذه التمثيلات "تصورات"(بن دحمان ، 2012: 97).

ويبيّن لايكوف وجونسون أن جوهر الاستعارة يكمن في كونها تتيح فهم شيء ما واختباره انطلاقا من شيء آخر ، أي فهم مجال هدف من خلال مجال مصدر تربط بينهما مجموعة من العناصر المشتركة يطلق عليها ريتشاردس (Richards, 1936) اسم "الركيزة" أو "الخلفية المشتركة" "(common ground)" (بن دحمان ، 2012: 241).

وبما أن "الترابطات الاستعارية" أو " التوافقات التصورية" (بن دحمان ، 2012: 76) "(metaphorical mapping)" (بن دحمان ، 2012: 339) لا تشمل إلا عناصر معينة من المجال المصدر ، فتسمى ترابطا استعاريا جزئيا ، إذ "تمنح الاستعارات وصفا أو تفسيرا جزئيا فقط للمجال الهدف المعني ، بإضافة بعض المظاهر فيما تخفي مظاهر أخرى" (بن دحمان ، 2012: 125).

ويؤكد لايكوف وجونسون أن المجال الهدف هو جملة التصورات الاستعارية "(metaphorical concepts)" (بن دحمان ، 2012: 339) التي تبنى على أساس المجال المصدر الذي يمثل التصورات غير الاستعارية "(non metaphorical)" (بن دحمان ، 2012: 340).

وتنقسم الاستعارة إلى مستويين هما الاستعارة التصورية والعبارات الاستعارية. أما الاستعارة التصورية فتعكس "صورة ذهنية" "(mental picture)" استعارية لفكرة معينة (بن دحمان، 2012: 339). و"الاستعارة التصورية" "(conceptual metaphor)" كما يعرّفها هورفورد وهيسلي وسميث (Hurford, Heasley & Smith, 2007. p, 331)[29] هي "عمليات تصورية (أو ذهنية) تنعكس في اللغة الإنسانية وتسمح للمتكلم ببنينة وتفسير مجالات مجردة من المعارف والتجارب بتعابير تجريبية أكثر حسية" (بن دحمان 2012: 63).

ويسمى الانسجام بين نماذج الاستعارة التصورية "نسقية خارجية" (لايكوف وجونسون، 2009: 37) "(external systematicity)" (Lackoff & Johnson, 1980. p, 18)، "وهذه النسقية تحكم الانسجام الحاصل بين هذه الاستعارات. هكذا تعطينا استعارة الجيد فوق توجها نحو الأعلى داخل فكرة الرفاه والسعادة، وهذا التوجه ينسجم مع حالات خاصة السعادة فوق، والصحة فوق، والحياة فوق والنفوذ فوق"[30](لايكوف وجونسون، 2009: 37).

وتتضمن الاستعارة التصورية مجموعة من العبارات الاستعارية. فالاستعارة التصورية "**الجدال-حرب**"[31] [ترجمتنا] (Lakoff & Johnson, 1980. p, 4) مثلا تتضمن تعابير استعارية من قبيل "لقد هاجم/دك كل حججي/كل الثغرات في حججي/ كل نقاط الضعف في استدلالي"[32] و"لقد أصابتني انتقاداته في مقتل"[33] [ترجمتنا] (Lackoff & Johnson, 1980. p, 4).

ويسمى الانسجام بين العبارات الاستعارية "نسقية داخلية" (لايكوف وجونسون، 2009: 37) "(internal systematicity)" (Lackoff & Johnson, 1980. p, 17). ويعني أن "لكل

[29] "Metaphors are conceptual (mental) operations reflected in human language that enable speakers to structure and construe abstract areas of knowledge and experience in more concrete experiential terms".
[30] "An overall external systematicity among the various … metaphors, which defines coherence among them. Thus, GOOD IS UP gives an UP orientation to general well-being, and this orientation is coherent with special cases like HAPPY IS UP, HEALTH IS UP, ALIVE IS UP, CONTROL IS UP, STATUS IS UP is coherent with CONTROL IS UP " (Lakoff & Johnson, 1980. p, 18).
[31] " ARGUMENT IS WAR".
[32] " He attacked every weak point in my argument".
[33] " His criticisms were right on target".

استعارة...نسقية داخلية. فاستعارة السعادة فوق تحدد نسقا منسجما من الاستعارات، وليس مجموعة من الحالات المعزولة والصدفوية "[34] (لايكوف وجونسون، 2009: 37).

ويبيّن كوفيتش أن "الاستعارة المعقّدة" "complex metaphor" (بن دحمان، 2012: 336) تكوّن انطلاقا من "استعارة ابتدائية" (بن دحمان، 2012: 118) "primary metaphor" (Kövecses, 2010. p, 132).

ومن بين نماذج الاستعارة التصورية المستعملة في التعبير عن المشاعر في الدراسات السابقة نذكر "**السعادة-فوق**"[35] و"**الشقاء-تحت**"[36] (لايكوف وجونسون، 2009: 34) و"**الحب-رحلة**"[37] [ترجمتنا] (Lakoff & Johnson, 1980. p, 44-45) و"**الحب-حرب**"[38] و**الحب-جنون**"[39][ترجمتنا] (Lakoff & Johnson, 1980. p, 49). ويقدّم إيزينوفا أمثلة أخرى من الاستعارة التصورية في دراستي بارسيلونا (Barcelona, 1986) وآبريسجان (Apresjan, 1997) وهي "**السعادة-نور**"[40] و"**الحزن-ظلمة**"[41] و"**السعادة-دفء**"[42] و"**الحزن-برد**"[43] و"**الخوف-برد**"[44] و"**الكآبة-حمل ثقيل**"[45] و"**الكآبة-موت**"[46] و"**الكآبة-مرض**"[47] [ترجمتنا] (Ezenova, 2011. p, 21-24). وتثبت هذه الدراسات أن اللغة المستعملة في التعبير عن المشاعر استعارية بالأساس [حسب كوفيتش] (Kövecses, 2000)، كما أنها تبيّن طابع التجسد في هذه الصور الاستعارية وتشابه بعض المجالات المصدر في التعبير عن المشاعر (Ezenova, 2011).

---

[34] "There is an internal systematicity to each … metaphor. For example, HAPPY IS UP defines a coherent system rather than a number of isolated and random cases".
[35] "HAPPY IS UP"(Lakoff & Johnson, 1980. p, 15).
[36] "SAD IS DOWN"(Lakoff & Johnson, 1980. p, 15).
[37] "LOVE IS A JOURNEY".
[38] "LOVE IS WAR".
[39] "LOVE IS MADNESS".
[40] "HAPPINESS IS LIGHT".
[41] "UNHAPPINESS IS DARK".
[42] "HAPPY IS WARM".
[43] "UNHAPPY IS COLD".
[44] "FEAR IS COLD".
[45] "GRIEF IS BURDEN".
[46] "GRIEF IS DEATH".
[47] "GRIEF IS ILLNESS".

1-3- سمة التجسّد في الاستعارة التصورية

عنيت العديد من الدراسات السابقة بدراسة ترجمة الاستعارة المتعلقة بالتعبير عن المشاعر في مجال اللسانيات المعرفية (Esenova, 2011)، ونذكر من بينها على سبيل الذكر لا الحصر الدراسات التالية (Kövecses, 2010 ; Kövecses, 2000 ; Kövecses, 1990 ; Lakoff, 1987; Lakoff & Kövecses, 1987). ولقد بيّنت نتائج هذه الدراسات التي تمحورت حول لغات وثقافات مختلفة أن النسق التصوري المستعمل في فهم الانفعالات والتعبير عنها يتّسم بطابع استعاري بالأساس. ويؤكد لايكوف وجونسون (Lakoff & Johnson, 1980 ; Lakoff & Johnson, 1999) أن التفكير الاستعاري مستوحى من التجسد، ونعني بذلك أن كل تصوّراتنا مستمدة من حركة أعضاء الجسم البشري ووضعياته وتفاعلاته مع العالم الخارجي، وهو ما يجعل الصور المستعملة في التعبير عن المشاعر المجردة ملموسة أكثر بالنسبة للذهن البشري مما يسهّل عملية فهمها والتعامل معها والتعبير عنها.

ومن بين الدراسات المعرفية التي تعمّقت في مسألة وجود علاقة وطيدة بين "بناء التصور/المفهمة" "(conceptualisation)" (بن دحمان، 2012: 336) للمشاعر و"التجسد" " (embodiment) (بن دحمان، 2012: 337)، نذكر تلك التي قام بها كوفيتش (Kövecses, 2010 ; Kövecses, 1995) والتي بيّن من خلالها أن الاستعارة التصورية **"الغضب-حرارة"**[48] و"**الغضب-نار**"[49] و"**الغضب-سائل حار**"[50] [ترجمتنا] (Kövecses, 2010. p, 81) ترتبط بالتغيرات الفسيولوجية الناتجة عن الغضب. فالغضب يؤدي إلى ارتفاع في الدورة الدموية.

وفي نفس السياق، عنِي معالج (Maalej, 2004) بدراسة تعابير استعارية تعكس الشعور بالغضب في اللهجة التونسية مثل "ركّبلي الدم لراسي" و "فوّر لي دمّي" و"حرق لي دمي" و "إنعل

[48] "ANGER IS HEAT ".
[49] "ANGER IS FIRE".
[50] "ANGER IS A HOT FLUID".

الشيطان وبرّد دمّك"(Maalej, 2004. p, 58). وانتهى معالج إلى الاستنتاج ذاته ، وهو أن العبارات الاستعارية المتعلقة بالغضب تندرج ضمن الاستعارة التصورية "**الغضب-حرارة نابعة من سائل داخل وعاء**"[51] [ترجمتنا] (Maalej, 2004. p, 57)، وهو ما يبيّن سمة التجسد وتشابه الاستعارة التصورية بين اللهجة التونسية واللغة الانجليزية ، مما يؤكد فرضية لايكوف وجونسون التي تؤكد أن الاستعارة التي تنطوي على سمة التجسد تتميز بطابع عالمي بما أن هذه خاصية التجسد قاسم مشترك بين جميع البشر (Esenova, 2011 ; Kövecses, 2005 ; Lakoff & Johnson, 1999).

1-4-الخلفية الثقافية في الاستعارة التصورية

أثبتت العديد من الدراسات المعرفية أنه لا يمكن اعتبار التجسّد مصدرا وحيدا للصور الاستعارية [حسب كوفيتش ، جيبس وستين ، شور] (Kövecses, 2005 ; Gibbs & Steen, 1999 ; Shore, 1996). وبيّنت هذه الدراسات أنه يجب أخذ البعد الثقافي بعين الاعتبار في دراسة التصور الاستعاري. فالاستعارة تتأسس "على تجربتنا الفيزيائية والثقافية-الاجتماعية" (بن دحمان ، 2012: 48).

و'الثقافة' هي مجموعة "القيم والمعتقدات والمعايير والرموز والأيديولوجيات وغيرها من المنتجات العقلية" وهي "نمط الحياة الكلي لمجتمع ما ، والعلاقات التي تربط بين أفراده ، وتوجهات هؤلاء الأفراد في حياتهم" (تومبسون وإليس وفيلدافسكي ، 1997: 10).

ويصنّف هونغواي الثقافة إلى ثلاث فئات ، وهي "الثقافة المادية التي تتمثل فيما يصنعه الانسان من منتجات ، والثقافة المؤسساتية التي تشمل المنظومات المؤسساتية المتنوعة والنظريات التي تؤسس عليها ، من قبيل المؤسسات الاجتماعية والدينية والعقائدية والتعليمية

[51] "ANGER IS THE HEAT OF A FLUID IN A CONTAINER".

ومنظومة العلاقات واللغة، والثقافة الذهنية التي تتمثل في عقلية الناس وسلوكياتهم ونمط تفكيرهم ومعتقداتهم وقيمهم وأذواقهم "[52] [ترجمتنا] (Hongwei, 1999. p, 121).

واللغة في نظر هونغواي تتأثر في تكوّنها بالثقافة المؤسساتية والثقافة الذهنية، وهذا الرأي يتوافق مع رأي لايكوف وجونسون حول ارتباط اللغة والفكر والسلوك البشري. ويبيّن العديد من الباحثين أنه لا يمكن عموما دراسة أي لغة بمعزل عن الخلفية الثقافية، إذ إن اللغة والثقافة مفهومان متلازمان [حسب دراستي هيوسن وهونغواي] (Hewson, 2012 ; Hongwei, 1999). والثقافة حسب لايكوف وجونسون هي إحدى العناصر الأساسية في تكوين الصور الاستعارية. فالخلفية الثقافية تؤثر في نمط العيش والتفكير والاستعمال اللغوي.

ويبيّن كوفيتش أنه على الرغم من وجود تشابه في المجال الهدف، فإن المجال المصدر قد يختلف من ثقافة إلى أخرى، لأن كلّ ثقافة تفضّل تصورا استعاريا دون غيره. ويطلق كوفيتش على هذه الظاهرة مصطلح "البناء التصوري التفضيلي" [ترجمتنا] "(preferential conceptualization)" (Kövecses, 2005, p. 82). ويقدّم كوفيتش مثالا على ذلك من خلال تصور الحياة في الثقافة الأمريكية (مجال هدف) في شكل ممتلكات ثمينة أو في شكل لعبة (مجال مصدر)، في حين تصوَّر الحياة في المجر في شكل حرب وصراع. ويعزى الاختلاف في التصور الاستعاري إلى اختلاف "المعارف (Knowledge)" (بن دحمان، 2012: 339) والتجارب في كل ثقافة، أو ما يعبر عنه إيكو (Eco, 2006) بمصطلح "الموسوعة" "(Encyclopedia)" (بن دحمان، 2012: 337).

وفي الإطار نفسه، تبيّن دراسات حديثة أخرى أن الاستعارة المستوحاة من التجسد قد تختلف من ثقافة إلى أخرى (Esenova, 2011). فعلى الرغم من أن الاستعارة التصورية "**الجسد-**

[52] "Material culture, which refers to all the products of manufacture, institutional culture which refers to various systems and the theories that support them, such as social systems, religious systems, ritual systems, educational systems, kinship systems and language; and mental culture, which refers to people's mentality and behaviours, their thought patterns, beliefs, conceptions of value, aesthetic tastes".

وعاء يحتوي على مشاعر"[53] [ترجمتنا] (Esenova, 2011. p, 30) تعتبر استعارة ذات طابع عالمي ، فإن الثقافات تختلف فيما يتعلق بمكان وجود المشاعر داخل الجسم. فالثقافة الإنجليزية تعتبر شرايين القلب كمركز للشجاعة من خلال العبارة الاستعارية "أحسست بأن الشجاعة تجري مجددا في عروقي"[54] [ترجمتنا] (Esenova, 2011. p, 30)، فيما تتمركز الشجاعة في الثقافة الصينية في المرارة من خلال الاستعارة التصورية "**المرارة- وعاء يحتوي على الشجاعة**"[55] [ترجمتنا] (Esenova, 2011. p, 30).

1-5-ترجمة الاستعارة

تبيّن دراسات سابقة [حسب دراستي سنال هورنبي وداغوت] (Snell Hornby, 1988/1995 ; Dagut, 1976) أن مدى إمكانية ترجمة الاستعارة يتوقف على مدى تشابه الصور الاستعارية المصدر والهدف. ولقد أكدت عدّة دراسات تمنّع الترجمة (دوليل ولي ياهنكي وكورميي ، 2002) كلّما اختلفت اللغة والثقافة المصدر واللغة والثقافة الهدف [حسب مارتان ، ريكور ، أورتيغا إي غازي ، هولمس] (Martin, 2006 ; Ricoeur, 2004 ; Ortega Y Gasset, 1992 ; Holmes, 1988).

غير أن بحوثا حديثة في مجال دراسات الترجمة (Vivier, 2007) دحضت فكرة "المتمنّع عن الترجمة" "(untranslatablity)" (دوليل ولي ياهنكي وكورميي ، 2002: 113)، وبيّنت أن المترجم قادر على إيجاد حلول لصعوبات الترجمة التي تعترضه بالاستناد إلى عدّة طرق من قبيل الإظهار والإضمار والإضافة والحذف ... إلخ. ولذلك فإن عملية الترجمة تشبّه "بالتفاوض"[56] [ترجمتنا] [حسب دوريو] (Durieux, 2010, p. 23)، فكأنّ المترجم يتفاوض مع النص المصدر كي يبقي على

[53] "THE BODY IS A CONTAINER FOR THE EMOTIONS".
[54] "I felt the courage seeping back into my veins ".
[55] "GALLBLADDER IS CONTAINER OF COURAGE".
[56] "Compromise".

أكبر قدر ممكن من المعاني المعبّر عنها فيه [حسب دراستي دوريو وإيكو] (Durieux, 2010 ; Eco, 2006).

ولقد عنيت العديد من الدراسات السابقة بمسألة ترجمة الاستعارة ،ولا سيما الدراسات التي قام بها إيرانمانيش وشميت ومعالج والحسناوي وكوفيتش وماندلبليت (Iranmanesh, 2014 ; Schmidt, 2012 ; Maalej, 2008 ; Al-Hasnawi, 2007 ; Kövecses, 2005 ; Mandelblit, 1995). واهتمت هذه الدراسات بالأساس بتطبيق "النماذج المعرفية" على عملية ترجمة الاستعارة (بن دحمان ،2012: 238). أما النموذج المعرفي الأكثر تناسبا مع هذه الدراسة فهو ذلك الذي اقترحه ماندلبليت (Mandelblit, 1995) ، بما أنه لا يضم إلا إمكانيتين لمدى التطابق بين التمثيل التصوري في اللغة المصدر واللغة الهدف ، على خلاف الدراسات الأخرى التي تدرج مدى تشابه الصياغة اللغوية للاستعارة التصورية. والنموذج المعرفي الذي يقترحه ماندلبليت يحتوي على الإمكانيتين التاليتين:

1) أن يكون التمثيل التصوري (أو الصورة الاستعارية) متشابها بين اللغة المصدر واللغة الهدف.
2)) أن يختلف التمثيل التصوري (أو الصورة الاستعارية) بين اللغة المصدر واللغة الهدف.

أما بالنسبة لأساليب ترجمة الاستعارة ، فلعلّ الدراسة التي قدّمت التصنيف الأوضح هي تلك التي أجراها نيومارك (Newmark, 1981) نظرا لشموليتها ووضوحها وتركيزها على ترجمة الاستعارة بشكل عام بالمقارنة مع الدراسات الأخرى الأقل وضوحا في استعمالها لهذه الأساليب ولتركيزها على ترجمة الاستعارة في مجال معين (Iranmanesh, 2014 ; Schmidt, 2012). بالإضافة إلى أن نظريته في الترجمة قد "استقاها من تجربة طويلة في تدريس المادة على فكرة علمية دقيقة" (كحيل ، 2008: 55). واعتمدنا بالإضافة إلى تصنيف نيومارك على دراسة هاغسروم (Hagström, 2002) نظرا لحداثتها واعتمادها على عدد أكبر وأشمل من نظريات الترجمة ، مع استثناء أسلوب

ترجمي واحد هو "الانحراف الذي يتمثل في الترجمة غير المعلّلة والغريبة [بالنسبة للقارئ الهدف]"[57] [ترجمتنا] (Hagström, 2002. p, 64) بما أن هذا الأسلوب يخرج عن نطاق هذا البحث.

وأساليب ترجمة الاستعارة هي كالتالي:

1) "نقل الصورة الاستعارية نفسها إلى اللغة الهدف "[58] [ترجمتنا] (Newmark, 1981. p, 88). وتطلق عليها هاغسروم اسم "الترجمة الحرفية"[59] [ترجمتنا] (Hagström, 2002. p, 65).

2) "استبدال الصورة الاستعارية في اللغة المصدر بصورة استعارية متداولة في اللغة الهدف"[60][ترجمتنا] (Newmark,1981. p, 89). أو ما تعبّر عنه هاغسروم بعبارة "استبدال استعارة باستعارة أخرى"[61] [ترجمتنا] (Hagström, 2002. p, 65).

3) "ترجمة الاستعارة بتشبيه"[62][ترجمتنا] (Newmark,1981. p, 89).

4) "ترجمة الاستعارة بتشبيه مشفوع بتفسير"[63] [ترجمتنا] (Newmark,1981. p, 90) أو "تشبيه مشفوع بإظهار مضمر"[64] [ترجمتنا] (Hagström, 2002. p, 65).

5) "ترجمة الاستعارة بتفسير المعنى المراد في النص المصدر"[65] [ترجمتنا] (Newmark, 1981. p, 90) أو "تأويل غير استعاري"[66] [ترجمتنا] (Hagström, 2002. p, 65) أي "نقل المعنى من لغة إلى لغة أخرى"(الديداوي ، 2005: 28).

6) "حذف الاستعارة"[67][ترجمتنا] (Newmark, 1981. p, 91).

[57] "Déviation: Traduction mal motivée, étonnante".
[58] "Reproducing the same image in the TL [target language] ".
[59] "Traduction littérale".
[60] "Replace the image in the SL [source language] with a standard TL image".
[61] "Remplacement par une autre métaphore".
[62] "Translation of metaphor by simile".
[63] "Translation of metaphor … by simile plus sense".
[64] "Traduction par une comparaison avec explicitation".
[65] "Conversion of metaphor to sense".
[66] "Interprétation non métaphorique".
[67] "Deletion".

7) "استعمال الاستعارة نفسها مشفوعة بتفسير"[68] [ترجمتنا] (Newmark, 1981. p, 91) أو "الاستعارة نفسها مشفوعة بإظهار مضمر"[69][ترجمتنا] (Hagström, 2002. p, 66).

ولقد جمّعنا أساليب الترجمة المعتمدة في (5) أصناف كبرى ، وهي كالتالي:

1) نقل الصورة الاستعارية نفسها إلى اللغة الهدف (أحيانا مشفوعة بإظهار مضمر/تفسير أو إضمار أو إضافة أو حذف).
2) استبدال الصورة الاستعارية بصورة متداولة في اللغة الهدف.
3) ترجمة الاستعارة بتفسير المعنى المراد في النص المصدر.
4) استبدال الاستعارة بتشبيه (أحيانا مشفوع بتفسير).
5) حذف الاستعارة.

أما الأساليب الأخرى التي قدمتها نظريات الترجمة الحديثة والتي اعتمدناها في هذه الدراسة ، فتتمثل أولا في "إظهار المضمر" "(explicitation)" الذي يعرفه دوليل ولي ياهنكي وكورميي بأنه "يقضي بإدخال دقائق دلالية غير مذكورة في النص المصدر إنما يستدل عليها المترجم من خلال السياق المعرفي أو المناسبة المشار إليها وذلك توخيا للوضوح أو نظرا للقيود التي تفرضها اللغة الهدف" (دوليل ولي ياهنكي وكورميي ، 2002: 28). ويعرف هيوسن هذا الأسلوب في الترجمة بأنه يتمثل في "وجود معلومة في النص الهدف تكون ضمنية في النص المصدر ... ويمكن للقارئ المصدر الاستدلال عليها". وهناك نتيجتان لعملية إظهار المضمر ، فإما "ألا تغير في المعنى الأصلي شيئا" أو "أن تحدث تغييرا في تأويل النص الهدف"[70][ترجمتنا] (Hewson, 2016. p, 11). والأسلوب الثاني هو "الإضمار (implicitation)" ، ويعرفه دوليل ولي ياهنكي وكورميي بأنه

[68] "Same metaphor combined with sense".
[69] "Même métaphore avec explicitation".
[70] "[**L'explicitation optionnelle sans modification** s'observe dès lors qu'] un passage du texte cible comporte une information qui n'est pas formulée explicitement dans le passage correspondant du texte source et ... que le lecteur du texte source est considéré comme capable d'inférer. Cette opération ne modifie pas l'interprétation du texte.
[**L'explicitation optionnelle avec modification** s'observe dès lors qu'un passage du texte cible comporte une information (i) qui n'est pas formulée explicitement dans le passage correspondant du texte source et ... que le lecteur du texte source est considéré comme capable d'inférer]. Cette opération modifie l'interprétation du texte".

"حصيلة التنحيل الذي يقضي بإلغاء دقائق دلالية مذكورة في النص المصدر لأنها تظهر بشكل بديهي من خلال السياق المعرفي أو المناسبة المشار إليها في النص الهدف" (دوليل ولي ياهنكي وكورميي ، 2002: 27). كما أن هيوسن يعرف هذا الأسلوب في الترجمة بأنه يتمثل في "حذف جزء (فقط) من المعلومة في النص المصدر ، وهو ما يخوّل الاستدلال على المعنى الضمني في النص الهدف". وهناك نتيجتان لعملية الإضمار ، فإما "ألا يغير في المعنى الأصلي شيئا" أو "أن يحدث تغييرا في تأويل النص الهدف"[71][ترجمتنا] (Hewson, 2016. p, 14). أما الإضافة (addition) (أنظر التعريف صفحة 13) ، فيعرّفها هيوسن بأنها تتمثل في "وجود معلومة في النص الهدف ... غير موجودة في النص المصدر ... ولا يمكن للقارئ المصدر الاستدلال عليها". وينتج عن هذه العملية "تغيير في تأويل معنى النص المصدر"[72][ترجمتنا] (Hewson, 2016. p, 11). وأخيرا أسلوب الحذف (omission) (أنظر التعريف صفحة 13) الذي يعرّفه هيوسن بأنه "حذف لمعلومة يتعذر على القارئ الهدف الاستدلال عليها". وينتج عن هذه العملية "تغيير في تأويل معنى النص المصدر"[73][ترجمتنا] (Hewson, 2016. p, 14). أما بالنسبة لأسلوب "التعويض" "(compensation) " ، فهو "نهج في الترجمة يقوم على إدخال أثر أسلوبي في النص الهدف في موقع مخالف لموقعه في النص المصدر وذلك رغبة في المحافظة على نبرة النص" (دوليل ولي ياهنكي وكورميي ، 2002: 61).

[71] " [**L'implicitation optionnelle sans retranchement** est un type d'implicitation qui procède de] la suppression d'une partie (seulement) de l'information et qui permet d'inférer l'information manquante. Cette opération ne modifie pas l'interprétation du texte.
[**L'implicitation optionnelle avec retranchement** est un type d'implicitation qui procède de la suppression d'une partie (seulement) de l'information et qui ne permet pas d'inférer la partie de l'information manquante]. Cette opération modifie l'interprétation du texte".

[72] "[L'addition s'observe dès lors qu'] un passage du texte cible comporte une information ... qui n'est pas formulée dans le passage correspondant du texte source et ... dont il est considéré que le lecteur du texte source ne peut pas l'inférer. Cette opération modifie l'interprétation du texte".

[73] "[L'élimination s'observe lorsqu'] une information a été supprimée et que le lecteur du texte cible n'est pas en mesure de l'inférer. Cette opération modifie l'interprétation du texte".

1-6-تعليق على الدراسات السابقة

لئن تعددت الدراسات التي عنيت بالبحث في مجال ترجمة الاستعارة التصورية ، فلقد انحصرت معظمها في مجال اللسانيات المعرفية (Esenova, 2011). بالإضافة إلى ذلك ، يجدر الإشارة إلى غياب الدراسات التي انكبت على تحليل الاستعارة التصورية بين اللهجة السورية واللغة الفرنسية على الرغم من أهمية هذا المجال بسبب مستجدات هجرة اللاجئين السوريين إلى البلدان الغربية ، ولا سيما سويسرا.

ومن هنا تنبع أهمية البحث في مسألة ترجمة العبارات الاستعارية من اللهجة السورية إلى اللغة الفرنسية في مجال دراسات الترجمة ، وتحليل نقاط الاختلاف والتشابه بين الصور الاستعارية في اللغة المصدر واللغة الهدف ودراسة مدى تواجد التجسد والخلفية الثقافية في هذه الصور الاستعارية وتحليل الأساليب المستعملة في ترجمة العبارات الاستعارية ، وذلك قصد إثراء الدراسات السابقة نظريا وتطبيقيا في مجال ترجمة الاستعارة وشد انتباه المترجم إلى دقائق الصور الاستعارية بين اللهجة السورية واللغة الفرنسية خلال ترجمة العبارات الاستعارية للتعبير عن الأحاسيس.

وسنحاول في الجزء التطبيقي من هذا البحث الإجابة على الأسئلة التالية وهي:

1) ماهي الصور الاستعارية المستعملة في تعبير اللاجئين السوريين عن مشاعرهم ؟

2) ما مدى استعمال اللاجئين صورا استعارية مستوحاة من حركة الجسم البشري ووضعياته وتفاعله مع المحيط الخارجي في اللهجة السورية ؟ وما مدى تشابه هذه الصور مع ما يقابلها في اللغة الفرنسية ؟

3) ما مدى أهمية الخلفية الثقافية في نماذج الاستعارة التصورية المستعملة في اللهجة السورية ؟ وإلى أي مدى تتشابه الخلفية الثقافية المصدر مع ما يقابلها في اللغة الفرنسية ؟

4) ماهي أساليب الترجمة المتبعة في نقل الصور الاستعارية من اللهجة السورية إلى اللغة الفرنسية ؟

الفصل الثاني

ثالثا) تحليل حالات الاستعارة

يتناول هذا البحث تحليل حالات من الاستعارة التي استعملها لاجئون سوريون للتعبير عما أحسوا به خلال أيام ما قبل الحرب وفي الفترة الممتدة من اندلاعها إلى أن حلّ بهم الركب في سويسرا. ويقارن البحث بين نماذج الاستعارة المستعملة باللهجة السورية مع ما يقابلها في اللغة الفرنسية.

والهدف الرئيسي الذي نرنو إليه من خلال هذا العمل هو تحديد الصور الاستعارية المستعملة في حديث اللاجئين السوريين ومقارنتها بما يقابلها في اللغة الفرنسية ، إلى جانب تحليل سمة التجسّد والخلفية الثقافية الكامنة وراء الصور الاستعارية في اللغة المصدر واللغة الهدف ودراسة مدى اتسام الصور الاستعارية المستعملة للتعبير عن المشاعر بطابع عالمي.

وسنخصص هذا الفصل لتحليل عينات من تعابير الاستعارة التي استعملها ستة لاجئين سوريين لإبداء مشاعرهم التي حددناها في ثمانية أصناف هي الحنين إلى الماضي واليأس والأمل والصدمة والاحساس بالعجز والحزن والإحساس بالتعلق بالآخر والقلق.

1) منهج البحث

تعتمد هذه الدراسة التحليلية على منهج وصفي ، لما يمكنّه هذا المنهج من "ملاحظة الأحداث والمعطيات اللغوية وصياغة بعض التعليمات للأحداث المتشابهة وصياغة افتراضات تفسر هذه الأحداث على ضوء التعليمات السابقة والتأكد من ملاءمة هذه الافتراضات" (يعقوب ، 1986: 11). كما يمكن اعتبار هذا البحث كميا وكيفيا [حسب غوميز] (Gómez, 2013) ، بما أن إهتمامنا ينصب

من جهة على تعداد الصور الاستعارية في اللغة المصدر واللغة الهدف ، ومن جهة أخرى على تصنيف حالات التمثيل التصوري (أنظر التعريف صفحة 28) في كلتا اللغتين وتحديد صنف الشعور الذي تعكسه.

2)مادة التحليل

تتكوّن مادة البحث من مجموعة من العبارات الاستعارية التي جمّعناها بواسطة مقابلات شخصية أجريناها مع ستة لاجئين سوريين. وتعدّ جملة العبارات الاستعارية (43) استعارة في اللهجة السورية. وتعكس هذه العبارات الشعور بالحنين إلى الماضي واليأس والأمل والصدمة والاحساس بالعجز والتعلق بالآخر والحزن والقلق. ويحتوي المرفق الرابع على مقتطفات من المقابلات التي أجريت مع اللاجئين قصد إعطاء لمحة عن سياق الحديث الذي وردت فيه العبارات الاستعارية ، وذلك لأنه لا يسعنا في إطار هذا البحث إدراج نصوص التسجيلات بأكملها لغزارتها.

ومن أهم سمات هذا البحث أنه يتمحور حول اللهجة السورية كلغة الانطلاق في ترجمة العبارات الاستعارية. واللهجة العامية هي "طريقة الحديث التي يستخدمها السواد الأعظم من الناس ، وتجري بها تعاملاتهم الكلامية ، وهي عادة لغوية في بيئة خاصة. تكون هذه العادة صوتية في غالب الأحيان" (نجار ، 2012: 72-83).

ولا يوجد في اختيارنا للهجة السورية أي تفضيل لها على اللغة العربية الفصحى ، فاللهجة السورية هي فقط وسيلة التواصل الأكثر حميمية بالنسبة للناطقين بها ، ومن شأن استعمالها أن يجعلهم مرتاحين أكثر في التعبير عن مشاعرهم بحرية ودون حواجز لغوية من شأنها أن تنبع من اختلاف مستوياتهم في إتقان اللغة العربية الفصحى. بالإضافة إلى ذلك ، فإن اللغة العامية هي اللهجة المستعملة في حياتهم اليومية ، فهي قناة الكلام والفكر والمشاعر والتصرف [حسب لايكوف وجونسون] (Lackoff &Johnson, 1980).

وهذه الدراسة ليست تحليلا مقارنا بين الاستعارة في اللهجة السورية واللغة العربية الفصحى ، بل هي دراسة تنحصر في تفحّص الصور الاستعارية للتعبير عن شعور اللاجئين بين اللهجة السورية واللغة الفرنسية.

أما بالنسبة لمصدر البيانات في اللغة الفرنسية ، فلقد اعتمدنا على مجموعة من قواميس العبارات الاصطلاحية باللغة الفرنسية [حسب بيارون ، ري وشونترو ، دانوتون] (Pierron, 1999 ; Rey & Chantreau, 1993 ; Duneton, 1990) وقواميس باللغة الفرنسية [حسب لو روبار بلوس ، بوتي لاروس إيلوستري ، ديكسيونار دي لا لونغ فرونساز] (Le Robert Plus, 2007 ; Petit Larousse Illustré, 1989 ; Dictionnaire de la Langue Française, 1963). وتعدّ جملة العبارات الاستعارية (70) استعارة في اللغة الفرنسية.

وهذه الطريقة في جمع البيانات هي الأنسب بالنسبة لأهداف بحثنا ، فقواميس العبارات الاصطلاحية تتيح لنا طريقتين لإيجاد العبارات الاستعارية في اللغة الفرنسية ، وهي البحث أولا في فهرس القواميس بإتباع المقابل الحرفي للمفردات المفاتيح في العبارات الاستعارية المصدر. أما الطريقة الثانية فتتمثل في البحث عن العبارات الاستعارية الفرنسية انطلاقا من أصناف المشاعر (tristesse, désespoir...etc).

ولم نلجأ إلى الوسائل المستعملة في الدراسات السابقة [حسب إيزينوفا] (Ezenova, 2011) من قبيل البحث في شبكة الإنترنت من خلال وضع كلمات مفاتيح في محرّك البحث أو البحث في بنك بيانات (corpus) مثل الأورتولانغ (Ortolang)[74] فيما يتعلق باللغة الفرنسية. والسبب في ذلك هو أن هذه الطرق تعتمد على أساس لغوي في البحث (أي إدخال مفردات معينة في محرّك البحث لإيجاد العبارات الاستعارية)، فيما تهدف هذه الدراسة إلى إيجاد تصورات استعارية (أنظر التعريف صفحة 26 و27) لا يكون نطاقها محدودا في ألفاظ معينة.

[74] Ortolang : Outils et Ressources pour un Traitement Optimisé de la Langue.

3) أدوات جمع البيانات

ارتأينا استطلاع رأي المشاركين ومواقفهم من خلال إجراء مقابلات. والمقابلة هي "محادثة هادفة يقوم فيها شخص بسؤال مجموعة من الأسئلة لشخص آخر بهدف جمع معلومات حول موضوع معين يتم بحثه" (راضي حسين أحمد ، 2013: 156). ويؤكد جانكوسكي (Jankowski, 1991) أن المقابلة هي من أبرز وسائل جمع البيانات في البحوث العلمية. ونرى أنّ المقابلة وسيلة فعالة في سبر أغوار المشاعر.

وأدرجنا في هذه المقابلة "شبه المنظمة" "(semi structured interview)" (راضي حسين أحمد ، 2013: 156) أسئلة "ذات نهاية مفتوحة" "(open ended question)" (راضي حسين أحمد ، 2013: 157) حتى يتمكن اللاجئ من التعبير بحرية وبشكل دقيق عن مشاعره. كما أن هذا النوع من أدوات جمع البيانات يتيح لنا فرصة طرح أسئلة إضافية خلال المقابلة للتوضيح وللحصول على مادة كافية لتحليل المعطيات المتعلقة بشعور كل مشارك ، وهو ما يعزز "دقة" نتائج هذا البحث "وموثوقيتها" (دياب ، 2003: 78).

وعملنا في صياغة الأسئلة على احترام المعايير الأساسية من قبيل الوضوح والاختصار والشمولية والتسلسل المنطقي وعدم التناقض والحيادية [حسب جيرو وترامبلي] (Giroux & Tremblay, 2009). ووضعنا قائمة أسئلة تنقسم إلى شقين. الشق الأول يتناول معلومات عامة عن كل مشارك كالاسم والعمر والبلد الأصل. أما الشق الثاني من الأسئلة فينظر في ذكريات اللاجئين حول أيام ما قبل الحرب والفترة الممتدة من اندلاعها إلى أن حلّ بهم الركب في سويسرا (أنظر المرفق الثاني).

واعتمدنا على "أسلوب المقابلة وجها لوجه" "(face to face interview) " (راضي حسين أحمد ، 2013: 157) لما يوفره هذا الأسلوب من إطار فردي على خلاف المقابلة الجماعية. كما أن هذا الأسلوب يعزز ارتياح المشارك وسرعة تجاوبه مع أسئلة الباحث.

غير أن هذا النوع من أدوات جمع البيانات لا يخلو من العيوب. ونذكر من أهمها طول المقابلة وبطء عملية نقل التسجيلات الصوتية (راضي حسين أحمد ، 2013)، ولذلك حاولنا قدر المستطاع توجيه المشاركين خلال المقابلة لتجنب الاطناب في الحديث عن مواضيع خارج إطار البحث (راضي حسين أحمد ، 2013).

4) أدوات تحليل البيانات

لم نعتمد في هذا البحث على أدوات إحصائية معقدة ، بل استخدمنا طريقة بسيطة في تحليل البيانات وهي استخراج حالات الاستعارة من كل مقابلة باللهجة السورية وتبويب العبارات الاستعارية التي تعكس نفس الصورة الاستعارية ضمن استعارة تصورية واحدة (أنظر التعريف صفحة 26) وتحليل الصور الاستعارية ثم استخراج خلفيتها سواء كانت ثقافية أو مستوحاة من التجسد وأخيرا ترجمة العبارات الاستعارية من اللهجة السورية إلى اللغة الفرنسية ومقارنتها من حيث الصور الاستعارية وخلفيتها وتحديد أسلوب الترجمة المعتمد. واعتمدنا على برنامج إيكسل (Excel) لاستخراج الرسوم البيانية التوضيحية.

5) مجتمع الدراسة وعينتها

يتمثل مجتمع البحث في اللاجئين السوريين القاطنين في سويسرا الرومندية. ويتميز مجتمع البحث بتجانسه (حافظ ، 2012) من حيث الجنسية وتشابه ظروف الحرب التي عانوا منها في سورية.

وأجرينا في هذا البحث مقابلات مع ستة لاجئين سوريين (أجريت المقابلات خلال السنة الإدارية 2016-2017) يقيمون منذ سنتين تقريبا في سويسرا الرومندية (في مارتيني وسانت موريس وجنيف).

واعتمدنا في اختيار عينة البحث على أسلوب "اختيار العينة الهادف" "(purposive sampling)" (راضي حسين أحمد ، 2013: 158) ، أي التركيز على لاجئين ذوي سمات مشتركة ، أي أن يكونوا حاملي الجنسية السورية لتشابه الظروف التي عاشوها وأن تتقارب أعمارهم (تتراوح أعمار المشاركين بين 25 و35 سنة).

ومن المعايير الأخرى التي اعتمدناها في اختيار عينة البحث هي أن يكون المشاركون قد بلغوا السن القانوني. وتجنبنا إجراء مقابلات مع أشخاص تحت العلاج. ولقد خلصنا إلى وضع هذه المعايير على إثر الأبواب المغلقة التي لاقيناها عند اتصالنا هاتفيا وعبر البريد الإلكتروني بالهيئات الرسمية في سويسرا مثل الإيفام (EVAM) والأوسبيس جينيرال (Hospice Général). وبالتالي ، اعتمدنا على أسلوب "العينة المتسلسل" "(snowball sampling) "(راضي حسين أحمد ،2013: 158) الذي يتمثل في طلب المساعدة من اللاجئين السوريين أنفسهم للاتصال بأكبر عدد من الأشخاص.

6) أخلاقيات البحث العلمي

لقد كانت المقابلات مع اللاجئين بمثابة اصطحاب لهم في رحلة ذكريات منذ أيام ما قبل الحرب إلى حين وصولهم إلى سويسرا ، وما تثيره هذه الذكريات من مشاعر مريرة وأخرى مفرحة. وبالتالي ، يجد اللاجئ نفسه أمام مرآة ذاته ، وتتوالى أمامه خلال مقابلة تدوم تقريبا ساعة ونصف صور ومشاهد وأحداث تؤدي إلى اهتزازات نفسيته. ولذلك أولينا مسألة أخلاقيات البحث إهتماما كبيرا في دراستنا وقمنا منذ البداية باستشارة لجنة قواعد أخلاق البحث العلمي في كلية الترجمة في جامعة جنيف حول مدى إمكانية القيام بهذا البحث واطلعنا على قائمة معايير قواعد أخلاق البحث العلمي (liste de contrôle pour la vérification de la conformité éthique d'un projet de recherche) قصد التثبت من تطابق البحث الجاري مع معايير هذه القائمة.

وقمنا بقراءة طلب موافقة المشاركة المستنيرة (Canevas du formulaire d'information et de consentement) (أنظر المرفق الثالث) على مسامع كل مشارك قبل البدء في طرح أسئلة المقابلة وطلب توقيعه في حالة موافقته. ويوجد النص الأصلي لطلب الموافقة على الموقع الإلكتروني للجنة قواعد أخلاق البحث العلمي في كلية الترجمة في جامعة جنيف (Commission d'éthique de la FTI). ومن أهم النقاط التي حرصنا على توضيحها هي أهمية الحفاظ على سرية المعلومات الشخصية وهوية المشاركين ومصالحهم وحماية خصوصية البيانات التي تم الحصول عليها وحرية كل فرد في المشاركة والانسحاب من المقابلة الشخصيّة أو الامتناع عن الإجابة على الأسئلة المطروحة.

7) منهجية التحليل

قمنا في البداية بإعداد أسئلة المقابلة وترتيبها ترتيبا منطقيا. ولكن لضيق الوقت لم يتسن لنا إنجاز دراسة استطلاعية "(pilot study)" (راضي حسين أحمد ،2013: 157) للتثبت من انعدام أي غموض في الأسئلة المطروحة ، غير أننا اعتمدنا على التعديلات المقترحة من الأستاذة المشرفة على عملنا.

وإتصلنا على إثر ذلك بالمشاركين كل واحد على حدة ، وشرحنا لهم موضوع البحث وأهدافه والإطار المؤسساتي الذي يجرى فيه ، ووقّع كل مشارك طلب الموافقة لإجراء المقابلة والقيام بالتسجيل الصوتي. ولقد اختار كل المشاركين القيام بالمقابلة في منازلهم مما وفّر جوا حميميا للحديث بعفوية وتلقائية. ولقد أولينا إهتماما خاصا لأن يكون كل مشارك في مكان منفصل عن باقي أفراد الأسرة كي يتسنى له التعبير عن مشاعره بشكل تلقائي.

أما المرحلة الثانية من جمع البيانات ، فتمثلت في الاستماع إلى التسجيلات الصوتية ووضع قائمة العبارات الاستعارية المتعلقة بالمشاعر وتدوين مقاطع من الحديث التي ستساعدنا في وقت لاحق على فهم العبارات الاستعارية وتحليلها.

وفيما يتعلّق بتحليل المعطيات ، قمنا في البداية بتحليل الصور الاستعارية الواردة في كل عبارة استعارية (تحديد المجال المصدر والمجال الهدف) ، وبوّبنا العبارات الاستعارية في نماذج من الاستعارة التصورية ، ثم حاولنا إيجاد مقابل لكلّ استعارة أصلية في اللغة الفرنسية حسب المراجع المعتمدة (أنظر الصفحة 42). وقارنا الصور الاستعارية في اللغة المصدر واللغة الهدف من حيث مدى تشابه المجال المصدر (أنظر التعريف صفحة 28) وسمة التجسد والخلفية الثقافية. ثم بوبنا الأساليب المعتمدة في ترجمة الاستعارة حسب تصنيف نيومارك (أنظر الصفحة 36-37).

وانتهينا في بحثنا إلى تقديم استنتاجات حول مدى اتسام الصور الاستعارية في التعبير عن المشاعر بين اللهجة السورية واللغة الفرنسية بطابع عالمي ، ومدى تأثير الخلفية الثقافية والتجسد في درجة التشابه والاختلاف بين الاستعارة في اللغة المصدر واللغة الهدف ، وحددنا أساليب الترجمة المتبعة في نقل الصور الاستعارية من اللغة الصدر إلى اللغة الهدف. وانتهينا إلى اقتراح جدول يلخّص الصور الاستعارية في اللهجة السورية وما يقابلها في اللغة الفرنسية.

ويجدر الإشارة إلى أننا لا نسعى من خلال هذا البحث إلى إيجاد كل الصور الاستعارية الممكنة في اللغة الفرنسية ، فالهدف من خلال هذه الدراسة ينحصر في فحص مدى اتسام الصور الاستعارية بين اللهجة السورية واللغة الفرنسية بطابع عالمي. وبالتالي ، توقّفنا عند الترجمة الحرفية كلما أمكن ذلك دون البحث عن إمكانيات ترجمة أخرى ، بما أن الترجمة الحرفية دليل على اتسام الصورة الاستعارية بطابع عالمي. ولم نلجأ إلى أساليب الترجمة الأخرى إلا في حالة تعذر نقل الصورة الاستعارية نقلا حرفيا.

8) دراسة الحالات

8-1-تحليل المعطيات

8-1-1-الحنين إلى الماضي

أ) الحنين إلى الماضي-اشتهاء طعام حلو المذاق

يستخدم بعض اللاجئين الاستعارة التصورية **الحنين إلى الماضي-اشتهاء طعام حلو المذاق** للتعبير عن حنينهم إلى الماضي ، وذلك من خلال تعابير استعارية من قبيل **'كتير كتير كان حلو هذا الشي بحبّو كتير'** و**'كتير كتير الحياة حلوة كانت بحبها كتير'** و**'عشنا كتير أيام حلوة'** و **'كان أحلى من هيك ما فيه عيشة'** و**'كل شي كان حلو'** و **'الحياة كانت حلوة'**. ونلاحظ وجود ترابط استعاري بين مجال مصدر 'المذاق الحلو' ومجال هدف 'الذكريات' ، مما يساعد اللاجئين على التعبير عن إحساس مجرد وهو الحنين عن طريق وصف تجربة حسية وهي الذوق. وهذا التوافق التصوري (أنظر التعريف صفحة 28) بين المجالين يجعل الحنين إلى الماضي وكأنه شيء ملموس. ويترابط التجسد المتمثل في فقدان الإحساس بالمتعة عند أكل شيء حلو المذاق مع تجربة فقدان الأيام الماضية قبل الحرب. والترابط الاستعاري جزئي (أنظر التعريف صفحة 28) في هذه الصور الاستعارية لأنه لا يشمل إلا عنصرا من المجال المصدر وهو استعادة الاستمتاع بلحظة أكل شيء حلو المذاق. ويعكس لفظ 'حلو' جمالية الأيام الماضية. بالإضافة إلى ذلك ، يمكن ملاحظة النسقية الداخلية (أنظر التعريف صفحة 30) بين الصورتين الاستعاريتين **'الماضي-طعام حلو المذاق'** و **'الحنين إلى الماضي-اشتهاء طعام حلو المذاق'**.

أما فيما يتعلق بإيجاد مقابل لهذه العبارات الاستعارية في اللغة الفرنسية ، فعلى الرغم من إمكانية ترجمة 'حلو' ترجمة حرفية باستعمال لفظ (sucré) لوصف الذكريات في الماضي ، فإن هذا اللفظ لا يؤدي أي معنى مجازي في اللغة الفرنسية. وبالتالي ، نقترح ترجمة الاستعارة إما من خلال

ترجمة حرفية مشفوعة بإضمار أو باستبدال الصورة الاستعارية المصدر بصورة متداولة في اللغة الهدف ، وهي كالتالي:

جدول 1: **الحنين إلى الماضي-اشتهاء طعام حلو المذاق**

اللغة المصدر	**اللغة الهدف**		
	تعذر تطبيق الترجمة الحرفية	**ترجمة حرفية مشفوعة بإضمار**	**استبدال الصورة الاستعارية المصدر بصورة متداولة في اللغة الهدف**
- كتير كتير كان **حلو** هذا الشي بحبّو كتير. - كتير كتير الحياة **حلوة** كانت بحبها كتير. - عشنا كتير أيام **حلوة.** - كان **أحلى** من هيك ما فيه عيشة. - كل شي كان **حلو**. - الحياة كانت حلوة.	- C'était tellement **sucré**. Je l'aimais beaucoup. - La vie était très **sucrée**. Je l'aimais beaucoup. - Nous avons vécu des jours très **sucrés**. - C'était la vie la plus **sucrée**. - Tout était sucré. - La vie était **sucrée**.	- C'étaient des **moments délicieux** [ترجمتنا].	**- C'étaient "des jours filés d'or et de soie** "(Duneton, 1990. p, 252). **- J'étais "sur un lit de roses"** (Duneton, 1990. p, 252).

من خلال غياب مقابل في اللغة الفرنسية لهذه العبارات الاستعارية ، يمكن القول إنه على الرغم من أن التمثيل التصوري المصدر مستوحى من التجسّد (حاسة الذوق)، فإنه لا يمكن اعتبار هذه العبارات الاستعارية ذات طابع عالمي.

وتنطوي الصورة الاستعارية في العبارة (c'étaient des jours filés d'or et de soie) على مجال مصدر 'الذهب والحرير' ومجال هدف 'الأيام'. وتشبَّه في هذه الصورة الاستعارية حياة المرء الهنية بحياة البذخ والرخاء. وتتصل الحالة النفسية في هذا السياق بالحالة الاجتماعية والبعد المادي. وتندرج هذه العبارة الاستعارية ضمن الاستعارة التصورية (**la vie au passé est une vie royale**).

ونجد في نفس السياق عبارة (j'étais sur un lit de roses) التي تنتمي إلى الاستعارة التصورية (**la vie au passé est un réveil dans un lit de roses**). وتعود العبارة الاستعارية إلى

القرن السابع عشر ، وكانت تستعمل في وصف حياة الطبقة المترفة في اليونان قديما (Duneton, 1990. p, 252).

وتندرج العبارة الاستعارية (des moments délicieux) ضمن الاستعارة التصورية (**les souvenirs du passé ont un goût délicieux**). ولئن تشابهت هذه الصورة الاستعارية مع الصورة المصدر ، غير أنها أكثر تعميما (hyperonymy) بما أنها لا تحيل إلى المذاق الحلو بالتحديد (hyponymy)[75].

ب) الحنين إلى الماضي-تشبّث بشيء

تنطوي العبارة الاستعارية **'متمسكة كتير بعاداتنا وتقاليدنا'** على صورتين استعاريتين فرعيتين. فالصورة الاستعارية الفرعية الأولى تنطوي على ترابط استعاري جزئي بين الحنين إلى الماضي والتشبث بمقوماته (مجال هدف) وحركة اليد عندما يتشبث المرء بشيء ما لعدم التفريط فيه أو إضاعته (مجال مصدر). وتعبّر اللاجئة من خلال هذه الاستعارة عن عدم رغبها في التخلي عن طريقة عيشها الماضية. ويمكّن هذا الترابط الاستعاري من التعبير عن شعور مجرد وهو الحنين من خلال تجربة جسدية وهي الإمساك بشيء ما. وهذا الترابط بين المجالين التصوريين يجعل الحنين وكأنه شيء ملموس.

أما بالنسبة للصورة الاستعارية الفرعية الثانية ، فنلاحظ أنها تساعد على صياغة الصورة الذهنية (أنظر التعريف صفحة 29) في الاستعارة الفرعية الأولى. فهي تربط بين العادات والتقاليد (المجال الهدف) وشيء ملموس (المجال المصدر). ونستنتج بالتالي وجود تسلسل منطقي في التفكير الذي ينشئ نسقية داخلية بين التصورات الذهنية داخل الاستعارة التصورية الواحدة ، وهو ما ينشئ استعارة معقدة انطلاقا من استعارة ابتدائية (أنظر التعريف صفحة 30).

[75] نتحدث في هذا السياق عن مفهومي (hyponymy) وهو المفهوم المنضوي "تحت مظلة كلمة واحدة" (hyperonymy) تكون أشمل وأعم" مثل انضواء (سمكة، قط، طير، حصان) تحت كلمة (حيوان)" (الخولي، 1982: 122).

أما فيما يخص إيجاد مقابل في اللغة الفرنسية ، فيبين الجدول التالي إمكانية ترجمة هذه العبارة الاستعارية ترجمة حرفية من خلال الاستعارة التصورية (**la nostalgie est un attachement fort à quelque chose**) ، ونبقي بذلك على التمثيل التصوري ذاته. ونلاحظ بالتالي أن هذه الصورة الاستعارية ذات طابع عالمي.

جدول 2: **الحنين إلى الماضي-تشبّث بشيء**

اللغة المصدر	**اللغة الهدف**
	ترجمة حرفية
متمسكة كثير بعاداتنا وتقاليدنا.	- Je "**tiens**" beaucoup **à** nos traditions et notre mode de vie (Rey & Chantreau, 1993. p, 673). - Je suis très **attachée à** nos traditions et notre mode de vie [ترجمتنا]. - Je **ne veux pas lâcher** nos traditions et notre mode de vie [ترجمتنا].

ج) الحنين إلى الماضي-رجوع إلى الوراء

نلاحظ في العبارات الاستعارية **'أحب أرجع للماضي'** و**'أتمنى أرجع للماضي'** وجود ترابط استعاري جزئي بين السير إلى الخلف (مجال مصدر) واستعادة الماضي (مجال هدف) ، مما يساعد اللاجئين على التعبير عن الحنين إلى الحياة في الماضي والتوق إلى العودة إلى سورية لاسترجاع الحياة التي فقدوها من خلال حركة الجسم البشري عند القيام بخطوة إلى الوراء. وبالتالي ، يصبح للماضي في التصور الذهني بعدين ، الأول زماني يكمن في استرجاع الفترة الزمانية التي سبقت الحرب في سورية والثاني مكاني يكمن في رجوع اللاجئ إلى ما تركه وراءه من أرض ومتاع وعلاقات...إلخ.

أما بالنسبة للمقابل في اللغة الفرنسية ، فيبيّن الجدول التالي إمكانية ترجمة العبارات الاستعارية ترجمة حرفية من خلال الاستعارة التصورية (**la nostalgie est un retour en**

arrière) التي تؤدي المعنى نفسه وتعكس الصورة الذهنية ذاتها. ويبيّن تشابه الصور الاستعارية بين اللغة المصدر واللغة الهدف أنه يمكن اعتبار هذه الاستعارة التصورية ذات طابع عالمي.

جدول 3: **الحنين إلى الماضي-رجوع إلى الوراء**

اللغة المصدر	اللغة الهدف ترجمة حرفية
- أحب **أرجع للماضي**. - إتمنى **أرجع للماضي**.	- J'aimerais **revenir en arrière** [ترجمتنا]. - J'espère pouvoir **revenir en arrière.** [ترجمتنا].

د) الحنين إلى الماضي-فقدان شيء ثمين

تشبَّه الحياة السعيدة في الماضي (مجال هدف) في العبارتين الاستعاريتين **'بحس حالي ناقصني شي'** و**'تركت أغلى شي عندي'** بشيء ثمين (مجال مصدر). ويشبَّه فقدان الحياة الماضية (مجال هدف) بإضاعة شيء ثمين (مجال مصدر). وتستخدم في كلتا الصورتين القيمة المادية للأشياء قصد إبراز قيمة الذكريات وحدّة الشعور بالحنين إلى الماضي. وتتسم هذه الاستعارة بنسقية داخلية ، فتفضيل المرء لأشياء دون أخرى لأسباب مادية يجعله يبذل قصارى جهده للاحتفاظ بها. وبالتالي ، فإن تصور المرء للماضي كشيء باهظ الثمن يعلل السعي إلى التمسك به كي لا يفلت من بين يديه ، وهو ما يكوّن استعارة معقّدة انطلاقا من استعارة ابتدائية.

أما بالنسبة لإيجاد ما يقابل العبارتين الاستعاريين في اللغة الفرنسية ، فيمكن ترجمتهما ترجمة حرفية مشفوعة بتفسير/إظهار مضمر. ويمكن ترجمة العبارة الثانية عن طريق استبدال الصورة الاستعارية المصدر بصورة متداولة في اللغة الهدف (j'ai laissé une partie de moi-même là-bas). وتبيّن الترجمة العكسية لهذه العبارة 'تركت قطعة مني هنيك' أن المجال المصدر لم يعد 'الشيء الثمين' وإنما 'عضو من أعضاء الجسم' التي لا تقدّر قيمتها بمال. ولئن اختلف المجال المصدر بين اللغة المصدر واللغة الهدف ، فإن الترجمة تحافظ على المعنى الأصلي وهو

قيمة الأيام الماضية بالنسبة للاجئ. وبالتالي ، يمكن اعتبارها ترجمة موفقة. وتندرج العبارتان الاستعاريتان باللغة الفرنسية ضمن الاستعارة التصورية (**La nostalgie est la perte d'un objet précieux**) والاستعارة التصورية (**La nostalgie est la perte d'une partie du corps**).

جدول 4: **الحنين إلى الماضي-فقدان شيء ثمين**

اللغة المصدر	**اللغة الهدف**		
	تعذر تطبيق الترجمة الحرفية	**استبدال الصورة الاستعارية المصدر بصورة متداولة في اللغة الهدف**	**ترجمة حرفية مشفوعة بتفسير /إظهار مضمر**
بحس حالي **ناقصني شي**.	Je sens que **quelque chose me manque**.		Je sens que **quelque chose manque dans ma vie** [ترجمتنا].
تركت أغلى شي عندي.	**J'ai laissé la chose la plus chère à moi**.	**J'ai laissé une partie de moi-même là-bas** [ترجمتنا].	**J'ai laissé la chose la plus chère à mon cœur** [ترجمتنا].

8-1-2-اليأس

أ) اليأس-انهيار الذات

تنطوي العبارات الاستعارية **'تتحطم نفسيتي'** و**'لهلاّ محطّمة'** على ترابط استعاري جزئي بين مجال مصدر 'المبنى' ومجال هدف 'الذات/النفس' للتعبير عن انعدام الإحساس بالأمل (مجال هدف) من خلال صورة الدمار الذي حل بسورية (مجال مصدر)، وهو ما يكوّن استعارة معقدة انطلاقا من استعارة ابتدائية. وتعكس هذه الصورة مخلّفات الحرب التي عاشها اللاجئون وتبيّن النسقية الداخلية بين التصورات الاستعارية.

أما بالنسبة لما يقابل هذه العبارات الاستعارية في اللغة الفرنسية ، فيمكن ترجمتها ترجمة حرفية تؤدي المعنى ذاته وتعكس الصورة الذهنية نفسها من خلال الاستعارة التصورية (**le désespoir est une destruction de l'être**). ويبيّن تشابه الصور الاستعارية بين اللغة المصدر واللغة الهدف أنه يمكن اعتبار هذه الاستعارة التصورية ذات طابع عالمي.

جدول 5: **اليأس-انهيار الذات**

اللغة المصدر	اللغة الهدف
	ترجمة حرفية
- **نفسية محطمة.** - لهلاّ **محطّمة.**	- **Ça m'a détruit** [ترجمتنا]. - Jusqu'à maintenant, je me sens **détruite** [ترجمتنا].

ب) اليأس-موت

يشبَّه اليأس بالموت من خلال العبارات الاستعارية **'لما فقدت أبي فقدت كل حياتي'** و**'لما توفى أبي انتهيت'** و**'كنت معدومة'** و**'جسد ماشي على الأرض بس بلا روح'** و**'أحس إني إنسانة عايشة بجسد بس بلا روح'**. وتشترك العبارات الاستعارية في مجال مصدر 'الموت' ومجال هدف 'اليأس'. وكما أن الغد يرمز إلى الأمل ، فإن الموت ، الذي يضع حدا ليوم جديد ، يرمز إلى اليأس. وبالتالي ، نلاحظ وجود نسقية خارجية (أنظر التعريف صفحة 29) بين الاستعارة التصورية **الأمل-ينبوع الحياة واليأس-موت**. ويعكس استعمال فعل 'انتهيت' تصوير المرء لذاته كخط زمني أو ككيان له بداية ونهاية. وتعكس هذه العبارات الاستعارية حدة الإحساس باليأس بسبب فقدان شخص عزيز.

ويبيّن الجدول أدناه أنه يمكن ترجمة جميع العبارات الاستعارية ترجمة حرفية تحافظ على المعنى المراد والصورة الاستعارية المعبر عنها من خلال الاستعارة التصورية (**le désespoir est une mort**) في اللغة الفرنسية. ويبيّن تشابه الصور الاستعارية بين اللغة المصدر واللغة الهدف أنه يمكن اعتبار هذه الاستعارة التصورية ذات طابع عالمي.

جدول 6: **اليأس-موت**

اللغة المصدر	اللغة الهدف ترجمة حرفية
لما فقدت أبي **فقدت كل حياتي**.	- Quand j'ai perdu mon père, **j'ai perdu toute ma vie** [ترجمتنا]. - La mort de mon père **m'a tué** (Duneton, 1990).
لما توفى أبي **انتهيت**.	- Quand mon père est décédé, **tout était fini pour moi** [ترجمتنا]. - Quand mon père est décédé, **c'était la fin pour moi** [ترجمتنا]. - Quand mon père est décédé, **j'avais plus de vie**.
كنت **معدومة**.	**J'étais morte à l'intérieur** [ترجمتنا].
جسد **ماشي على الأرض بس بلا روح**.	Je marche sur terre, mais **je suis "un corps sans âme"** (Duneton, 1990. p, 616).
أحس إني إنسانة **عايشة بجسد بس بلا روح**.	Je sens **que je vis avec "un corps sans âme"** (Duneton, 1990. p, 616).

ج) اليأس-انعدام القدرة على الإبصار

ينطوي التعبير الاستعاري **'بعد وفاة والدي حسيت إنو كل الدنيا إسودت بعيني'** على مجال مصدر 'انعدام القدرة على الابصار' ومجال هدف 'اليأس'. فكما يشبّه الأمل بالنور ، فإن اليأس يشبّه بالظلمة. وتقترن الظلمة بحالة الضياع ، كما أن اللون الأسود يرتبط بالظلمة ويرمز إلى الموت والحزن. وهذه السلسلة من التصورات الذهنية تعكس التسلسل المنطقي في التفكير. وتعكس الصورة الاستعارية المستعملة في اللهجة السورية تجسّد إحساس مجرّد من خلال استعمال حاسة البصر.

أما فيما يتعلق بترجمة هذا العبارة الاستعارية إلى اللغة الفرنسية ، فيبين الجدول التالي أن الترجمة الحرفية تبقى مبهمة في اللغة الهدف. وبالتالي ، من الأفضل ترجمتها ترجمة حرفية مشفوعة بإضمار أو من خلال استبدال الصورة الاستعارية المصدر بصورة متداولة في اللغة الهدف ، وذلك من خلال الاستعارة التصورية (**le désespoir est une couleur noire**).

جدول 7: **اليأس-انعدام القدرة على الإبصار**

اللغة المصدر	اللغة الهدف		
	تعذر تطبيق الترجمة الحرفية	ترجمة حرفية مشفوعة بإضمار	استبدال الصورة الاستعارية المصدر بصورة متداولة في اللغة الهدف
بعد وفاة والدي حسيت إنو كل **الدنيا إسودت بعيني**.	Après la mort de mon père, j'ai senti que **le monde entier était devenu noir à mes yeux**.	- Après la mort de mon père, **je voyais "les choses en noir"** (Pierron, 1999. p, 153 ; Duneton, 1990. p, 245). - **Je poussais "(les choses) au noir"** (Petit Larousse Illustré, 1989.p, 666 ; Duneton, 1990. p, 246).	- Après la mort de mon père, **je broyais du noir** (Duneton, 1990. p, 245).

ونلاحظ أنه على الرغم من إمكانية إيجاد مقابل للفعل 'اسودت' في اللغة الفرنسية 'noir'، فالخلفية الثقافية للعبارة الاستعارية في اللغة الفرنسية لا تجد صداها في اللهجة السورية. فالصورة الاستعارية 'broyais du noir' لا مقابل لها في اللغة المصدر، فهذه الصورة الاستعارية تعود بجذورها إلى القرن الثامن عشر عندما كان الرسامون يجرشون مسحوقا أسود يستعمل في الرسم. كما أن عملية هضم الأمعاء للطعام ترتبط استعاريا بصورة اجترار العقل للأفكار السلبية (Duneton, 1990. p, 245). ويرد اللون الأسود كذلك في عبارة (je poussais les choses au noir) ويعكس الفكرة ذاتها، أي أنه عندما تسودّ الحياة في عيني المرء، فهو لا يرى إلا الحزن والتشاؤم (Petit Larousse Illustré, 1989.p, 666).

د) اليأس-التفات إلى الوراء

تحتوي العبارة الاستعارية **'أنا هلا شخص يتطلع على الماضي'** على ترابط استعاري جزئي بين مجال مصدر 'النظر إلى الماضي' ومجال هدف 'اليأس'. ويتّخذ مفهوم الماضي في هذه العبارات

الاستعارية اتجاها فضائيا أي الاتجاه نحو الخلف مقابل مفهوم المستقبل الذي يرتبط بالقيام بخطوة إلى الأمام (Lakoff & Johnson, 1980).

ويبيّن الجدول التالي إمكانية ترجمة العبارة الاستعارية ترجمة حرفية مشفوعة بإضمار من خلال الاستعارة التصورية (**le désespoir est un regard en arrière**).

جدول 8: **اليأس-التفات إلى الوراء**

اللغة المصدر	**اللغة الهدف**	
	تعذر تطبيق الترجمة الحرفية	**ترجمة حرفية مشفوعة بإضمار**
أنا هلا شخص **يتطلع على الماضي**.	Maintenant, je suis quelqu'un qui **regarde vers passé**.	Maintenant, je suis quelqu'un qui "**regarde en arrière " (Petit Larousse Illustré, 1989. p, 87)**.

هـ) اليأس-رجوع إلى الوراء

تتضمن الاستعارة التصورية **اليأس-رجوع إلى الوراء** العبارة الاستعارية **'بصير ما عاد فكّر لقدّام بصير كتير بدّي أرجع لورى'** التي تحتوي على مجال مصدر 'الرجوع إلى الوراء' ومجال هدف 'اليأس'.

ويبيّن الجدول التالي إمكانية ترجمة هذه العبارة الاستعارية ترجمة حرفية من خلال الاستعارة التصورية (**le désespoir est un retour en arrière**)، مما يجعل الصورة الاستعارية ذات طابع عالمي.

جدول 9: **اليأس-رجوع إلى الوراء**

اللغة المصدر	**اللغة الهدف**
	ترجمة حرفية
بصير ما عاد فكّر لقدّام بصير كتير بدّي **أرجع لورى**.	Je ne pense plus à l'avant. Je n'ai envie que de faire"**un retour en arrière " (**Le Parisien[76]**)**.

[76] http://dictionnaire.sensagent.leparisien.fr/retour%20en%20arri%C3%A8re/fr-fr/

و) اليأس-فقدان متعة الحياة

تحتوي العبارة الاستعارية **'فقدت المتعة بالحياة'** على مجال مصدر 'فقدان متعة الحياة' ومجال هدف 'اليأس'. ونلاحظ النسقية الخارجية بين الاستعارتين التصوريتين **اليأس-فقدان متعة الحياة والحنين إلى الماضي-فقدان شيء ثمين.**

ونلاحظ من خلال الجدول التالي إمكانية ترجمة العبارة الاستعارية **'فقدت المتعة بالحياة'** ترجمة حرفية من خلال الاستعارة التصورية (**le désespoir est la perte du goût à la vie**)، وهو ما يجعل التصور الذهني ذا طابع عالمي.

جدول 10: **اليأس-فقدان متعة الحياة**

اللغة المصدر	اللغة الهدف
	ترجمة حرفية
فقدت المتعة بالحياة.	- **Je n'ai plus le goût à la vie/ J'ai perdu le goût à la vie** [ترجمتنا].

ز) اليأس-إرهاق

تحتوي العبارة الاستعارية **'بحس عيوني تعبانة من الشي إلي شافتو'** على ترابط استعاري جزئي بين مجال مصدر 'الإرهاق' ومجال هدف 'اليأس'. ويصوَّر اليأس في هذه الاستعارة عن طريق تجربة جسدية هي الإرهاق. وبالتالي، نلاحظ وجود مقاربة بين الاحساس بالضعف الجسدي والألم النفسي. ويتشابه الإحساس باليأس الذي يستتبعه انعدام الرغبة في مقاومة التحديات والعزم على التصدي للصعوبات والارهاق الذي يتولد عنه رغبة في عدم مواصلة بذل مجهود أكبر.

أما بالنسبة لترجمة هذه العبارة الاستعارية، فنتبين من خلال الجدول التالي إمكانية ترجمتها ترجمة حرفية مشفوعة بإضمار من خلال الاستعارة التصورية (**le désespoir est de la fatigue**)، ففي العبارة الاستعارية (Je me sens fatigué de ce que j'ai vu)، نقلت الصورة الاستعارية

نفسها مع استعمال للفظ أشمل (hyperonymy) في اللغة الهدف وهو (je) عوضا عن (عيوني) الذي يعتبر لفظا أدق(hyponymy) في اللغة المصدر ، وهذا الاستعمال يحدث إضمارا في المعنى. ويمكن أيضا ترجمة العبارة الاستعارية المصدر ترجمة حرفية مشفوعة بإضافة من خلال (j'ai les yeux battus à cause de ce que j'ai vécu) ، فلفظ(battu) يضيف صورة ظلال إجهاد العينين. وتنطوي العبارتان الاستعاريتان في اللغة الهدف على سمة التجسد ، فالعبارتان تحتويان على معنى الإرهاق.

جدول 11: **اليأس-إرهاق**

اللغة المصدر		اللغة الهدف	
	تعذر تطبيق الترجمة الحرفية	ترجمة حرفية مشفوعة بإضمار	ترجمة حرفية مشفوعة بإضافة
بحس **عيوني تعبانة من الشي إلي شافتو**.	Je sens **mes yeux fatigués de ce qu'ils ont vu**.	**Je me sens fatigué de ce que j'ai vécu** [ترجمتنا].	**J'ai "les yeux battus"** à cause de ce que j'ai vécu (Duneton, 1990. p, 99).

8 -1-3-الأمل

أ) الأمل-نظر إلى ما هو مقبِل

بالمقارنة مع العبارات الاستعارية التي يرتبط فيها الشعور باليأس إثر اندلاع الحرب بصورة الالتفات إلى الوراء ، يرتبط في العبارة الاستعارية **'كنت شخص يتطلع عل المستقبل'** الإحساس بالأمل بصورة النظر إلى ما هو مقبِل عندما كان اللاجئون في سورية قبل الحرب.

ويتوافق النظر إلى المستقبل مع النظر إلى ما هو مقبِل ، فالتفكير في المستقبل بالنسبة للذهن البشري يعني التفكير في الأحداث المقبلِة (Lakoff & Johnson, 1980). ولذلك فإن هذه التجربة مرتبطة بالواقع الفسيولوجي للإنسان ، بما أنه ينظر إلى الأمام عندما يترقب قدوم شخص ما نحوه. ونلاحظ وجود نسقية خارجية بين الاستعارة التصورية **الأمل-نظر إلى ما هو مقبِل** والاستعارة التصورية **اليأس-التفات إلى الوراء**.

أما بالنسبة لترجمة هذه العبارة الاستعارية ، فالجدول التالي يبيّن إمكانية ترجمتها ترجمة حرفية مشفوعة بإضافة من خلال الاستعارة التصورية (**l'espoir est de fixer le futur des yeux**) ، فلئن تشابهت العبارة الاستعارية الهدف (fixait l'avenir) مع العبارة الاستعارية المصدر ، فإنها تضيف معنى التحديق بشدّة في المستقبل من خلال فعل (fixait).

جدول 12: **الأمل-نظر إلى ما هو مقبِل**

اللغة المصدر	**اللغة الهدف**	
	تعذر تطبيق الترجمة الحرفية	**ترجمة حرفية مشفوعة بإضافة**
كنت شخص **يتطلع عل المستقبل**.	J'étais quelqu'un qui **regardait l'avenir**.	J'étais quelqu'un **qui fixait l'avenir** (Petit Larousse Illustré, 1989).

ب) الأمل-خطوة إلى الأمام

تنطوي الصورة الذهنية في العبارة الاستعارية **'بكون فايقة ع الصبح منيحة مبسوطة هيك مرتاحة بصير فكّر لقدّام'** على مجال هدف 'الأمل' ومجال مصدر 'خطوة إلى الأمام'. وتعكس هذه الصورة الاستعارية تجسّد الشعور المجرّد بالأمل من خلال حركة الجسم. فالإنسان المتفائل يتطلّع إلى الخطوات التي سيقوم بها في المستقبل والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها. ونلاحظ وجود نسقية خارجية بين الاستعارة التصورية **الأمل-خطوة إلى الأمام** والاستعارة التصورية **اليأس-رجوع إلى الوراء.**

أما بالنسبة لترجمة العبارة الاستعارية المصدر ، فنلاحظ من خلال الجدول أدناه تعذر ترجمتها ترجمة حرفية. وبالتالي ، يمكن اعتماد الترجمة الحرفية المشفوعة بتفسير/إظهار مضمر ، فصورة السير إلى الأمام تبدو جلية في الاستعارة التصورية (**l'espoir est d'aller de l'avant**) في اللغة الفرنسية أكثر من الاستعارة التصورية المصدر.

جدول 13: **الأمل-خطوة إلى الأمام**

اللغة المصدر	اللغة الهدف	
	تعذر تطبيق الترجمة الحرفية	ترجمة حرفية مشفوعة بتفسير/إظهار مضمر
بكون فايقة ع الصبح منيحة مبسوطة هيك مرتاحة بصير **فكّر لقدّام**.	Je me réveille le matin en me sentant bien, contente et relaxée, du coup je commence à **penser à l'avant**.	Je me réveille le matin en me sentant bien, contente et relaxée, du coup je commence à "**aller de l'avant** " (Rey & Chantreau, 1993. p, 40-41). .

ج) الأمل-اكتشاف للحياة

تشتمل العبارة الاستعارية **'حياة جديدة بدّي شوف شو فيها هاي الدنيا'** على تصور استعاري ينطوي على مجال مصدر 'اكتشاف الحياة أو التطلع إلى الجديد' ومجال هدف 'الأمل'. وتشبَّه الحياة (مجال هدف) ضمنيا بعلبة مفاجآت يسعَد المرء باكتشاف ما تحتويه من أشياء إيجابية (مجال مصدر)، مما ينشئ استعارة معقّدة انطلاقا من استعارة ابتدائية.

أما بالنسبة إلى ترجمة هذه العبارة الاستعارية إلى اللغة الفرنسية ، فنلاحظ من خلال الجدول أدناه إمكانية ترجمتها ترجمة حرفية من خلال الاستعارة التصورية (**l'espoir est la découverte de ce qu'une nouvelle vie cache**) ، وهو ما يجعل التمثيل التصوري ذا طابع عالمي.

جدول 14: **الأمل-اكتشاف للحياة**

اللغة المصدر	اللغة الهدف
	ترجمة حرفية
حياة جديدة **بدّي شوف شو فيها هاي الدنيا**.	- Une nouvelle vie. J'aimerais/j'attends de **voir/découvrir ce qu'il y a dans ce monde** [ترجمتنا] .

د) الأمل-انفتاح وتفتّح

تتضمن الصورة الذهنية في العبارة الاستعارية **'هوني انفتحت وتفتّحت'** مجالا مصدرا 'الانفتاح والتفتح' ومجالا هدفا 'الأمل'. وترد هذه العبارة الاستعارية في سياق الحديث عن الحياة في الماضي

'اللبس هنيك دائما كلهن حجاب كلّو طويل ممنوع نحكي مع الرجال نمشي نتمشى نتسوّق. نعمل هايدي الإشيا يعني إنو نعتمد على نفسنا' ، والحياة في الحاضر **' هوني صرنا بالعكس صرت أروح أنا و(...) نتسوق آخذ أولادي إلبس متل ما بدّي ما بفكّر بأيّ حدى بحس كإنو حرية شخصية بالنسبة لإلي لإنو كل هاذا ما كنا نفكر فيه. عم بساوي كل الإشيى إلي بدي إياها أنا من دون حدى يقلّي إنت بدّك تساوي هيك'** (أنظر المرفق الرابع). وتعكس هذه العبارة الاستعارية تغيّر نظرة المرء إلى الحياة ، ويشبَّه المرء (مجال هدف) ضمنيا بزهرة تفتّحت مع قدوم فصل الربيع وبشخص كان مسجونا في مكان ما ، ثم انفتح على العالم بعد انغلاق (مجال مصدر)، مما ينشئ استعارة معقّدة انطلاقا من استعارة ابتدائية.

أما بالنسبة لترجمة هذه العبارة الاستعارية ، فنلاحظ من خلال الجدول أدناه إمكانية ترجمتها ترجمة حرفية من خلال الاستعارة التصورية (**l'espoir est un épanouissement et une éclosion**)، وهو ما يجعل التمثيل الذهني ذا طابع عالمي.

جدول 15: **الأمل-انفتاح وتفتّح**

اللغة المصدر	**اللغة الهدف**
	ترجمة حرفية
هوني **انفتحت وتفتّحت**.	Ici, je me suis ouverte, et je me suis **épanouie**[77] (Petit Larousse Illustré, 1989)/ j'ai **éclos**[78] (Dictionnaire de la Langue Française, 1963).

ه) الأمل-وضع خارطة طريق في رحلة

يتضمن التمثيل التصوري في العبارة الاستعارية **'لكن لما إجيت لهون بلّشت رحلتي. بلّشت حط أهداف. مرات هاذي أوصلاّ ومرات ما أوصلاّ'** ترابطا استعاريا جزئيا بين مجال مصدر 'وضع خارطة طريق في رحلة' ومجال هدف 'الأمل'. وتشبَّه الحياة (مجال هدف) برحلة (مجال مصدر)،

[77] "S'épanouir: être se sentir bien physiquement, affectivement, intellectuellement … exprimer , manifester une joie sereine"(Petit Larousse Illustré, 1989. p, 378).
[78] "Eclore: sortir de l'œuf. Naître … Commencer à paraître … 'ma vie a commencé d'éclore' "(Dictionnaire de la Langue Française, 1963. p, 397).

ويشبَّه الانسان (مجال هدف) ضمنيا بمسافر يحدّد وجهته ويضع محطات معينة يسعى إلى الوصول إليها (مجال مصدر). وهو ما يعكس مدى تركيب الصورة الاستعارية وتسلسل التصورات الاستعارية. ويمتزج الشعور بالأمل بعزيمة المرء على الوصول إلى أهدافه حتى وإن فشل أحيانا.

أما بالنسبة لترجمة هذه العبارة الاستعارية ، فيبيّن الجدول التالي ضرورة استبدال الصورة الاستعارية المصدر بصورة متداولة في اللغة الهدف ، بما أن الترجمة الحرفية لا تؤدي المعنى المراد. وتعكس العبارة الاستعارية الهدف صورة الأمل (مجال هدف) في شكل انطلاق حياة جديدة (مجال مصدر) ، وذلك من خلال الاستعارة التصورية (**l'espoir est le début d'une nouvelle vie**).

جدول 16: **الأمل-وضع خارطة طريق في رحلة**

اللغة المصدر	**اللغة الهدف**	
	تعذر تطبيق الترجمة الحرفية	**استبدال الصورة الاستعارية المصدر بصورة متداولة في اللغة الهدف**
لكن لما إجيت لهون **بلّشت رحلتي**. بلّشت حط أهداف. مرات هاذي أوصلاّ ومرات ما أوصلاّ .	Mais, quand je suis arrivée ici, j'ai commencé **mon voyage**. J'ai commencé à mettre des objectifs. Des fois j'en atteins quelques-uns, et des fois je ne réussis pas à les atteindre.	Mais, quand je suis arrivée ici, j'ai **commencé une nouvelle vie**. J'ai commencé à mettre des objectifs. Des fois j'en atteins quelques-uns, et des fois je ne réussis pas à les atteindre [ترجمتنا].

و) الأمل-صفحة جديدة من صفحات العمر

يحتوي التمثيل التصوري في العبارة الاستعارية **'وصلت لهون انكتبلو عمر جديد الواحد'** على مجال مصدر 'صفحة جديدة من صفحات العمر' ومجال هدف 'الأمل'. وترد هذه العبارة الاستعارية في سياق الحديث عن مواجهة الموت خلال الحرب واعتبار الوصول إلى أرض آمنة بمثابة ولادة جديدة من خلال ' **نحنا فعلا متنا. انسان ميت وعم نموت ع البطيء. بس هلاّ ، رجع حيا من جديد. بلّشت حياتي أنا هلا. بأعتبر حالي ولدت هون'** (أنظر المرفق الرابع). ويشبَّه عمر الانسان (مجال هدف) ضمنيا بصفحات كتاب تكون فيه كل صفحة ولادة جديدة (مجال مصدر)، مما يكوّن استعارة معقّدة انطلاقا من استعارة ابتدائية.

أما بالنسبة لترجمة هذه العبارة باللغة الفرنسية ، فالجدول التالي يبيّن إمكانية ترجمتها ترجمة حرفية مشفوعة بإضافة وحذف من خلال الاستعارة التصورية (**l'espoir est une nouvelle page dans la vie**). ونلاحظ في العبارة الاستعارية (j'écris une nouvelle page de ma vie) غياب صورة استسلام الشخص لما يقضي به القدر في حياته ، وذلك من خلال حذف الفعل المبني للمجهول (est écrite pour moi) وإضافة "صيغة المبني للمعلوم" (الخولي ، 1982: 4).

جدول 17: **الأمل-صفحة جديدة من صفحات العمر**

اللغة المصدر	**اللغة الهدف**	
	تعذر تطبيق الترجمة الحرفية	**ترجمة حرفية مشفوعة بإضافة وحذف**
وصلت لهون **انكتبلو عمر جديد الواحد**.	Quand je suis arrivé ici, **une nouvelle vie est écrite pour moi**.	Quand je suis arrivé ici, **j'ai commencé à écrire une nouvelle "page[79]" de ma vie** (Le Robert Plus, 2007. p, 685).

ز) الأمل-رغبة في الحصول على شيء

تتضمن الصورة الاستعارية في عبارة **'صار فيه شي لبكرة بستنى لبكرة شو بدو يصير. هلا عم بستنى الإقامة'** مجالا مصدرا 'الحصول على شيء' ومجالا هدفا 'الأمل'. ويشبّه المستقبل (مجال هدف) ضمنيا بعلبة تحتوي على أشياء يرغب المرء في اكتشافها (مجال مصدر). ونلاحظ نسقية خارجية بين نماذج الاستعارة التصورية **الأمل-رغبة في الحصول على شيء** و**الأمل-اكتشاف للحياة** و**اليأس-فقدان متعة الحياة**.

أما فيما يتعلق بترجمة هذه العبارة الاستعارية ، فمن الملاحظ من خلال الجدول التالي وجوب ترجمتها بتفسير المعنى المراد في النص المصدر من خلال عبارة غير استعارية.

[79] "Page. Episode d'une vie, de l'histoire".

جدول 18: **الأمل-رغبة في الحصول على شيء**

اللغة المصدر	اللغة الهدف	
	تعذر تطبيق الترجمة الحرفية	ترجمة الاستعارة بتفسير المعنى المراد في النص المصدر
صار فيه شي لبكرة بستنى لبكرة شو بدو يصير. هلا عم بستنى الإقامة.	Maintenant, **il y a quelque chose pour demain**. J'attends demain voir ce qui va se passer. Maintenant, j'attends le permis de séjour.	Pour moi maintenant, **demain sera meilleur** [ترجمتنا]. J'attends demain pour voir ce qui va se passer. Maintenant, j'attends le permis de séjour.

ح) الأمل-ينبوع الحياة

تنطوي الصورة الاستعارية في **'بتفرق عن (...) القديمة بشغلة وحدة. فيكي تقولي إنو بلّش ينبض الروح عندها. ما دخلها الروح ، بتفرق ، بلّش يدخل فيها الروح'** على مجال مصدر 'ينبوع الحياة' ومجال هدف 'الأمل'. وكما أن اليأس يقترن بالحزن والموت والقنوط ، فإن الأمل يقترن بالفرح والحياة والرجاء. وهو ما يبيّن النسقية الخارجية بين الاستعارة التصورية **الأمل-ينبوع الحياة واليأس-موت**.

ونلاحظ من خلال الجدول التالي تعذّر ترجمة الصورة الاستعارية ترجمة حرفية. وبالتالي ، من الأفضل ترجمتها ترجمة حرفية مشفوعة بإضمار وإضافة من خلال الاستعارة التصورية (**l'espoir est un cœur qui bat de nouveau**) أو من خلال استبدال الصورة الاستعارية المصدر بصورة متداولة في اللغة الهدف من خلال الاستعارة التصورية (**l'espoir est une lueur**).

جدول 19: **الأمل-ينبوع الحياة**

اللغة المصدر	اللغة الهدف	
	تعذر تطبيق الترجمة الحرفية	**- استبدال الصورة الاستعارية المصدر بصورة متداولة في اللغة الهدف** **- ترجمة حرفية مشفوعة بإضمار وإضافة**
بتفرق عن (...) القديمة بشغلة وحدة. فيكي تقولي إنو بلّش **ينبض الروح عندها. ما دخلها الروح** ، بتفرق ، **بلّش يدخل فيها الروح**.	Elle diffère de l'ancienne (...) en une seule chose. Tu peux dire **que son âme commence à battre à l'intérieur d'elle**. **L'âme n'est pas encore entrée en elle**, car cela est différent, mais **l'âme commence à entrer en elle**.	Elle diffère de l'ancienne (...) en une seule chose. Tu peux dire qu'**elle commence à avoir une "lueur[80]" de vie** (Petit Larousse Illustré, 1989.p, 581). **Elle ne revit pas encore**, car cela est différent, mais **son cœur recommence à battre**.

8-1-4-الصدمة

أ) الصدمة-فقدان البصر أو غشاوة أو باب مغلق أو جدار

تندرج العبارة الاستعارية **'كل شي مسكّر قدامي لما طلعت'** ضمن الاستعارة التصورية **الصدمة-باب مغلق أو جدار** ، أما العبارة الاستعارية **'ما شفت شي قدامي'** فتندرج ضمن الاستعارة التصورية **الصدمة-فقدان البصر** ، وتندرج العبارة الاستعارية **'بس سبحان الله شي مغطّى قدامي'** ضمن الاستعارة التصورية **الصدمة-غشاوة.** وتتضمن الصور الاستعارية مجالا مصدرا 'الصدمة' ومجالا هدفا 'غشاوة' و'باب مغلق أو جدار' و'فقدان البصر'. وتعبّر اللاجئة في هذه الجمل عن حالتها النفسية عند مغادرتها بيتها وتوجهها نحو المكان الذي ركبت فيه قاربا متجها نحو المجهول. وتعبّر اللاجئة في هذا الجزء من الحديث عن انعدام كل قدرة على التفكير أو الإحساس تحت تأثير الصدمة. والقاسم المشترك بين هذه الصور الاستعارية هو انعدام القدرة على النظر. وهو ما يعكس نسقية داخلية بين هذه الصور الاستعارية. وتنطوي الصورة الاستعارية في العبارة **'بس سبحان الله شي مغطّى قدامي'** على خلفية دينية لأن صورة الغشاوة على العينين ترد في القرآن الكريم "خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ" (طه ، 1420هـ: 3).

[80] "Lueur. Clarté faible ou éphémère. *Les premières lueurs de l'aube* ... Manifestation passagère et vive. *Une lueur d'intelligence*".

أما بالنسبة لترجمة هذه العبارات الاستعارية في اللغة الفرنسية ، فنلاحظ من خلال الجدول التالي إمكانية ترجمتها ترجمة حرفية مشفوعة بتفسير/إيضاح مضمر وبحذف من خلال الاستعارة التصورية (**Le choc est un blocage**). ونلاحظ غياب العنصر الديني الضمني في الاستعارة المصدر.

جدول 20: **الصدمة-فقدان البصر أو غشاوة أو باب مغلق أو جدار**

اللغة المصدر	**اللغة الهدف**	
	تعذر تطبيق الترجمة الحرفية	**ترجمة حرفية مشفوعة بتفسير/إيضاح مضمر وبحذف**
- **كل شي مسكّر قدامي** لما طلعت. - **ما شفت شي قدامي**. - بس سبحان الله **شي مغطّى قدامي**.	- Quand je suis sortie, **tout était fermé devant moi**. - **Je ne voyais rien devant moi**. - Mais Dieu soit loué, **quelque chose était couverte devant moi**.	**J'avais un "blocage"** [81] **émotionnel** (Petit Larousse Illustré, 1989. p, 140).

ب) الصدمة-موت

تتضمن العبارة الاستعارية **'من جوّا كنت ميت'** على مجال مصدر 'الموت' ومجال هدف 'الصدمة'. وكما يضع الموت حدّا لأية سمة من سمات الحياة في الجسم البشري ، يتوقف أي إحساس بمفعول الصدمة النفسية. ويحدث هذا الترابط نسقية داخلية. وترتبط التجربة الجسدية في هذه الصورة الاستعارية بالتجربة النفسية غير الملموسة.

أما بالنسبة لترجمة العبارة الاستعارية إلى اللغة الفرنسية ، فنلاحظ من خلال الجدول التالي أنه بالإمكان ترجمتها ترجمة حرفية من خلال الاستعارة التصورية (**le choc est une mort**) ، وهو ما يجعل الصورة الذهنية المصدر ذات طابع عالمي.

[81] "Blocage: Psycholo. Impossibilité d'agir ou de réagir intellectuellement dans une situation donnée".

جدول 21: **الصدمة-موت**

اللغة المصدر	اللغة الهدف
	ترجمة حرفية
من جوّا كنت ميت.	**À l'intérieur de moi j'étais mort** [ترجمتنا].

8-1-5-الإحساس بالعجز

أ) الإحساس بالعجز-شخص يعيق عن التقدم

ينطوي التمثيل التصوري في **'لما إجي أتعرف ع حدى اللغة هي إلي بتجي بتوقف عائق قدامي'** على مجال هدف 'اللغة' ومجال مصدر 'شخص يعيق عن التقدم'. ونلاحظ في هذا التمثيل التصوري تجسّد الإحساس المجرّد بالعجز اللغوي من خلال تصويره في شكل عجز المرء جسديا على مقاومة شخص أقوى وأضخم منه.

أما بالنسبة لترجمة هذه العبارة الاستعارية ، فالجدول التالي يبيّن إمكانية ترجمة العبارة الاستعارية ترجمة حرفية مشفوعة بإضمار من خلال الاستعارة التصورية (**l'impuissance est un obstacle**)، فعلى الرغم من إمكانية الإبقاء على التصور الاستعاري **اللغة-حاجز** ، نلاحظ غياب تشخيص اللغة من خلال 'بتجي توقف' بحيث تصبح سمة الحركة التي نجدها في اللغة المصدر ضمنية في اللغة الفرنسية من خلال استعمال فعل (demeure).

جدول 22: **الإحساس بالعجز-شخص يعيق عن التقدم**

اللغة المصدر	اللغة الهدف	
	تعذر تطبيق الترجمة الحرفية	ترجمة حرفية مشفوعة بإضمار
لما إجي أتعرف ع حدى اللغة هي إلي بتجي **بتوقف عائق قدامي**.	Quand je commence à faire connaissance avec quelqu'un, c'est la langue qui vient **se mettre en obstacle devant moi**.	Quand je commence à faire connaissance avec quelqu'un, c'est la langue qui **demeure un obstacle pour moi**.

ب) الإحساس بالعجز-انعدام القدرة على مقاومة أمر محتوم

تحتوي العبارة الاستعارية **'ما تقدري تعملي شي إلّي راح يصير عليكي ما يقدر حدى يوقفو'** على مجال مصدر 'انعدام القدرة على مقاومة أمر محتوم' ومجال هدف 'الإحساس بالعجز'. ويصوّر الشعور بالعجز في شكل انعدام قدرة الانسان على إيقاف شيء أقوى وأعظم منه. وفي هذا التصوّر الاستعاري توافق استعاري بين محدودية القدرة الجسدية للإنسان والاحساس بالعجز.

أما فيما يتعلق بترجمة هذه العبارة الاستعارية ، فالجدول التالي يبيّن إمكانية ترجمة العبارة الاستعارية ترجمة حرفية من خلال الاستعارة التصورية (**l'impuissance est l'incapacité d'arrêter le destin**). وبالتالي ، تتسم الصورة الذهنية المصدر بطابع عالمي بين اللغة المصدر واللغة الهدف.

جدول 23: **الإحساس بالعجز-انعدام القدرة على مقاومة أمر محتوم**

اللغة المصدر	**اللغة الهدف**
	ترجمة حرفية
ما تقدري تعملي شي. إلي راح يصير عليكي **ما يقدر حدى يوقفو**.	Tu ne peux rien faire. Ce que tu vas subir **personne ne pourra l'arrêter**.

ج) الإحساس بالعجز-يد فارغة والأخرى لا شيء فيها

تحتوي العبارة الاستعارية **'ما طالع شي بإيدي'** على ترابط استعاري جزئي بين مجال مصدر 'يد فارغة' ومجال هدف 'الإحساس بالعجز'. وتنطوي هذه الصورة الاستعارية على مقاربة بين الشخص الذي يكون صفر اليدين وذاك الذي يكون لا حول له ولا قوة أمام الأحداث التي تجري حوله. ويرد هذا التصور الاستعاري في سياق الحديث عن انعدام قدرة اللاجئ على الوقوف أمام وقائع الحرب المندلعة في سورية والدمار الذي تخلفه. وتصوّر هذه الاستعارة الشعور بالعجز في شكل تجربة جسدية. وتنطوي هذه العبارة الاستعارية على 'كناية'[82] ، بحيث يقصد باليد في هذا

[82] "الكناية (metonymy) [هي] استعمال كلمة لتدل على معنى كلمة أخرى ذات علاقة بها" (الخولي،1982: 169).

السياق الشخص ككل. وتتوافق هذه العبارة الاستعارية مع الاستعمال الدارج في اللهجة السورية للفظة 'اليد' للإشارة إلى الانسان ككلّ ، كأن نقول "تربية إيدك" أي نتاج تربية المرء (الجوهري ، 2007: 225) و"حاطط إيدو في مية باردة" للحديث عن الشخص "اللامبالي أو غير المهتم" بأمر ما (الجوهري ، 2007: 74).

أما بالنسبة لترجمة هذه العبارة الاستعارية ، فالجدول التالي يبيّن إمكانية استبدال الصورة الاستعارية المصدر بصورة متداولة في اللغة الهدف من خلال الاستعارة التصورية (**l'impuissance est de tomber dans les mains de l'ennemi**). وبالتالي ، لا يمكن اعتبار الصورة الذهنية المصدر ذات طابع عالمي على الرغم من تشابه الاستعمال اللغوي بين اللغة المصدر واللغة الهدف من خلال كلمة (main).

جدول 24: **الإحساس بالعجز-يد فارغة والأخرى لا شيء فيها**

اللغة المصدر	اللغة الهدف	
	تعذر تطبيق الترجمة الحرفية	استبدال الصورة الاستعارية المصدر بصورة متداولة في اللغة الهدف
ما **طالع بإيدي شي**.	Il n'y a rien qui **sort de mes mains**.	**Je suis tombé "dans les mains" des évènements** (Duneton, 1990. p, 810).

د) الإحساس بالعجز-إحساس بالضعف الجسدي

في هذا المقطع '**يمكن من كترة الضغوطات بحياتي صرت لا حول ولا قوة. أحس إني هيك هيك ضعيفة. شو ما عملت أنا ضعيفة. ما أقدر أعمل شي غير إني أناجي ربي ينقذني من الشي إلّي أنا فيه**'، تكمن الصورة الاستعارية في تشبيه الإحساس بالعجز (مجال هدف) بالضعف الجسدي (مجال مصدر). وعليه ، نلاحظ الترابط الاستعاري الجزئي بين التجربة الجسدية الملموسة والتجربة النفسية المجردة.

أما فيما يتعلق بترجمة هذا التصور الاستعاري ، فيبيّن الجدول التالي امكانية ترجمة الاستعارة ترجمة حرفية من خلال الاستعارة التصورية (**l'impuissance est une incapacité physique**)، وهو ما يجعل هذه الصورة الذهنية ذات طابع عالمي.

جدول 25: **الإحساس بالعجز-إحساس بالضعف الجسدي**

اللغة المصدر	**اللغة الهدف**
	ترجمة حرفية
يمكن من كترة الضغوطات بحياتي **صرت لا حول ولا قوة**. أحس إني **هيك هيك ضعيفة**. شو ما عملت أنا **ضعيفة**. ما أقدر أعمل شي غير إني أناجي ربي ينقذني من الشي إلّي أنا فيه.	Peut-être à cause des pressions que j'ai vécues dans ma vie, je sens que **je n'ai plus de force**. **Quoiqu'il advienne, je reste faible**. Quoique je fasse, **je reste faible**. Je ne peux qu'implorer Dieu pour qu'il me sauve de ce que je vis [ترجمتنا].

8-1-6-الحزن

أ) الحزن-لهيب

تحتوي الصورة الذهنية في العبارة الاستعارية **'شي بيحرق القلب'** على صورتين استعاريتين فرعيتين. فيشبّه القلب (مجال هدف) في الصورة الأولى بشيء قابل للاحتراق (مجال مصدر)، ويشّبه الحزن (مجال هدف) في الصورة الثانية بالنار (مجال مصدر). والجمع بين هاتين الصورتين الاستعاريتين يجعل من تصوّر الحزن كالنار التي تحرق القلب تصورا ذهنيا ممكنا. وتنطوي هذه الصورة الاستعارية على نسقية داخلية بين الصورتين الاستعاريتين الفرعيتين اللّتين ترتكزان على تجسّد الشعور ، وهو ما ينشئ استعارة معقّدة انطلاقا من استعارة ابتدائية.

أما بالنسبة لترجمة هذه العبارة الاستعارية ، فيبيّن الجدول أدناه أنه يتعذر ترجمتها ترجمة حرفية لغياب تصور استعاري مشابه في اللغة الفرنسية. إلا أنه من الممكن ترجمة العبارة الاستعارية باستبدال الصورة الاستعارية المصدر بصورة متداولة في اللغة الهدف أو استبدال الاستعارة بتشبيه. وبالتالي ، لا يمكن اعتبار هذه العبارة الاستعارية ذات طابع عالمي.

وتنطوي الصورة الاستعارية في عبارة (ça m'arrache le cœur) على مجال مصدر 'شيء ملموس' ومجال هدف 'القلب'. ويصوَّر القلب في هذه الصورة في شكل شيء ثمين أقتلع عنوة من شخص ما. وبما أن القلب هو مصدر الحياة ، فإن الحزن يتساوى من حيث الحدّة بالموت لفقدان هذا العضو الحيوي. وتندرج هذه العبارة الاستعارية ضمن الاستعارة التصورية (**La tristesse est l'arrachement d'un objet précieux**).

أما بالنسبة لعبارة (ça me serre le cœur)، فيشبَّه فيها القلب (مجال هدف) بشيء مادي (مجال مصدر). ويشبَّه الإحساس بالحزن (مجال هدف) بعملية ضغط على القلب (مجال مصدر). وتعكس هذه الصورة حدّة الألم النفسي عندما يحس المرء بالحزن. ويتساوى الألم النفسي مع الألم الجسدي في هذه الصورة الاستعارية. وتندرج هذه العبارة الاستعارية ضمن الاستعارة التصورية (**La tristesse est une pression sur un objet**).

ويشبّه الحزن (مجال هدف) في عبارتي (la mélancolie me mine) و(ça me ronge le cœur) بعامل طبيعي (مجال مصدر)[83] يجرف شيئا فشيئا النفس (مجال هدف) كما تجرف التربة أو تتآكل الحجارة بالعوامل الطبيعية (مجال مصدر). وتندرج هاتان العبارتان الاستعاريتان ضمن الاستعارة التصورية (**La tristesse est un élément érosif**).

ويشبَّه القلب (مجال هدف) في العبارات الاستعارية (j'ai le cœur gros) و(j'en ai gros sur le coeur) و (J'ai le cœur lourd) بمساحة (مجال مصدر) تتّسع كلما احتوت على شعور أكبر بالحزن ، أو بوعاء (مجال مصدر) يمتلئ شيئا فشيئا بالحزن. وبالتالي ، فالقلب يتخذ بعدا فضائيا (أنظر تعريف الاستعارة الاتجاهية صفحة 26). وتندرج هذه العبارات الاستعارية ضمن الاستعارة التصورية (**La tristesse est l'accumulation d'objets lourds**).

[83] "Miner. Creuser lentement en-dessous, à la base. *L'eau mine la pierre*…Attaquer, ruiner peu à peu, lentement. *Le chagrin le mine*" (Petit Larousse Illustré, 1989.p, 626).

ويشبَّه القلب (مجال هدف) في العبارات الاستعارية (ça me crève le cœur) و(ça me fend le cœur) و (ça me déchire le cœur) بشيء ملموس قابل للقطع أو التمزيق (مجال مصدر)، وهذه الصورة الاستعارية تعكس حدّة الإحساس بالحزن. وتندرج هذه العبارة الاستعارية ضمن الاستعارة التصورية (**La tristesse est un déchirement**).

وتكتسي النفس في العبارة الاستعارية (la tristesse m'envahit) طابعا فضائيا من خلال تصوير الحزن (مجال هدف) بعدوّ (مجال مصدر) يقتحم أسوار (مجال مصدر) النفس (مجال هدف) ويجتاحها. وتندرج هذه العبارة الاستعارية ضمن الاستعارة التصورية (**la tristesse est un ennemi**).

كما لا تخلو العبارات الاستعارية (mon cœur saigne) و(ça m'enfonce un couteau dans le cœur) و(ça retourne le couteau dans la plaie) من العنف، فهي تعكس حدة الإحساس بالحزن، وذلك من خلال تشبيه القلب (مجال هدف) بشخص جريح (مجال مصدر). وتندرج هذه العبارة الاستعارية ضمن الاستعارة التصورية (**la tristesse est un coup de couteau**).

جدول 26: **الحزن-لهيب**

اللغة المصدر	اللغة الهدف		
	تعذر تطبيق الترجمة الحرفية	استبدال الصورة الاستعارية المصدر بصورة متداولة في اللغة الهدف	استبدال الاستعارة بتشبيه
شي **يحرق القلب**.	**Ça me brûle le cœur**.	- **Ça m'arrache "le cœur"**[84]. - **Ça me serre "le cœur"** (Rey & Chantreau, 1993. p, 193 ; Duneton, 1990. p, 245). - "**La mélancolie**" **me "mine"** (Duneton, 1990. p, 245). - **ça me crève "le cœur"** (Rey & Chantreau, 1993. p, 192) - **ça me fend "le cœur"** (Pierron, 1999. p, 105) - **Ça me déchire "le cœur"** (Rey & Chantreau, 1993. p, 192). - **mon "cœur" "saigne"** (Rey & Chantreau, 1993. p, 192). - **Ça me ronge** "**le cœur**" (Rey & Chantreau, 1993. p, 192). - **j'ai "le cœur gros"** (Duneton, 1990. p, 246)/ - **j'en ai "gros sur le cœur"** (Duneton, 1990. p, 246). - **J'ai "le cœur lourd"** (Duneton, 1990. p, 246). - **La tristesse m'envahit** (Gómez, 2013. p, 88). - **Ça m'enfonce** "**un couteau dans le cœur**" (Duneton, 1990. p, 255). - **Ça retourne** "**le couteau dans la plaie**" (Duneton, 1990. p, 255).	- **Ça me rend "triste comme un bonnet de nuit sans coiffe** " (Rey & Chantreau, 1993. p, 87 ; Duneton, 1990. p, 245). - **Je suis "malheureux comme les pierres"** (Rey & Chantreau, 1993. p, 622 ; Duneton, 1990. p, 255).

8-1-7-الإحساس بالتعلق بالآخر

أ) الإحساس بالتعلق بالآخر-ترك شيء ملموس في مكان بعيد

تعكس العبارة الاستعارية **'كل أهلي بالشام. كل أهلي هنيك. بحكي معهم وبيضل بالي عندهن'** الشعور بالتعلق بالآخر. وتتسم الصورة الاستعارية في هذه العبارة بنسقية داخلية ، فهي تحتوي على صورتين ذهنيتين فرعيتين منسجمتين. ففي الصورة الاستعارية الفرعية الأولى ، يصوّر الفكر (مجال هدف) في شكل شيء ملموس (مجال مصدر). وفي الصورة الاستعارية الفرعية الثانية ،

[84] http://dictionnaire.reverso.net/francais-synonymes/arracher%20le%20coeur

يصوّر الإحساس بالتعلق بالآخر (مجال هدف) في شكل ترك شيء ملموس في مكان بعيد (مجال مصدر).

أما بالنسبة لترجمة هذه العبارة الاستعارية ، فالملاحظ من خلال الجدول التالي أنه يتعذر إيجاد تمثيل تصوري في اللغة الفرنسية يتشابه مع اللغة المصدر. وبالتالي ، يستعاض عن التصور الاستعاري في اللغة المصدر بعبارة غير استعارية في اللغة الهدف تفسر المعنى المراد مع إضافة الحال 'constamment' قصد التعويض (أنظر التعريف صفحة 38).

جدول 27: **الإحساس بالتعلق بالآخر-ترك شيء ملموس في مكان بعيد**

اللغة المصدر	**اللغة الهدف**	
	تعذر تطبيق الترجمة الحرفية	**ترجمة الاستعارة بتفسير المعنى المراد في النص المصدر**
كل أهلي بالشام. كل أهلي هنيك. بحكي معهم **وبيضل بالي عندهن**.	Toute ma famille est restée en Syrie. Ils sont tous là-bas. Je parle avec eux et **mes pensées restent avec eux**.	- Toute ma famille est restée en Syrie. Ils sont tous là-bas. Je parle avec eux et **je pense constamment à eux** [ترجمتنا].

ب) الإحساس بالتعلق بالآخر-تشبث بالحياة

تضم الاستعارة التصورية **الإحساس بالتعلق بالآخر-تشبث بالحياة** العبارة الاستعارية **'هو كان حياتي'**. وترد هذه العبارة في سياق الحديث عن تعلق لاجئة بأبيها ووقع وفاته على نفسيتها. وتتساوى أهمية والد اللاجئة مع أهمية الحياة بالنسبة إليها. وينطوي التمثيل التصوري على ترابط استعاري بين التعلق بالحياة (مجال مصدر) والتعلق بالآخر (مجال هدف). ونلاحظ أن هذا الترابط الاستعاري جزئي بما أنه لا يركّز إلا على جانب أهمية الحياة بالنسبة للمرء دون غيرها من الجوانب الأخرى مثل مصدر الحياة أو نوعيتها ... إلخ.

وفيما يتعلق بترجمة هذه العبارة الاستعارية من اللهجة السورية إلى اللغة الفرنسية ، يبين الجدول التالي إمكانية ترجمتها ترجمة حرفية من خلال الاستعارة التصورية (**le sentiment**

d'attachement est un attachement à la vie)، مما يؤكد اتسام هذا التصور الاستعاري بطابع عالمي.

جدول 28: **الإحساس بالتعلق بالآخر-تشبث بالحياة**

اللغة المصدر	**اللغة الهدف**
	ترجمة حرفية
هو كان حياتي.	**Il était [toute] ma vie** [ترجمتنا].

8-1-8-القلق

أ) التفكير القلِق-اجترار للأفكار

تندرج العبارة الاستعارية '**تركت أهلي وآكلة همهن**' ضمن الاستعارة التصورية **التفكير القلِق-اجترار للأفكار**، وتعكس الإحساس بالانشغال والقلق (مجال هدف)، ويصوَّر التفكير المستمر (مجال هدف) من خلال عملية الأكل اليومية (مجال مصدر)، وهو ما يكوّن استعارة معقّدة انطلاقا من استعارة ابتدائية. ويهدف الترابط الاستعاري بين هذين المجالين إلى التشديد على استمرارية الانشغال. وتعكس هذه الاستعارة تجسّد الشعور غير الملموس بالقلق.

أما بالنسبة لترجمة هذه العبارة الاستعارية ، فيبيّن الجدول التالي تعذّر ترجمتها ترجمة حرفية لغياب مقابل مشابه في اللغة الهدف. وبالتالي ، كان الأسلوب المعتمد في الترجمة هو استبدال الصورة الاستعارية المصدر بصورة متداولة في اللغة الهدف أو استبدال الاستعارة بتشبيه.

وتنطوي العبارات الاستعارية في اللغة الفرنسية (je me fais du mauvais sang pour eux) و(ça fait tourner les sangs) و(je me fais un sang d'encre) على تجسّد شعور القلق لأن الصورة الاستعارية تحتوي على تغيّر لون الدم في جسم الانسان ، كما أنها تنطوي على خلفية ثقافية ، إذ إن الأطباء في القرن الثامن عشر كانوا يعتقدون أن القلق ينتج عنه تغيّر نوعية الدم

ولونه[85]. وتعود العبارة الاستعارية (je me fais de la bile) إلى الخلفية الثقافية ذاتها ، إذ يعزى ازدياد افراز الكبد لمادة الصفراء (la bile) قديما إلى حالة القلق (Rey & Chantreau, 1993. p, 715 ; Duneton, 1990. p, 235). وتندرج هذه العبارات الاستعارية ضمن الاستعارة التصورية (**l'inquiétude est une cause de maladie**).

وتنطوي العبارة الاستعارية (ça me fait manger des poires d'angoisse) على تصور استعاري مشابه للغة المصدر ، إذ يشبَّه القلق (مجال هدف) بعملية الأكل (مجال مصدر) مع إضافة تدقيق في المعنى من خلال لفظ (poires). وتعود عبارة (poires d'angoisse) إلى أداة تعذيب في شكل إجاصة كانت تستعمل في القرن السادس عشر[86]. وتندرج هذه العبارة الاستعارية ضمن الاستعارة التصورية (**l'inquiétude est une torture**).

أما بالنسبة إلى العبارة الاستعارية (j'ai martel en tête) ، فتحتوي على مجال هدف 'التفكير المستمر جراء حالة القلق' ومجال مصدر 'عملية الدق بالمطرقة داخل الرأس'. وتندرج هذه العبارات الاستعارية ضمن الاستعارة التصورية (**les pensées inquiètes sont un martèlement**).

وتصف العبارتان الاستعاريتان (je suis sur le gril) و (je meurs à petit feu) حالة المرء الذي يصطلي بنار القلق والذي لا يهدأ له بال ، وتستعمل في هاتين العبارتين صورة 'النار' للتعبير عن حدّة القلق. وتندرج هذه العبارات الاستعارية ضمن الاستعارة التصورية (**l'inquiétude est une brûlure et une consumation par le feu**).

[85] http://www.linternaute.com/expression/langue-francaise/14516/se-faire-un-sang-d-encre/
[86] https://fr.wikipedia.org/wiki/Poire_d%27angoisse

جدول 29: **التفكير القلِق-اجترار للأفكار**

اللغة المصدر	اللغة الهدف		
	تعذر تطبيق الترجمة الحرفية	استبدال الصورة الاستعارية المصدر بصورة متداولة في اللغة الهدف	استبدال الاستعارة بتشبيه
تركت أهلي وآكلة همهن.	J'ai laissé ma famille, et **je mange mes inquiétudes par rapport à eux**.	- J'ai laissé ma famille, et **je me fais "du mauvais sang" pour eux** (Rey & Chantreau, 1993. p, 715 ; Duneton, 1990. p, 235). - J'ai laissé ma famille, et **ça fait "tourner les sangs"** (Duneton, 1990. p, 236). - J'ai laissé ma famille, et **je me fais "un sang d'encre"** (Rey & Chantreau, 1993. p, 715 ; Duneton, 1990. p, 236). - J'ai laissé ma famille, et **ça me fait "manger des poires d'angoisse"** (Duneton, 1990. p, 235). - J'ai laissé ma famille, et **j'ai "martel en tête"** (Duneton, 1990. p, 236). - J'ai laissé ma famille, et **je suis "sur le gril"** (Duneton, 1990. p, 234). - J'ai laissé ma famille, et **je meurs "à petit feu"** (Duneton, 1990. p, 235). - J'ai laissé ma famille, et **je me fais "de la bile"** (Rey & Chantreau, 1993. p, 715 ; Duneton, 1990. p, 235).	J'ai laissé ma famille, et **ça me fait "tourner comme un ours en cage"** (Duneton, 1990. p, 234).

8-2- النتائج

8-2-1-الصور الاستعارية المستعملة في اللهجة السورية واللغة الفرنسية

يلخّص الجدول التالي جملة الصور الاستعارية المستعملة للتعبير عن الشعور في اللهجة السورية وما يقابلها في اللغة الفرنسية ، وهو كالتالي:

جدول 30: **الصور الاستعارية في اللغة المصدر واللغة الهدف**

الصور الاستعارية في اللهجة السورية	المقابل في اللغة الفرنسية
أولا) الحنين إلى الماضي	
- الحنين إلى الماضي-اشتهاء طعام حلو المذاق.	- La vie au passé est une vie royale. - La vie au passé est un réveil dans un lit de roses. - Les souvenirs du passé ont un goût délicieux.
- الحنين إلى الماضي-تشبث بشيء.	- La nostalgie est un attachement fort à quelque chose.
- الحنين إلى الماضي-رجوع إلى الوراء.	- La nostalgie est un retour en arrière.
- الحنين إلى الماضي-فقدان شيء ثمين.	- La nostalgie est la perte d'un objet précieux. - La nostalgie est la perte d'une partie du corps.
ثانيا) اليأس	
- اليأس-انهيار الذات.	- Le désespoir est une destruction de l'être.
- اليأس-موت.	- Le désespoir est une mort.
- اليأس-انعدام القدرة على الإبصار.	- Le désespoir est une couleur noire.
- اليأس-التفات إلى الوراء.	- Le désespoir est un regard en arrière.
- اليأس-رجوع إلى الوراء.	- Le désespoir est un retour en arrière.
- اليأس-فقدان متعة الحياة.	- Le désespoir est la perte du goût à la vie.
- اليأس-إرهاق.	- Le désespoir est de la fatigue.
ثالثا) الأمل	
- الأمل-نظر إلى ما هو مقبِل.	- L'espoir est de fixer le futur des yeux.
- الأمل-خطوة إلى الأمام.	- L'espoir est d'aller de l'avant.
- الأمل-اكتشاف للحياة.	- L'espoir est la découverte de ce qu'une nouvelle vie cache.
- الأمل-انفتاح وتفتّح.	- L'espoir est un épanouissement et une éclosion.
- الأمل-وضع خارطة طريق في رحلة.	- L'espoir est le début d'une nouvelle vie.
- الأمل-صفحة جديدة من صفحات العمر.	- L'espoir est une nouvelle page dans la vie.
- الأمل-رغبة في الحصول على شيء.	- تعبير غير استعاري.
- الأمل-ينبوع الحياة.	- L'espoir est une lueur. - L'espoir est un cœur qui bat de nouveau.
رابعا) الصدمة	
- الصدمة-فقدان البصر أو غشاوة أو باب مغلق أو جدار.	- Le choc est un blocage.
- الصدمة-موت.	- Le choc est une mort.
خامسا) الإحساس بالعجز	
- الإحساس بالعجز-شخص يعيق عن التقدم.	- L'impuissance est un obstacle.
- الإحساس بالعجز-انعدام القدرة على مقاومة أمر محتوم.	- L'impuissance est l'incapacité d'arrêter le destin.
- الإحساس بالعجز-يد فارغة والاخرى لا شيء فيها.	- L'impuissance est de tomber dans les mains de l'ennemi.
- الإحساس بالعجز-إحساس بالضعف الجسدي.	- L'impuissance est une incapacité physique.
سادسا) الحزن	
- الحزن-لهيب.	- La tristesse est un arrachement d'un objet précieux. - La tristesse est une pression sur un objet. - La tristesse est un élément érosif. - La tristesse est l'accumulation d'objets lourds. - La tristesse est un déchirement. - La tristesse est un ennemi.

- La tristesse est un coup de couteau.	
	سابعا) الإحساس بالتعلق بالآخر
- تعبير غير استعاري.	- الإحساس بالتعلق بالآخر-ترك شيء ملموس في مكان بعيد.
- Le sentiment d'attachement est un attachement à la vie.	- الإحساس بالتعلق بالآخر-تشبث بالحياة.
	ثامنا) القلق
- L'inquiétude est une cause de maladie. - L'inquiétude est une torture. - Les pensées inquiètes sont un martèlement. - L'inquiétude est une brûlure et une consumation par le feu.	- التفكير القلِق-اجترار للأفكار.

ونتبيّن من خلال الجدول التالي تشابه بعض التصورات الاستعارية المصدر للتعبير على المشاعر ، وهي كالتالي:

جدول 31: **الصور الاستعارية المتشابهة في اللغة المصدر**

المشاعر	التصورات الاستعارية المصدر	الاستعارة التصورية
الحنين إلى الماضي والاحساس بالعجز والأمل	سمة التجسّد (استعمال صورة الإمساك بشيء أو فقدانه)	- الحنين إلى الماضي-تشبث بشيء - الحنين إلى الماضي-فقدان شيء ثمين - الإحساس بالعجز-يد فارغة والأخرى لا شيء فيها - الأمل-رغبة في الحصول على شيء
اليأس والأمل والصدمة	سمة التجسّد (استعمال صورة الإبصار)	- اليأس-التفات إلى الوراء - اليأس-انعدام القدرة على الإبصار - الأمل-نظر إلى ما هو مقبِل - الصدمة-فقدان البصر أو غشاوة أو باب مغلق أو جدار
الحنين واليأس والأمل	سمة التجسّد (استعمال صورة الاتجاه في الحركة)	- الحنين إلى الماضي-رجوع إلى الوراء - اليأس-رجوع إلى الوراء الأمل-خطوة إلى الأمام
اليأس والصدمة والأمل	سمة التجسّد (استعمال صورة الموت والحياة)	- اليأس-موت - الصدمة-موت - الأمل-صفحة جديدة من صفحات العمر - الأمل-ينبوع الحياة
اليأس والاحساس بالعجز	صورة الإرهاق الجسدي	- اليأس-إرهاق - الإحساس بالعجز-إحساس بالضعف الجسدي

أما الجدول التالي فيلخّص مدى توافق التصورات الاستعارية في اللهجة السورية واللغة الفرنسية. وهو كالتالي:

جدول 32: **مدى توافق الصور الاستعارية في اللغة المصدر واللغة الهدف**

صنف الشعور	1) الحنين إلى الماضي	2) اليأس	3) الأمل	4) الصدمة	5) الإحساس بالعجز	6) الحزن	7) الإحساس بالتعلق بالآخر	8) القلق	العدد الإجمالي
العدد الإجمالي للتصورات الاستعارية في اللهجة السورية	4	7	8	2	4	1	2	1	29
عدد التصورات الاستعارية المصدر التي تتشابه مع اللغة الهدف	3	6	6	2	3	0	1	0	21
عدد التصورات الاستعارية المصدر التي تختلف مع اللغة الهدف	1	1	1	0	1	1	0	1	6
غياب التصورات الاستعارية المصدر في اللغة الهدف	0	0	1	0	0	0	1	0	2

ويمكن بلورة هذا الجدول في الرسم البياني التوضيحي التالي:

رسم توضيحي 1: **مدى توافق الصور الاستعارية بين اللغة المصدر واللغة الهدف**

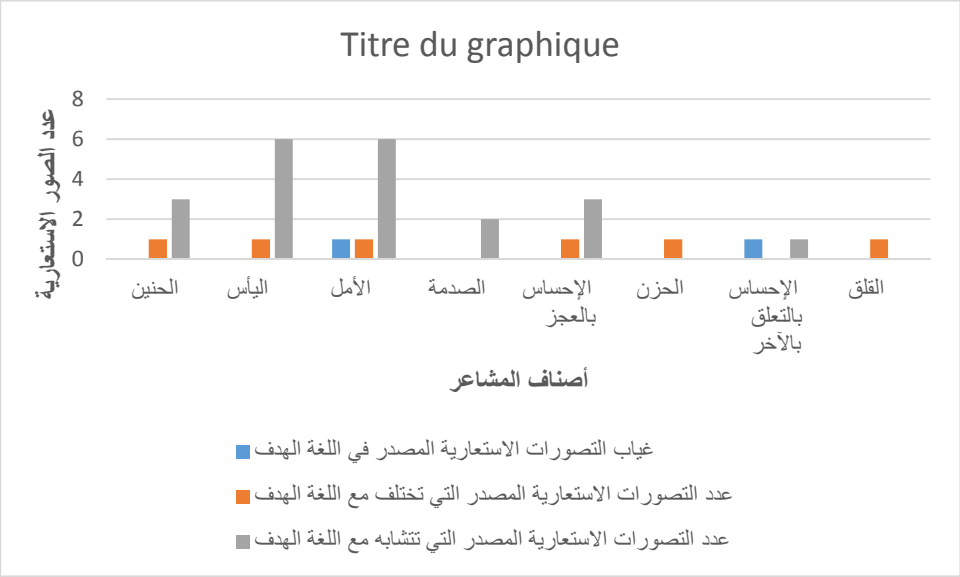

ونستنتج من خلال الرسم البياني والجدول أعلاه أن العديد من الصور الاستعارية في اللغة المصر التي تتشابه مع اللغة الهدف (21 صورة استعارية). ونلاحظ التشابه خاصة فيما يتعلق بمشاعر اليأس والأمل (6 صور استعارية في كل صنف) والحنين إلى الماضي والإحساس بالعجز (3 صور استعارية في كل صنف). ونلاحظ أن الاختلاف لا يرد إلا في عدد محدود من التصورات الاستعارية (6 صور استعارية). أما بالنسبة لغياب التصورات الاستعارية في اللغة الفرنسية ، فهي الأقل أهمية (صورتان استعاريتان).

8-2-2-سمة التّجسد في الاستعارة في اللهجة السورية واللغة الفرنسية

نلاحظ من خلال الجدول التالي أن سمة التجسّد في التصورات الاستعارية المستعملة للتعبير عن المشاعر تطغى في اللهجة السورية ، وعددها 17 استعارة تصورية (من جملة 29 استعارة تصورية). ونلاحظ أن معظم التصورات الاستعارية المستوحاة من التجسّد تجد مقابلا في اللغة الفرنسية يبقي على نفس السّمة (15 استعارة تصورية).

جدول 33: التّجسد في الاستعارة في اللهجة السورية واللغة الفرنسية

	عدد التصورات الاستعارية ذات سمة التجسد في اللهجة السورية	عدد التصورات الاستعارية التي تبقي على سمة التجسد في اللغة الهدف	عدد التصورات الاستعارية التي لا تبقي على سمة التجسد في اللغة الهدف
التجسّد	17	15	2

8-2-3-الخلفية الثقافية في الاستعارة في اللهجة السورية واللغة الفرنسية

يبيّن الجدول التالي أن الخلفية الثقافية لا تظهر إلا نادرا في التصورات الاستعارية في اللهجة السورية ، ولا سيما الخلفية الدينية التي برزت (3) مرات من خلال العبارات '**بس سبحان الله شي مغطى قدامي**' و'**وصلت هون انكتبلو عمر جديد الواحد**' و'**صرت لا حول ولا قوة**'. وتصور استعاري يعكس تجربة الحرب في سورية من خلال '**تتحطم نفسيتي**' و'**لهلا محطمة**'. في حين لا نجد إلا تصورا استعاريا واحدا في اللغة الفرنسية يبقي على سمة الخلفية الثقافية من خلال (ça me détruit) و (jusqu'à maintenant je suis détruite).

جدول34: الخلفية الثقافية في الاستعارة في اللهجة السورية واللغة الفرنسية :

	عدد التصورات الاستعارية ذات الخلفية الثقافية في اللهجة السورية	عدد التصورات الاستعارية التي تبقي على الخلفية الثقافية في اللغة الهدف	عدد التصورات الاستعارية التي لا تبقي على الخلفية الثقافية في اللغة الهدف
الخلفية الثقافية	4	1	3

8-2-4-الأساليب المعتمدة في ترجمة الاستعارة

يلخّص الجدول التالي أهم أساليب الترجمة المتبعة لنقل الاستعارة من اللهجة السورية إلى اللغة الفرنسية تعبيرا عن مشاعر اللاجئين. وهو كالتالي:

جدول 35: **أساليب ترجمة الاستعارة**

أساليب الترجمة	عددها
1. نقل الصورة الاستعارية نفسها إلى اللغة الهدف (أحيانا مشفوعة بتفسير/إظهار مضمر أو إضافة أو إضمار أو حذف)	24
2. استبدال الصورة الاستعارية المصدر بصورة متداولة في اللغة الهدف	8
3. ترجمة الاستعارة بتفسير المعنى المراد في النص المصدر	2
4. استبدال الاستعارة بتشبيه (أحيانا مشفوع بتفسير)	2
5. حذف الاستعارة	0

ويمكن بلورة هذا الجدول في الرسم البياني التوضيحي التالي:

رسم توضيحي 2: **أساليب ترجمة الاستعارة**

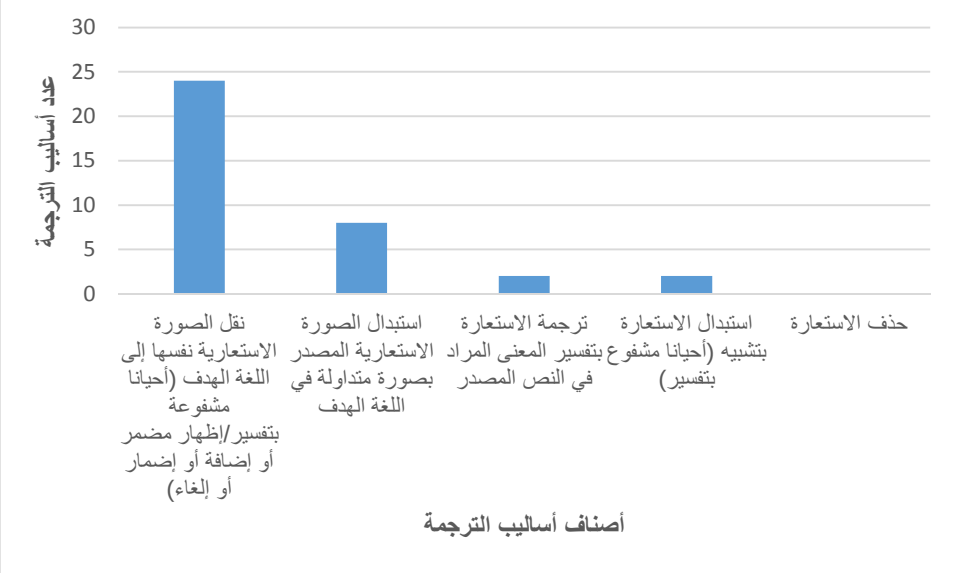

ونستنتج من خلال الرسم البياني والجدول أعلاه أن أسلوب الترجمة الأكثر استعمالا في هذا البحث هو الترجمة الحرفية التي تكون أحيانا مشفوعة بتفسير أو إضافة أو إضمار أو حذف (24 مرة) يليها استبدال الصور الاستعارية المصدر بصور متداولة في اللغة الهدف (8 مرات). أما أساليب

الترجمة الأقل استعمالا في هذا البحث فهي استبدال الاستعارة بتشبيه وترجمة الاستعارة بتفسير المعنى المراد في النص المصدر (مرتان في كل صنف). ونلاحظ غياب حذف الاستعارة كأسلوب في الترجمة.

8-3- مناقشة النتائج

خلصنا على إثر تحليل بيانات المقابلات التي أجريناها مع ستة لاجئين سوريين إلى جملة من الاستنتاجات حول النقاط التالية وهي:

1) التصورات الاستعارية في اللغة المصدر واللغة الهدف.

2) مدى استعمال اللاجئين صورا استعارية مستوحاة من حركة الجسم البشري ووضعياته وتفاعله مع المحيط الخارجي في اللهجة السورية ، ومدى تشابه هذه الصور مع ما يقابلها في اللغة الفرنسية.

3) مدى تواجد خلفية ثقافية كامنة وراء هذه التصورات الاستعارية في اللهجة السورية واللغة الفرنسية.

4) أساليب الترجمة المتبعة في نقل الصور الاستعارية من اللهجة السورية إلى اللغة الفرنسية.

8-3-1-الصور الاستعارية المستعملة في اللهجة السورية واللغة الفرنسية

يمكن أن نستنتج إثر تحليلنا للبيانات في هذا البحث تنوع التصورات الاستعارية المستعملة للتعبير عن المشاعر في اللهجة السورية وتشابه بعض التصورات الذهنية المصدر في التعبير عن مشاعر مختلفة (أنظر الجدول 31)، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة إيزينوفا التي تفيد باستعمال المجال المصدر ذاته للتعبير عن مشاعر مختلفة (Esenova, 2011). ويتوافق الطابع السلبي أو الإيجابي للمشاعر مع نوعية الصورة الاستعارية المستعملة ، فالأمل كشعور إيجابي صوِّر من خلال الحياة والتفتّح والانفتاح في حين ارتبط اليأس كشعور سلبي بالموت والسواد (Esenova, 2011).

ونستنتج أن جميع التصورات الاستعارية تنطوي على ترابط استعاري جزئي بين المجال المصدر والمجال الهدف. وتتوافق نتيجة تحليلنا مع فرضية لايكوف وجونسون التي تفيد بأن الترابط الاستعاري داخل النسق التصوري يجمع بين عناصر معينة من المجالين التصوريين. وبالتالي ، فإن إيلاء إهتمام خاص باختيار مجال مصدر محدد في اللغة الفرنسية أمر بالغ الأهمية لأن المتقبّل الهدف يستدلّ من خلاله على التصور الاستعاري الذي أراد اللاجئ السوري التعبير عنه ، والذي قد ينطوي على تفاصيل من الأهمية بمكانة بحيث يفضَّل محاولة الإبقاء عليها قدر الإمكان من خلال ترجمة حرفية حتى وإن فضّل المترجم استعمال بديل متداول في اللغة الفرنسية. ونذكر على سبيل المثال التصورات الاستعارية التي تعكس تجربة الحرب التي عاشها اللاجئون أو تلك التي تعكس معاني الموت أو الرغبة في الرجوع إلى الماضي.

ونستنتج بالإضافة إلى ذلك وجود نسقية داخلية بين العبارات الاستعارية مثلا في الاستعارة التصورية **اليأس-انهيار النفس** ووجود نسقية خارجية بين نماذج الاستعارة التصورية مثل التناسق بين **اليأس-التفات إلى الوراء واليأس-رجوع إلى الوراء** من جهة **والأمل-نظر إلى ما هو مقبِل والأمل-خطوة إلى الأمام** من جهة أخرى. ويدعِّم هذا الاستنتاج فرضية لايكوف وجونسون التي تفيد بأن البنية التصورية في الذهن البشري ليست اعتباطية بل تتّسم بالانسجام الذي يعكس المنطق المتّبع في التفكير والاستعمال اللغوي.

ويمكن أن نستنتج أيضا من أهمية عدد الصور الاستعارية المستعملة للتعبير عن المشاعر (29 صورة استعارية) أن الاستعارة ليست زخرفا بلاغيا بل عنصرا حيويا للتعبير عن المشاعر في حياة المرء اليومية. وهذا الاستنتاج يتوافق مع نظرية الاستعارة التصورية للايكوف وجونسون في كتابيهما 'الاستعارة التي نحيا بها' (Metaphor We live By).

8-3-2-سمة التّجسد في الاستعارة في اللهجة السورية واللغة الفرنسية

نلاحظ أن التصورات الاستعارية ، سواء كانت في اللهجة السورية أو اللغة الفرنسية ، مستوحاة بالأساس من التجسّد ، وهو ما يتوافق مع الدراسات السابقة [دراستي كوفيتش ومعالج] (Kövecses, 2005 ; Maalej, 2004) التي تبيّن ارتباط التغيرات الفسيولوجية الناشئة عن انفعالات معينة مع التصور الذهني للمشاعر ، مثل ارتباط اليأس والاحساس بالعجز بالإرهاق دون حتمية تطابقها من لغة إلى أخرى ومن ثقافة إلى أخرى. ونستنتج بالتالي أهمية التجسّد في التعبير عن المشاعر. وهذه النتيجة تتوافق مع الدراسات السابقة التي تؤكّد أهمّيّة التعبير عما هو مجرّد من خلال تجربة جسدية حسّيّة [حسب دراسة فيفيا ودراسة لايكوف وجونسون] (Vivier, 2007 ; Lackoff & Johnson, 1980). كما أن نتائج بحثنا تؤكد وجود البعد الفضائي (الذي نجده في الاستعارة الاتجاهية) في تصوّر المشاعر ، وهو ما يتوافق مع الدراسات السابقة (Gómez, 2003 ; Lackoff & Johnson, 1980). فمثلا تتوافق نتائج تحليلنا للاستعارة التصورية **الأمل-نظر إلى ما هو مقبِل** مع نظرية لايكوف وجونسون بأن ترقب الأحداث في المستقبل يصوَّر من خلال النظر إلى الأمام.

وتفنّد نتيجة تحليلنا للمعطيات فرضية فيفيا بخصوص إمكانية اعتبار التصورات الاستعارية المستعملة للتعبير عن المشاعر تصورات ذات طابع عالمي [ترجمتنا] "(universaux émotionnels)" (Lakoff & Johnson, 1999 ; Vivier, 2007. p 82)، بما أن بعض التصورات الاستعارية المستوحاة من التجسد في اللهجة السورية اختلفت عن المقابل في اللغة الفرنسية. وهو ما يؤكد نظرية كوفيتش (Kövecses, 2005) بأن الاستعارة المستوحاة من التجسد قد تختلف من لغة إلى أخرى ومن ثقافة إلى أخرى.

وتدعّم نتائج بحثنا فرضية الدراسات المعرفية السابقة (Kövecses, 2010 ; Lakoff & Johnson, 1980) التي تفيد بإمكانية تكوين استعارة معقّدة انطلاقا من استعارة ابتدائية.

8-3-3-الخلفية الثقافية في الاستعارة في اللهجة السورية واللغة الفرنسية

نلاحظ من خلال تحليلنا للبيانات أن الخلفية الثقافية لم تبرز إلا نادرا في التصورات الاستعارية في اللغة المصدر واللغة الهدف. وعلى الأجدر أن ذلك يعزى إلى الطابع الذاتي للمشاعر وارتباطها بداخلية الانسان. وهو ما يدعّم فرضيتنا بأن الخلفية الثقافية أقل أهمية من سمة التجسّد في بناء التصورات الاستعارية.

كما أنه لا يمكن القول إن التصورات الاستعارية في اللهجة السورية مستمدة بالأساس من تجربة الحرب أو من الأوقات الصعبة التي عاشها اللاجئون السوريون خلال سفرهم من سورية. فنتيجة تحليلنا بيّنت وجود صورة استعارية واحدة تعكس تجربة الحرب (**اليأس-انهيار الذات**).

ونلاحظ اختلاف الصور الاستعارية المستمدة من خلفية ثقافية عن المقابل في اللغة الفرنسية. فالبعد الديني الذي لاحظناه مثلا في الصورة الاستعارية للتعبير عن الصدمة (**الصدمة-غشاوة**) كان غائبا في اللغة الفرنسية. في حين انفردت اللغة الهدف بتصورات استعارية ذات بعد تاريخي يصوّر القلق في شكل تعذيب (**L'inquiétude est une torture**) أو اليأس من خلال استعمال المسحوق الأسود في الرسم (**Le désespoir est une couleur noire**).

وتبيّن نتائج تحليلنا إمكانية ترجمة الاستعارة حتى وإن اختلفت الصورة الاستعارية بين اللغة المصدر واللغة الهدف. وبالتالي ، تتوافق نتائج بحثنا مع الدراسات السابقة التي تفنّد نظرية تمنّع ترجمة الصور الاستعارية التي تتباين بين اللغة المصدر واللغة الهدف.

8-3-4- الأساليب المعتمدة في ترجمة الاستعارة

نتبيّن من خلال نتائج البحث أن أسلوب ترجمة الاستعارة يتوافق مع مدى تشابه التصورات الاستعارية في اللغة المصدر واللغة الهدف. فكلما كانت الصور الاستعارية متشابهة بين اللهجة السورية واللغة الفرنسية ، كان الأسلوب المعتمد في ترجمة الاستعارة الترجمة الحرفية أو استبدال

الاستعارة بتشبيه ينطوي على نفس الصورة الذهنية في اللغة المصدر. وكلما اختلفت الصور الاستعارية اختلافا طفيفا ، كانت الترجمة المستعملة ترجمة حرفية مشفوعة أحيانا بالتفسير/إظهار مضمر أو الإضمار أو الإضافة أو الحذف دون أن يغيّر ذلك في جوهر الصورة الاستعارية في اللغة المصدر. وكلما اختلفت الصور الاستعارية بين اللغة المصدر واللغة الهدف اختلافا تاما ، كان الأسلوب الأكثر اعتمادا هو استبدال الصورة الاستعارية المصدر بصورة متداولة في اللغة الهدف. أما في حالة غياب الصورة الاستعارية في اللغة الفرنسية ، فيكون أسلوب الترجمة المعتمد هو ترجمة الاستعارة بتفسير المعنى المراد في اللغة المصدر. وهذه الاستنتاجات المتعلقة بترجمة الاستعارة للتعبير عن المشاعر تتوافق مع أساليب ترجمة الاستعارة المعتمدة في الدراسات السابقة [دراستي هاغسروم ونيومارك] (Hagström, 2002 ; Newmark, 1981).

8-4- الاستنتاجات

سعينا من خلال هذا البحث إلى دراسة الصور الاستعارية المستعملة في التعبير عن المشاعر لدى اللاجئين السوريين وما يقابلها من صور استعارية في اللغة الفرنسية. وخلصنا إلى جملة من النتائج التي تجيب على أسئلة بحثنا وما طرحناه من فرضيات في المقدمة.

أما بالنسبة لأسئلة البحث ، فيمكننا أن نخلص إلى ما يلي:

1) بالنسبة لمسألة الصور الاستعارية المستعملة في تعبير اللاجئين السوريين عن مشاعرهم ، خلصنا إلى قائمة بأهم الصور المؤلفة للاستعارة (أنظر الجدولين 30-31).

2) بالنسبة لمسألة مدى استعمال اللاجئين صورا استعارية مستوحاة من حركة الجسم البشري ووضعياته وتفاعله مع المحيط الخارجي في اللهجة السورية ، ومدى تشابه هذه الصور مع ما يقابلها في اللغة الفرنسية ، خلصنا إلى التالي:

أ) إن نماذج الاستعارة في اللهجة السورية تعتمد بشكل كبير على صور استعارية مستوحاة من حركة الجسم البشري ووضعياته وتفاعله مع المحيط الخارجي في اللهجة السورية.

ج)إن الصور الاستعارية المستوحاة من سمة التجسّد لا تجد دائما صداها في المقابل بالفرنسية. وبالتالي ، لا يمكن استنتاج الطابع العالمي لهذه الصور الاستعارية.

3) فيما يتعلق بمسألة مدى تواجد خلفية ثقافية كامنة وراء نماذج الاستعارة التصورية المستعملة في اللهجة السورية ، ومدى تشابه هذه الحالات من الاستعارة مع ما يقابلها في اللغة الفرنسية ، خلصنا إلى التالي:

أ) لا توجد الخلفية الثقافية إلا نادرا في نماذج الاستعارة المستعملة للتعبير عن المشاعر سواء في اللهجة السورية أو اللغة الفرنسية.

ب)تختلف الخلفية الثقافية في الصور الاستعارية المستعملة للتعبير عن المشاعر بين اللغة المصدر واللغة الهدف.

4) بالنسبة لمسألة تحديد أساليب الترجمة المتبعة في نقل التصورات الاستعارية من اللهجة السورية إلى اللغة الفرنسية ، استنتجنا ما يلي:

أ) إن أساليب ترجمة الاستعارة الأكثر استعمالا في هذا البحث هي الترجمة الحرفية التي تكون أحيانا مشفوعة بتفسير أو إضافة أو إضمار أو حذف.

ب) يتوافق مدى تشابه التصورات الاستعارية بين اللغة المصدر واللغة الهدف مع صنف أسلوب ترجمة الاستعارة المستعمل.

أما بالنسبة لفرضيات بحثنا ، فنقدم النتائج التالية:

-تدعم نتائج بحثنا الفرضية التي تفيد بأن معظم الصور الاستعارية التي يستعملها اللاجئون للتعبير عما يشعرون به مستوحاة من حركة الجسم البشري ووضعياته وتفاعله مع المحيط الخارجي.

- تفنّد نتائج بحثنا الفرضية الثانية التي تفيد بأنه كلما كانت الاستعارة مستوحاة من حركة الجسم البشري ووضعياته وتفاعله مع المحيط الخارجي ، كانت التصورات المعبر عنها متشابهة مع ما يقابلها في اللغة الفرنسية.

-تدعم نتائج بحثنا الفرضية الثالثة بأنه كلّما كانت الاستعارة مستمدة من خلفية ثقافية ، كانت الصور الاستعارية مختلفة مع ما يقابلها في اللغة الفرنسية.

الخاتمة

حللنا في هذا البحث الصور الاستعارية التي استعملها لاجئون سوريون للتعبير عما يشعرون به فيما يتعلق بذكرياتهم في أيام ما قبل الحرب في سورية وخلال الفترة الممتدة من اندلاعها إلى حين قدومهم إلى سويسرا. وركّزنا على مقارنة الصور الاستعارية بين اللهجة السورية واللغة الفرنسية. وتناول عملنا بالبحث مشاعر الحنين واليأس والأمل والصدمة والاحساس بالعجز والاحساس بالتعلق بالآخر والحزن والقلق.

وركزنا على تحليل عبارات استعارية استعملتها عينة مكونة من ستة لاجئين سوريين يقطنون في سويسرا الرومندية خلال مقابلات أجريت معهم. ثم حلّلنا الصور الاستعارية في اللهجة السورية بالمقارنة مع ما يقابلها في اللغة الفرنسية قصد التحقق من مدى اتسامها بطابع عالمي. وخلصنا في ختام بحثنا إلى اقتراح قائمة بالصور الاستعارية في اللغة المصدر واللغة الهدف والمقارنة بينها قصد تبيان أوجه التشابه والاختلاف. ووجدنا أن أغلب الصور الاستعارية تنطوي على نقاط تشابه بين اللغة المصدر واللغة الهدف وأن عددا كبيرا من الصور الاستعارية مستمدة من سمة التجسّد سواء كان ذلك في اللهجة السورية أو اللغة الفرنسية. غير أن التجسّد في التصورات الاستعارية المصدر لا يعني بالضرورة اتسامها بطابع عالمي. واستنتجنا بالإضافة إلى ذلك ندرة سمة الخلفية الثقافية كمصدر للصور الاستعارية في اللغتين المصدر والهدف ، ولا سيما تجربة الحرب ومعاناة السفر التي عاشها اللاجئون. وتبينا أيضا من خلال تحليلنا أن أساليب الترجمة تتوافق مع مدى تشابه التصورات الاستعارية المصدر والهدف.

وهذا البحث محاولة لإثراء الدراسات السابقة نظريا وتطبيقيا في الترجمة المقارنة لدراسة استعمالات الاستعارة في حالة الصدمات وسبل نقلها من لغة إلى أخرى ، وذلك من خلال الاستعانة

باللسانيات المعرفية ودراسات الترجمة قصد مقارنة الصور الاستعارية التي استعملها اللاجئون للتعبير عما يشعرون به بين اللهجة السورية واللغة الفرنسية ، وهو مجال لم تتطرق له الدراسات السابقة من قبل. والهدف العملي من هذه الدراسة التحليلية هو شد انتباه المترجم إلى دقائق الصور الاستعارية بين اللهجة السورية واللغة الفرنسية خلال ترجمة العبارات الاستعارية للتعبير عن المشاعر.

ومن شأن هذه الدراسة أن تفتح المجال أمام استمرار الدائرة البحثية في المستقبل ، ولاسيما توسيع نطاق البحث ليشمل عددا أكبر من المشاركين وقائمة أشمل وأعم من التعابير والصور الاستعارية في اللغة المصدر واللغة الهدف. بالإضافة إلى ذلك ، يمكن القيام بدراسات مستقبلية حول مقارنة العبارات الاستعارية في اللهجة السورية وما يقابلها في اللغة العربية الفصحى ، بالإضافة إلى إمكانية توسيع نطاق البحث ليشمل تصنيف الاستعارة التصورية إلى استعارة بنيوية واستعارة اتجاهية واستعارة أنطولوجية واستعارة جامدة ومبتذلة وغيرها من أنواع الاستعارة ، إلى جانب دراسة أصناف أخرى من المشاعر التي لم يتناولها هذا البحث بالدرس ، بالإضافة إلى تناول مسألة الصدمة الثقافية والحضارية التي قد يعيشها اللاجئون بسبب انتقالهم من مجتمع إلى مجتمع آخر ومدى تأثير الصدمة الحضارية والثقافية في تكوين صور استعارية معينة. ويجدر أيضا ذكر إمكانية ترجمة العبارات الاستعارية ترجمة عكسية من اللغة الفرنسية إلى اللهجة السورية للتحقق من مدى إمكانية إيجاد تصورات استعارية أخرى في اللهجة السورية. كل هذه الملاحظات من شأنها أن توسّع أفق البحث المستقبلي في مجال ترجمة الاستعارة للتعبير عن المشاعر في اللهجة السورية وغيرها من اللهجات العربية واللغات الأجنبية.

قائمة المراجع

1) المراجع العربية

أبو حطب ، فؤاد ، فهمي ، محمد سيف الدين ، معجم علم النفس والتربية ، نشرة الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، جمهورية مصر العربية ،1984

البستاني ، بطرس ، محيط المحيط قاموس مطوّل للغة العربية ، نشرة مكتبة لبنان ، بيروت ،1987

البعلبكي ، روحي ، المورد الثلاثي قاموس ثلاثي اللغات عربي إنكليزي فرنسي ، نشرة دار العلم للملايين ، بيروت-لبنان ، 2008

الجرجاني ، أبو بكر عبد القاهر (1991). أسرار البلاغة. جدة: مطبعة المدني بالقاهرة ، دار المدني ،193 ، 13 كانون الثاني /يناير 2017 http://al-hakawati.net/arabic/Civilizations/110.pdf

الجوهري ، محمد (2007). لغة الحياة اليومية. القاهرة: مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي مشروع توثيق التراث الشعبي ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية كلية الآداب-جامعة القاهرة ، 5 كانون الثاني /يناير 2017 http://www.mohamedrabeea.com/books/book1_14623.pdf

الخواجة ، عبد الفتاح محمد سعيد (2011). "الوحدة النفسية وعلاقتها باضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس". في *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*. العدد 1 ، 127-154 ، 5 يونيه /حزيران 2017 http://www.sharjah.ac.ae/en/Media/Publications/JournalHSS/Documents/V8/N1/Abdelfattah M. S. Alkhawaja.pdf

الخولي ، محمد علي ، معجم علم اللغة النظري ، نشرة مكتبة لبنان ، بيروت ، 1982

الديداوي ، محمد (2005). منهاج المترجم بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف. الدار البيضاء-المغرب: المركز الثقافي العربي ، 384.

السكاكي ، يوسف (1987). مفتاح العلوم. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية ، 621.

الشربيني ، لطفي عبد العزيز ، معجم مصطلحات الطب النفسي ، نشرة مركز تعريب العلوم الصحية- جامعة الدول العربية ، الكويت ، 2003 ، 16 يونيه /حزيران 2017

https://www.almaany.com/dicload/PSY31.pdf

بن دحمان ، عمر ، "الاستعارات والخطاب الأدبي مقاربة معرفية معاصرة" ، رسالة دكتوراه غير منشورة في اللغة العربية وآدابها ، جامعة مولود معمري ،2012 ، (348) ، 10 أبريل /نيسان 2017 http://www.ummto.dz/IMG/pdf/These_doctorat_lettre_arabe_Omar_Bendahmane.pdf

بن زاهي ، منصور ، "الشعور بالاغتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الإطارات الوسطى لقطاع المحروقات" ، رسالة دكتوراه غير منشورة في علم النفس ، جامعة منتوري ، 2007 ، (167) ، 4 يونيه /حزيران 2017 http://bu.umc.edu.dz/theses/psychologie/ABEN2288.pdf

بني مصطفى ، منار سعيد ، الشريفين ، أحمد عبد الله (2013). "الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك". في *المجلة الأردنية في العلوم التربوية* ، العدد 2 ، 141-162 ، 17 يونيه /حزيران 2017

http://journals.yu.edu.jo/jjes/Issues/2013/Vol9No2/2.pdf

تومبسون ، م ، إليس ، ر ، فيلدافسكي ، آ (1997). نظرية الثقافة. ترجمة علي سيد الصاوي. الكويت: عالم المعرفة.

دوليل ، ج ، لي ياهنكي ، ه ، كورميي ، م (2002). مصطلحات تعليم الترجمة. ترجمة جينا أبو فاضل ، جرجوره حردان ، لينا صادر الفغالي ، هنري عويس. بيروت: جامعة القديس يوسف.

ديداوي ، محمد (1992). علم الترجمة بين النظرية والتطبيق. سوسة-تونس: دار المعارف للطباعة والنشر ، 531

دياب ، سهيل رزق (2003). مناهج البحث العلمي. غزة-فلسطين: دار اليازوري العلمية ،157 ، 27 أبريل /نيسان 2017 http://www.fhf.demo.blue.ps/files/6e1f78_ad839ea8eb0c4ab8946d8b405d175f30.pdf

حافظ ، عبد الرشيد بن عبد العزيز (2012). أساسيات البحث العلمي. جدة: مطابع جامعة الملك عبد العزيز ، 137

خرف الله ، علي ، "نوعية العلاقة الزوجية وعلاقتها بمهارات الذكاء العاطفي" ، رسالة دكتوراه غير منشورة في علم النفس تخصص علم النفس العيادي ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2014 ، (313) ، 16 يونيه/حزيران 2017

http://theses.univ-batna.dz/index.php?option=com_docman&task=doc_details&gid=4142&Itemid=1

راجح ، أحمد عزت (1968). أصول علم النفس. القاهرة: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، 545 ، 1 مارس / آذار 2017 https://ia801301.us.archive.org/17/items/FPoselnfoselnf/oselnf.pdf

راضي حسين أحمد ، سماء ، "دور كود التشكيل العمراني في تحقيق مجتمعات عمرانية مستدامة بمصر" ، رسالة دكتوراه غير منشورة في الهندسة المعمارية ، جامعة المنصورة ، 2013 ، (306) ، 15 يونيه/حزيران 2017 http://www.cpas-egypt.com/pdf/Samaa_Rady/Ph.D/Ph.D%20-%20Part-2.pdf

طه ، عثمان (1420ه). القرآن الكريم بالرسم العثماني. سورية-دمشق: دار المعرفة 20فبراير/شباط http://ia802608.us.archive.org/35/items/mtjwd/mtjwd.pdf

كحيل ، سعيدة (2008). "نظريات الترجمة في الماهية والممارسة". في *الآداب العالمية* ، العدد 135 ، 43-72 ، في *أرشيف المجلات الأدبية والثقافية العربية* ، 15 مارس / آذار 2017 http://www.mohamedrabeea.com/books/book1_1150.pdf

لايكوف ، ج ، جونسون ، م (2009). الاستعارات التي نحيا بها. ترجمة عبد المجيد جحفة. المغرب: دار توبقال للنشر.

مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، نشرة مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، 2004 ، 15 يناير/كانون الثاني 2017 http://waqfeya.com/book.php?bid=210

مرعشلي ، نديم ، مرعشلي أسامة ، الصحاح في اللغة والعلوم ، المجلد الأول ، نشرة دار الحضارة العربية ، بيروت ، 1974

معلوف ، لويس ، المنجد في اللغة والأعلام ، نشرة دار المشرق بيروت ، لبنان ،1908 ، 6 فبراير /شباط 2017 http://ia801407.us.archive.org/11/items/waq98127/98127.pdf

معلوف ، لويس ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، نشرة المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ،2013 ، 18 فبراير /شباط 2017 http://waqfeya.com/book.php?bid=5565

نجار ، وفاء ، (2012). "العربية بين العامية والفصحى". في عود الند المجلة الثقافية الشهرية ، العدد 78 ، 72-83 ، 10 يونيه /حزيران 2017 http://www.oudnad.net/spip.php?rubrique113

يعقوب ، إميل (1986). كيف تكتب بحثا أو منهجية البحث. لبنان: جروس برس.

2) المراجع الأعجمية

Al-Hasnawi, A. R. (2007). A Cognitive Approach to Translating Metaphors. *Translation Journal*, 11(3).

Apresjan, V. (1997) "Emotion Metaphors and Cross-Linguistic Conceptualisation of Emotions". *Cuadernos de Filología Inglesa*, 179-195.

Barcelona, A. (1986) "On the Concept of Depression in American English : A Cognitive Approach". *Revista Canaria de Estudios Ingleses*, 12, 7-33.

Dagut, M. (1976). Can Metaphor be Translated ? Babel. *International Journal of Translation*, XXII(1), 21-33.

Damasio, A. (1994). Descartes' Error : Emotion, Reason, and the human brain. New York : Harper Collins.

Dictionnaire de la Langue Française (1963). Paris : Editions Universitaires.

Duneton, C (1990). Le Bouquet des Expressions Imagées, Encyclopédie Thématique des Locutions Figurées de la Langue Française. Editions du Seuil.

Durieux, C. (2010). Traduire L'intraduisible : Négocier un Compromis. *Meta : journal des traducteurs / Meta : Translators' Journal*, 55(1), 23-30.

Eco, U. (2006). Dire Presque la Même Chose. Paris : Grasset.

Esenova, O. (2011). *Metaphorical Conceptualisation of Anger, Fear and Sadness in English* (Doctoral dissertation, Linguistic Doctoral school, Budapest, Sweden). Retrieved from http://doktori.btk.elte.hu/lingv/orazgozelesenova/diss.pdf

Fernando, N., Egermann, H., Chuen, L., Kimbembé, B. & McAdams, S. (2014). Musique et Emotion : Quand deux Disciplines Travaillent Ensemble à Mieux Comprendre le Comportement Musical Humain. *Anthropologie et Sociétés*, 38(1), 167 — 191.

Gibbs, R. W., Steen, G. J. (1999). Metaphor in Cognitive Linguistics. Amsterdam/Philadelphia : John Benjamins.

Gil, S. (2009). Comment Etudier les Emotions en Laboratoire ? *Revue Électronique De Psychologie Sociale,* (4), 15-24.

Giroux, S. & Tremblay, G. (2009). Méthodologie des Sciences Humaines. Québec : Erpi.

Gómez, L. (2013). L'expression Métaphorique de L'évènement Emotionnel en Français (L1) et en Espagnol (L1/L2) : Les Images Schéma Haut/Bas et Dedans/Dehors. Analyse Descriptive et Proposition Didactique. *Recherches en Didactique des Langues et des Cultures : Les Cahiers de l'Acedle*, 10(1), 81-102.

Hagström, A. C., (2002). *Un miroir aux Alouettes ? Stratégies Pour la Traduction des Métaphores* (Doctoral Dissertation, Université d'Uppsala. Uppsalla, Sweden). Retrieved from http://www.diva-portal.org/smash/get/diva2:161946/FULLTEXT01.pdf

Hewson, Lance (2016) : L'implicite : Esquisse d'une Approche Traductologique. In : Sophie Anquetil, Juliette Elie-Deschamps et Cindy Lefebvre-Scodeller, dir. Autour des formes implicites. Rennes : Presses Universitaires de Rennes.

Hewson, L. (2012). Still Life, Nature Morte : Réflexions Sur les Encyclopédies du Traducteur. Nadia d'Amelio (dir.) Au Cœur de la Démarche Traductive : Débat Entre Concepts et Sujets. 43-56.

Holmes, J. S. (1988). Translated ! Papers on Literary Translation and Translation Studies. Amsterdam et Atlanta : Rodopi.

Hongwei, C. (1999). Cultural Differences and Translation. *Meta,* 441, 121-132.

Hurford, J. R., Heasley, B. & Smith, M. B., (2007). Semantics : A Coursebook, 2nd edition. Cambridge : Cambridge University Press. Retrieved from http://npu.edu.ua/!e-book/book/djvu/A/iif_kgpm_Hurford%20J.%20R.,%20Heasley%20B.%20Semantics.%20A%20Coursebook..pdf

Iranmanesh, A. (2014). *Translation of Metaphors into Persian in the subtitling of American Movies* (Doctoral dissertation. University of Malaya, Kuala Lumpur). Retrieved from http://studentsrepo.um.edu.my/4594/1/Translation_of_Metaphors_into_Persian_in_the_Subtitling_of_American_Movies.pdf

Jankowski, N. (1991). Media Contexts Qualitative research and community media. In K. Jenson & N. Jankowski (Eds.), A Handbook of Qualitative

Methodologies for Mass Communication Research. pp. 163-174. London and New York : Routledge.

Journal of Cognitive Semiotics (2009). Ed. Bundgaard, Peer F, V(1-2). Retrieved from http://pure.au.dk/portal/files/56399444/issue_5.1_2_final.pdf

Kövecses, Z. (2010). Metaphor A Practical Introduction. Oxford New York : Oxford University Press.

Kövecses, Z. (2005). Metaphor in Culture : Universality and Variation. Cambridge : Cambridge University Press.

Kövecses, Z. (1995). Anger : Its Language, Conceptualization, and Physiology in the Light of Cross-Cultural Evidence. *Language and the Cognitive Construal of the World*, 181-196.

Kövecses, Z. (2000). Metaphor and Emotion. Language, Culture, and Body in Human Feeling. Cambridge : Cambridge University.

Kövecses, Z. (1990). Emotion concepts. New York : Springer-Verlag.

Lakoff, G. (1993). The Contemporary Theory of Metaphor. In Metaphor and thought (2nd edition), edited by Ortony Andrew. Cambridge University Press. Retrieved from http://escholarship.org/uc/item/54g7j6zh

Lakoff, G. (1987). Women, Fire, and Dangerous Things, What Categories Reveal about the Mind. Chicago and London : The University of Chicago Press.

Lakoff, G., & Johnson, M. (1999). Philosophy in the Flesh: The Embodied Mind and its Challenge to Western Thought. New York : Basic Books.

Lakoff, G., & Johnson, M. (1980). Metaphors we live by. Chicago : University of Chicago. Press

Lakoff, G., & Kövecses, Z. (1987). The Cognitive Model of Anger Inherent in American English. In D. Holland, & N. Quinn (Eds.) Cultural Models in Language and Thought. pp. 195-221. Cambridge : Cambridge University Press.

Le Robert Plus (2007). Paris : Editions France Loisirs.

Maalej, Z. (2008). Translating Metaphor Between Unrelated Cultures : A Cognitive-Pragmatic Perspective. *Sayyab Translation Journal*, 1, 61-79.

Maalej, Z. (2004). Figurative language in Anger Expressions in Tunisian Arabic : An Extended View of Embodiment. *Metaphor and Symbol*, 19(1), 51-75.

Mandelblit, N. (1995). Grammatical Blending : Creative and Schematic Aspects in Sentence Processing and Translation. San Diego : University of California.

Martin, J.-C. (2006). Entre Destruction et Construction : De Launay. Chimères, 2(61). doi:10.3917/chime.061.0049

Moumni, N. C. (2013). L'expression Verbale des Emotions : Présentation. *Langue Française*, 4(180), 3-11.

Newmark. P. (1981). Approaches to Translation. Oxford, New York : Pergamon Press. Retrieved from https://www.docdroid.net/9ahy/approaches-to-translation-newmark.pdf#page=44

Ortega Y Gasset, J. (1992). The Misery and the Splendor of Translation. In Schulte, R., Biguenet, J., Theories of Translation : An Anthology of Essays from Dryden to Derrida. University of Chicago Press.

Petit Larousse Illustré (1989). Paris : Larousse.

Pierron, A. (1999). Dictionnaire des Expressions Populaires. Marabout.

Ratcliff, B., G. (2010). Différences Culturelles Fondamentales et Exercice de la Psychothérapie avec un Interprète. In Thésée, G., Garignan, N. & Carr, P. (eds.). Les faces cachées de la recherche interculturelle. pp. 78- 96. Paris : Le Harmattan.

Rey, A. & Chantreau, S. (1993). Le Robert Dictionnaire des Expressions et Locutions. Paris : Collection Les Usuels.

Richards, I. (1936). Philosophy of Rhetoric. London : OUP.

Ricoeur, P. (2004). Sur la Traduction. Paris : Bayard.

Rosenberg, E., Leanza, Y., & Seller, R. (2007). Travailler avec un Interprète en Soins de Première Ligne. In *Patient Education and Counseling*, 67, 286-292 sous le titre Doctor-Patient Communication in Primary Care with an Interpreter : Physician Perceptions of Professional and Family Interpreters. Retrieved from http://www.unifr.ch/ipg/aric/assets/files/ARICBulletin/2007No45/005.pdf

Sander, D. & Scherer, K. R. (2009). The Oxford Companion Emotion and the Affective Sciences. Oxford : Oxford university press.

Schmidt, G. (2012). *A Cognitive -Linguistic Approach to the Translation of Metaphor from English into Croatian* (Doctoral Dissertation, Josip Juraj Strossmayer University of Osijek).

Shore, B. (1996). Culture in Mind : Cognition, Culture, and the Problem of Meaning. New York/Oxford : Oxford University Press.

Snell Hornby, M. (1988/1995). Translation Studies : An Integrated Approach. Amsterdam : John BenjaminsPublishing Company.

UNHCR. (2015). Culture, Context and the Mental Health : A Review for Mental Health and Psychosocial Support Staff Working with Syrians Affected by Armed Conflict. Retrieved from http://www.immigratemanitoba.com/wp-content/uploads/2015/12/Mental-Health-Psychological-Wellbeing-Syrians.pdf

Vivier, J. (2007). La Traduction des Textes Emotifs : un Défi Paradoxal. *Meta*, 52(1), 71-84. Retrieved from https://www.erudit.org/fr/revues/meta/2007-v52-n1-meta1613/014723ar/

3) المراجع الإلكترونية

Canevas du formulaire d'information et de consentement : http://www.unige.ch/fti/files/5014/6192/5597/formulaire-information-consentement.pdf

Commission d'éthique de la FTI : https://www.unige.ch/fti/fr/faculte/organisation/commissions/ethique/

Conditions cadre de collaboration entre l'EVAM et le monde étudiant en matière de travaux de recherche : https://www.evam.ch/fileadmin/groups/1/documents_pdf/Conditions_cadre_etudiants.pdf

English Oxford Living Dictionaries : https://en.oxforddictionaries.com/

Guide des Emotions par Larivey, Michelle : http://www.redpsy.com/guide/#fiches

Le Parisien : http://dictionnaire.sensagent.leparisien.fr/retour%20en%20arri%C3%A8re/fr-fr/

Liste de contrôle pour la vérification de la conformité éthique d'un projet de recherche : https://www.unige.ch/fti/fr/faculte/organisation/commissions/ethique/

Linternaute : http://www.linternaute.com/expression/langue-francaise/14516/

Online Etymology Dictionary : http://www.etymonline.com/

Ortolang : http://www.cnrtl.fr/concordance/d%C3%A9sesp%C3%A9r%C3%A9

References/bibliography APA. 6th edition : https://web.library.uq.edu.au/files/40589/APA-6th-edition-style-guide.pdf

Reverso Dictionnaire : http://dictionnaire.reverso.net/francais-synonymes/arracher%20le%20coeur

Secrétariat d'État aux migrations/SEM : www.sem.admin.ch. Accueil SEM Asile / Protection contre la persécution Crise humanitaire en Syrie

Swiss Center for Affective Sciences : http://www.unige.ch/cisa/index_en.html

The Geneva Emotion Wheel : http://www.affective-sciences.org/en/gew/

Wikipédia : https://fr.wikipedia.org/wiki/Poire_d%27angoisse

قائمة المرفقات

المرفق الأول

فهرس المصطلحات (انجليزي-عربي)

1) مصطلحات في مجال اللسانيات

C	
"Cognitive"	"معرفي" (بن دحمان ، 2012: 269)
"Cognitive linguistics"	"لسانيات معرفية" (بن دحمان ، 2012: 336)
"Complex metaphor"	"استعارة معقدة" (بن دحمان ، 2012: 336)
"Conceptual metaphor"	"استعارة تصورية" (لايكوف وجونسون ، 2009: 22)
"Conceptual representation"	"تمثيل تصوري" (بن دحمان ، 2012: 336)
"Conceptual Metaphor Theory"	"نظرية الاستعارة التصورية"(بن دحمان ، 2012: 325)
"Conceptual system"	"نسق تصوري" (بن دحمان ، 2012: 336)
"Conceptualisation"	"بناء التصور/مفهمة" (بن دحمان ، 2012: 336)
E	
"Embodiment"	"تجسد" (بن دحمان ، 2012: 337)
"External systematicity"	"نسقية خارجية" (لايكوف وجونسون ،2009: 37)
G	
"Ground"	"ركيزة" أو "خلفية مشتركة" (بن دحمان ، 2012: 241)
I	
"Internal systematicity"	"نسقية داخلية" (لايكوف وجونسون ، 2009: 37)
K	
"Knowledge"	"معارف" (بن دحمان ، 2012: 339)
M	
"Mapping"	" ترابط" (بن دحمان ، 2012: 339)
"Mental picture"	"صورة ذهنية" (بن دحمان ، 2012: 339)
"Metaphorical concept"	"تصور استعاري" (بن دحمان ، 2012: 339)
"Metaphorical expression"	"عبارة استعارية" (بن دحمان ، 2012: 339)
"Metaphorical mapping"	"ترابط استعاري" (بن دحمان ، 2012: 339)
"Metonymy"	"الكناية"(الخولي ،1982: 169)
N	
"Non metaphorical "	"غير استعاري" (بن دحمان ، 2012: 340)
O	
"Ontological metaphor"	"استعارة أنطولوجية" (بن دحمان ، 2012: 340)

"Orientational metaphor"	"استعارة اتجاهية" (بن دحمان ، 2012: 340)
P	
"Personification"	"تشخيص" (بن دحمان ، 2012: 340)
"Perception"	"إدراك حسي" (بن دحمان ، 2012: 340)
"Preferential conceptualization" (Kövecses, 2005, p. 82)	" البناء التصوري التفضيلي" [ترجمتنا]
"Primary metaphor"	"استعارة ابتدائية" (بن دحمان ، 2012: 118)
S	
"Source domain"	"مجال تصوري مصدر" (بن دحمان ، 2012: 98)
"Structure"	"بنية" (بن دحمان ، 2012: 342)
"Structural metaphor"	"الاستعارة البنيوية"(بن دحمان ، 2012: 342)
T	
"Target domain"	"مجال تصوري هدف" (بن دحمان ، 2012: 98)
U	
"Universal metaphor"	استعارة ذات طابع عالمي [ترجمتنا]

2) مصطلحات في مجال الترجمة

A	
"Addition"	إضافة (دوليل ولي ياهنكي وكورميي ،2002)
C	
"Compensation"	"التعويض"(دوليل ولي ياهنكي وكورميي ، 2002: 61)
D	
"Decoding"	"فك الرموز" (الخولي ، 1982: 66)
E	
"Encyclopedia"	"موسوعة" (بن دحمان ، 2012: 337)
"Explicitation"	"إظهار المضمر"(دوليل ولي ياهنكي وكورميي ، 2002: 28)
I	
"Implicitation"	"الإضمار"(دوليل ولي ياهنكي وكورميي ، 2002: 27)
O	
"Omission"	حذف (دوليل ولي ياهنكي وكورميي ، 2002)
S	
"Source language"	"اللغة المصدر" أو "اللغة المنقول منها" أو "لغة الانطلاق" (دوليل ولي ياهنكي وكورميي ، 2002: 109)
T	
"Target language"	"اللغة الهدف" أو "اللغة المنقول إليها" أو "لغة الوصول" (دوليل ولي ياهنكي وكورميي ، 2002: 110)
U	
"Untranslatability"	"المتمنّع عن الترجمة" (دوليل ولي ياهنكي وكورميي ، 2002: 113)

3) مصطلحات في مجال علم النفس

A	
"Attachment" (الشربيني ، 2003: 14)	الإحساس بالتعلق بالآخر [ترجمتنا]
D	
"Despair"	"اليأس" (الشربيني ، 2003: 42)
E	
"Emotions"	"الانفعالات" (الراجح ، 1968: 127-128)
F	
"Feeling (sense, perception, sensation)"	"الإحساس" أو "الشعور" أو "المشاعر" (البعلبكي ، 2008: 53)
H	
"Hope"	"الأمل" (الشربيني ، 2003: 75)
M	
"Mood"	"الحالة المزاجية" (الراجح ، 1968: 127-128)
N	
"Nostalgia (home sickness)"	"الحنين" (الشربيني ، 2003: 123)
S	
"Sadness"	"الحزن" (الشربيني ، 2003: 162)
"Shock"	الصدمة" (الشربيني ، 2003: 171)
"Stimulus" (Fernando et al, 2014 p, 170)	"عامل مؤثر" [ترجمتنا]
W	
"Worry"	"القلق" (الشربيني ، 2003: 208)

4) مصطلحات في مجال البحث العلمي

F	
"Face to face interview"	"المقابلة وجها لوجه" (راضي حسين أحمد ،2013: 157)
O	
"Open ended question"	أسئلة "ذات نهاية مفتوحة" (راضي حسين أحمد ،2013: 157)
P	
"Pilot study"	"الدراسة الاستطلاعية" (راضي حسين أحمد ،2013: 157)
"Purposive sampling"	"اختيار العينة الهادف" (راضي حسين أحمد ،2013: 158)
S	
"Semi-structured interview"	المقابلة "شبه المنظمة" (راضي حسين أحمد ،2013: 156)
"Snowball sampling"	أسلوب "العينة المتسلسل" (راضي حسين أحمد ،2013: 158)

المرفق الثاني

المقابلة الشخصية مع اللاجئين: قائمة أسئلة

تاريخ المقابلة: مدّة المقابلة:
المكان:
اسم المتحدّث:
أخي/أختي ،

شكرا على مشاركتك في هذا البحث بعنوان:

"الاستعارة التي نحيا بها": دراسة تحليلية لنماذج من الاستعارة التصورية في التعبير عن شعور اللاجئين السوريين مقارنة بين العربية والفرنسية

ملاحظة: تكون الأجوبة محاطة بالسرية الكاملة. وستستعمل لأغراض البحث العلمي وأتعهد بذلك بصفتي صاحبة هذا البحث.
أرجو الإجابة على كلّ سؤال بشكل دقيق.

أوّلا: معلومات عامة

1) الجنسيّة
2) المهنة أو التجربة المهنية والوضع المهني الآن

ثانيا: معلومات مرتبطة بالمحيط الأصلي للاجئ

1) ما هو بلدك الأصل أي البلد الذي ولدت فيه ؟
2) هل نشأت في الريف أم في المدينة (اسم المنطقة التي عشت فيها)؟
3) بماذا تعرف هذه المنطقة ؟
4) ما هي أكثر الأشياء التي تتذكرها من المنطقة التي عشت فيها قبل الحرب ؟
5) ماهي المشاعر التي تحييها فيك تلك الذكريات ؟
6) ما هي أكثر الأشياء التي تتذكرها من المنطقة التي عشت فيها خلال الحرب ؟
7) ماهي المشاعر التي تحييها فيك تلك الذكريات
8) هل جئت إلى سويسرا لأسباب:
   أ) سياسية (هل لك أن تشرح أكثر ؟ ما كان أثر ذلك في نفسك ؟)
   ب) أمنية أي بسبب الحرب (هل لك أن تشرح أكثر ؟ ما كان أثر ذلك في نفسك ؟)
   ج) دينية (هل لك أن تشرح أكثر ؟ ما كان أثر ذلك في نفسك ؟)
   د) اقتصادية (هل لك أن تشرح أكثر ؟ ما كان أثر ذلك في نفسك ؟)
   ه) اجتماعية (هل لك أن تشرح أكثر ؟ ما كان أثر ذلك في نفسك ؟)
   و) أسباب أخرى (هل لك أن تشرح أكثر ؟ ما كان أثر ذلك في نفسك ؟)

ثالثا: معلومات مرتبطة بظروف السفر

1) ماهي البلدان التي توقفت عندها قبل وصولك إلى سويسرا ؟
2) ما الذي أحسست به عند انتقالك من بلد إلى آخر ؟
3) كيف كانت ظروف سفرك (ماهي الصعوبات التي واجهتك خلال سفرك)؟
4) ما كان أثر ذلك في نفسك ؟
5) هل وصلت إلى سويسرا مع أسرتك منذ البداية ؟
6) هل تركت أقارب في بلدك الأصل ؟
7) ما الذي تحس به تجاه هذا الوضع ؟

رابعا: معلومات مرتبطة بالمحيط في سويسرا

1) كيف كانت مشاعرك عموما عند وصولك إلى سويسرا ؟
2) كيف كانت ظروف استقبالك في سويسرا ؟
3) ما كان أثر ذلك في نفسك ؟
4) ماهي التغيرات الثقافية التي لاحظتها بين بلدك الأصل والبلد الذي تقيم فيه ؟
5) ما كان أثر ذلك في نفسك ؟
6) ماهي التغيرات الجغرافية التي لاحظتها بين بلدك الأصل والبلد الذي تقيم فيه ؟
7) ما كان أثر ذلك في نفسك ؟
8) ماهي التغيرات الاجتماعية أي العادات والتقاليد وسلوكيات الناس التي لاحظتها بين بلدك الأصل والبلد الذي تقيم فيه ؟
9) ما كان أثر ذلك في نفسك ؟
10) ماهي التغيرات المناخية التي لاحظتها بين بلدك الأصل والبلد الذي تقيم فيه ؟
11) ما كان أثر ذلك في نفسك ؟
12) ما هو الاختلاف الذي لاحظته من الناحية الاقتصادية بين بلدك الأصل والبلد الذي تقيم فيه ؟
13) ما كان أثر ذلك في نفسك ؟
14) ماهي التّغيرات التي طرأت على وضعك:
   - الاجتماعي ؟
   - السياسي ؟
   - الأمني ؟
   - الديني ؟
   - الصحي ؟
   - الاقتصادي ؟
   - المهني ؟
   - النفسي ؟
15) ما كان أثر ذلك في نفسك ؟

المرفق الثالث

طلب الموافقة على المشاركة في البحث العلمي: المقابلة الشخصية

الجزء الخاص بالمشارك

أنا الموقع/ة أسفله السّيّد/ة..... أقرّ بأنّي أشارك بمحض إرادتي في هذه المقابلة الشّخصيّة لإعداد بحث علمي بعنوان "الاستعارة التي نحيا بها": دراسة تحليلية لنماذج من الاستعارة التصورية في التعبير عن شعور اللاجئين السوريين مقارنة بين العربية والفرنسية ، وأنّني لم أخضع لأي ضغط خارجي ، أو أجبر على اتخاذ قرار متسرّع. وأقرّ بأنّ الباحثة إيمان الورتاني قد شرحت لي طبيعة البحث وموضوعه وأهدافه والإطار المؤسّساتي الذي يجري فيه وطبيعة مشاركتي فيه. كما أنّ الباحثة قد شرحت لي طريقة الحفاظ على سرية المعلومات الشخصية وهوية المشاركين ومصالحهم خلال فترة الدراسة والامتناع عن إطلاع أي طرف ثالث بها سواء كان شخصا أو هيئة ذات طابع رسمي أو غير رسمي ، والإجراءات المتخذة لحماية خصوصية البيانات التي تم الحصول عليها ومدّة حفظها وتاريخ إلغائها بعد نهاية الدراسة. كما أعلم يقينا أنّ لي تمام الحرّيّة في المشاركة والانسحاب من المقابلة الشّخصيّة والامتناع عن الإجابة على الأسئلة المطروحة عليّ متى أشاء لأسباب شخصيّة من دون تبرير قراري للباحثة. وفي حالة رفع شكوى لطرف ثالث محايد فيما يتعلّق بأمور منافية للمبادئ السابق ذكرها ، يمكن أن أتصل بلجنة قواعد أخلاق البحث العلمي في كلية الترجمة في جامعة جنيف.

الاسم الكامل للمشارك في المقابلة الشخصية:

توقيع المشارك في المقابلة الشخصية:

الجزء الخاص بالباحثة

أشهد أنا الباحثة إيمان الورتاني أنّني اطّلعت على الوثيقة العلميّة المتعلّقة بموافقة المشاركين في البحوث العلميّة الواردة في موقع لجنة قواعد أخلاق البحث العلمي في كلية الترجمة في جامعة جنيف ، وأنّني توليت توضيح كلّ النّقاط المتعلّقة بطبيعة بحثي العلمي وموضوعه وأهدافه والإطار المؤسّساتي الذي يجري فيه وطبيعة مشاركة الطرف المعني والإجراءات المتعلّقة بالمقابلة الشخصيّة المذكورة أعلاه وأنّني أجبت على كلّ الأسئلة التي طرحها المشارك عليّ قبل البدء في هذه المقابلة كلما تيسر لي ذلك.

توقيع الباحثة: المكان: التاريخ:

المرفق الرابع

مقتطفات من نص المقابلات مع المشاركين في التجربة

1) المشارك الأول

تتذكري الشام ؟

بتذكرها بتذكر بيت جدي بيت خالي. خيال يعني صورة صورة راسمتا حلوة وبعدها لهلا بدماغي. أكتر شي حبيتو الحياة بسيطة كتير كانت كنت بحب كتير أروح ع بيت جدي هني كانوا يجوا ياخدونا. **كتير كتير كان حلو هذا الشي بحبو كتير**.

لما تغمضي عيونك وتتذكري الشام شو المشاعر إلي تحسيها ؟

بحس بالأمان بالراحة **كتير الحياة حلوة كانت بحبها كتير**. أول شي أتذكر الأسرة طبعا. ما كنت أتخيل حالي راح كون بعيدة عنهم. كتير بكون متضايقة. أتذكر حدى من أهلي كتير بكون متضايقة يعني بتمنى نرجع كلّياتنا عيلة. أهلي أهلي بألمانيا هلاّ يعني بتمنى يرجع كل شي زي ما كان قبل.

لما كنت هنيك وزوجك ترك البلد وسافر بالأول شو كنت تحسي ؟

بحس حالي متدايقة كتير بحس حالي ضعيفة صرت وما فيني كمان أعمل أيّ شي لا بقدر أطلع أشتغل لا بقدر أعيش لحالي الحل إني بطلع مل البلد كلها أشوف أي مكان تاني أعيش أنا وأولادي بخير.

كيف كانت نظرتك للدنيا وللمستقبل كيف كنت تحسي ؟

ما كنت بحس بالمستقبل أبدا دائما عايشين اللحظة بوقتها ما بفكر في شي لقدام ما كان عندي أحلام طموحات ما كان عندي أيّ شي.

لما إجيتي من ... شو البلدان إلي مريتي بيها ؟

أنا إجيت بالبحر طبعا مريت على إيطاليا ومن إيطاليا إجيت لهون طول.

بعرف إنو سفرك كان صعب كتير.

كان صعب كتير بس لما أخذت القرار هادا ما فكرت بأيّ شي لقدّام يعني شو راح يصير فيني بالبحر إنو راح نموت ما فكرت بأي شي يعني طلعت م البيت ظليت أتطلع قدّامي لحتى وصلت للبحر.

ما حسيتي بشي ؟

كل شي مسكّر قدامي لما طلعت مسكت ولادي كأني طالعة مشوار ومشيت ركبت الباص من ... رحت عل المنطقة إلّي لازم أنا إطلع منها **ما شفت شي قدامي** ولا قلت أيّ شي ل حدى طبعا.

وإنت بالبحر شو حسيتي ؟

بس سبحان الله شي مغطّى قدامي يعني كإنو حدى عم يتحكّم فيني إمشي هيك.

حتى وإنت في البحر ؟

وأنا بالبحر. مسكت ولادي وطلعنا بالقارب ومشينا. حتى القارب كان راح يغرق. ما بعرف إن كان خوف أو مو خوف بس ما كنا لا نحكي ولا نبكي ولا شي. هيك قاعدين وساكتين ونستنى شو بدّو يصير فينا.

ما فكرتي بشي ؟

أبدا كأنّو شي مغطيلك عيونك مسكرلك آذانك.

شو أكتر وقت بتتذكري فيه أهلك ؟

أكتر شي الصبح فيه نقعد نشرب القهوة مع بعض بنضحك بنمزح. **عشنا أيام كتير حلوة**.

نظرتك للحياة تغيّرت ؟

تغيرت فيه كتير شغلات تغيرت. اللبس هنيك دائما كلهن حجاب كلّو طويل ممنوع نحكي مع الرجال نمشي نتمشى نتسوّق نعمل هايدي الإشيا يعني إنو نعتمد على نفسنا. هوني صرنا بالعكس صرت أروح أنا و... نتسوق آخذ أولادي إلبس متل ما بدّي ما بفكّر بأيّ حدى بحس كإنو حرية شخصية بالنسبة لإلي لإنو كل هذا ما كنا نفكر فيه. عم بساوي كل الإشيا إلي بدي إياها أنا من دون حدى يقلّي إنت بدّك تساوي هيك. **هوني انفتحت أتفتّحت**.

كيف بتوصفي نفسيتك هلاّ؟

بحس حالي قوية بحس إني أنا بدّي أقوّي حالي أنا بدّي أساوي الإشيا إلي ما ساويتها. في أيّ لحظة بتذكر أيّ شي حلو من سورية من ليبيا من أهلي بصير ضعيفة. بصير **ما عاد أفكّر لقدّام بصير كتير بدّي أرجع لورى**. فيه شي بيقلي إرجعي لورى. **أحيانا بكون فايقة ع الصبح منيحة مبصوطة هيك مرتاحة بصير فكّر لقدّام** أفكّر إني أدرس منيح إني أتعلّم اللغة لإنّي كتير حابة أتعلم اللغة منيح حابة أشتغل بعمري ما اشتغلت بحب أفيق بالصبح أروح ع الشغل عندي أصدقائي بحب هايدي الشغلات أعملها لأني بعمري ما عملتها. بس بدّي أخطي هاي الخطوة مشان أعمل الشغلات إلّي بدّي إيّاها بحس حالي ضعيفة بحس بحالي بدّي إرجع هيك زي ما أنا أقعد بالبيت وخلص.

شو الاشيا إلي تغيرت بين سورية وسويسرا ؟

ما عندهم حب العائلة بيكون ما بيشوف إمو لسنين طويلة عادي. كإنو بينسى أهلو أنا ما حبيت هذا الشي.

شو بتحسي تجاه الاختلاف ؟

بسورية فيه كتير مشاكل بالعائلات لكن بنفس الوقت بيظلوا مع بعضهن متماسكين. ما بتقولي يا لله خلص أنا بدّي أترك البيت وأطلع وخلص. صعبة هايل أنو قد ما كان بنتحمّل بعض لحد نكون كلّياتنا جنب بعض. بحب عاداتنا إحنا أكتر. كتير بحن بحب العادات والتقاليد. العيلة بتجتمع. كتير بحب إني بكون عايشة جواتهن. **متمسكة كتير بعاداتنا وتقاليدنا**.

بتحبّي المناخ هون؟

بحب البرد والثلج لأنّو بيلم العيلة أكتر نقعد كلنا مع بعض قريبين ع بعض نتغطى ونشرب الشاي ونتفرّج ع التلفزين بحب الحياة هاي. نفسيتي بترتاح كتير بحس كتير مرتاحة جواتي لما شوف الثلج. أول ليلة نمت فيها بسوسرا أوّل ليلة نمت فيها فقت الصبح لقيت الدنيا كلها بيضاء ثلج فتحت الشباك هيك وتطلعت ع الثلج كلّو أبيض قلت بتمنى هيك تصير حياتي صافية جوّاتي متل هالثلج حسيت بالأمان والأمل كمان إني **حياة جديدة بدّي شوف شو فيها هاي الدنيا**.

2) المشارك الثاني

شو بتحس لما تتذكر الماضي ؟

أحب أرجع للماضي أكيد كانت أيام حلوة بس دايما لما بفكّر برجع للماضي بقول يا ريت يرجع الماضي لكن صح كل الاشياء إلي عملتها بحياتي كان لازم تكون صح يعني **إتمنى أرجع للماضي** لكن دائما بحط مقارنة رجوعي مع الماضي مع تصحيح كتير إشياء صارت معي بحياتي. أيّ شي بيخص ... ما بحب ارجعلو اتمنى إنو ما برجع إنو حتى بتفكيري إني برجع على ... ما كنت مرتاح نفسيا فيه شعور بالألم.

تحس إنك إندمجت اجتماعيا ؟

ما بقدر أتعلم لوغتهن **لما إجي أتعرف ع حدى اللغة هي إلي بتجي بتوقف عائق قدامي**.

شو تغيّر في حياتك ؟

في ... تمشي الحياة خلص ما عندي أيّ هدف ما عندي أيّ شي فكّر فيه **لكن لما إجيت لهون بلّشت رحلتي بلشت حط أهداف مرات هاذي أوصلا ومرات ما أوصلا** تتحطم نفسيتي هنيكي عايشين وخلص كول واشرب ونام وما عندك أيّ شي تفكر فيه لأنو كل حياتي هيك وخلص عندي هدف لكن المستقبل لساتو مجهول بحكم الورق كل شي مبهم ما في شي واضح.

3) المشارك الثالث

كيف كانت حياتك في الماضي قبل الحرب ؟

كان أحلى من هيك ما فيه عيشة كل شي كان فيها حلو الحياة كانت حلوة نقدر نطلع من البيت ونحنا مبسوطين بتقولي لحالك يا حوالة الشي إلي مضى ما عم تقدري تنسي الشي إلي مضى.

شو حسيتي لما تركت أهلك في سورية ؟

شي بيحرق القلب فقدت كل شي بحس قلبي ما عاد بيتحمّل بحس حالي ناقصني شي بحس قلبي مقبوض طلعت من العملية متخونأة.

لما فقدت أبي فقدت كل حياتي لما توفى أبي انتهيت تركت أغلى شي عندي هو كان حياتي كلها. **بعد وفاة والدي حسيت إنو كل الدنيا اسودت بعيني.**

شو بتتذكري من أيام الحرب في سورية ؟

كل شي مأساوي حياتنا كانت كلها مأساة دائما قاعدين بخوف ما تسترجي تطلعي م البيت تطلعي تقولي خلص مانك راجعة ضرب على راسنا ضرب صواريخ **ما تقدري تعملي شي إلّي راح يصير عليكي ما يقدر حدى يوقفو** بيتي تعبت فيه **وصلت لهون انكتبلو عمر جديد الواحد**. ما كنت مبسوطة أبدا مرات هربنا طلعنا هيك فوق الجثث وحياة الله بشوف هادا الشي بعيني عن جد اعتبرت حالي إني انتهيت. أنا عم بموت باليوم ميت موتة عم بتشوفي الموت بعينك.

شو حسيتي لما تركت كل أهلك في سورية ؟

كل أهلي بالشام كل أهلي هنيك بحكي معهم وبيضل بالي عندهن. ما فيه إنك تضلي هون وتكوني مرتاحة **تركت أهلي وآكلة همهن. بحس حالي ناقصني شي.**

كيف توصفي حالك قبل ما تجي لهون ؟

كنت معدومة أحيانا إجي لطق. مومياء كنت بسورية.

تغيرت هلا نظرتك للمستقبل ؟

إيه **صار فيه شي لبكرة بستنى لبكرة شو بدو يصير هلا عم بستنى الإقامة** احنا هيك بألف نعمة.

4) المشارك الرابع

شو تحسي لما تتذكري الماضي قبل الحرب؟

الماضي كنت أشوفو أحسن قبل ظروف الحرب بسورية شفتو كتير حلو. إني أتعلم وأشتغل إني ما أكون مجرد إنسانة إني أعتمد على نفسي. إني أنا أثبت وجودي بعد الحرب ما بقى فيه مستقبل.

شو تحسّي لما تتذكري إلي مر عليكي بالماضي؟

لهلاّ محطّمة. أحس شعور صعب أوصفلك إياه أحس إحساس صعب أوصفلك إياه أحس إنو حدا عم يمزقني من جواتي **أحس إني انسانة عايشة بجسد بس بلا روح... جسد ماشي على الأرض بس بلا روح. يمكن من كترة الضغوطات بحياتي صرت لا حول ولا قوة أحس إني هيك هيك ضعيفة شو ما عملت أنا ضعيفة** ما أقدر أعمل شي غير إني أناجي ربي ينقذني من الشي إلي أنا فيه تعذبنا وانضلمت ونزلت على هنغاريا جسمي تشروح من الأسلاك إلي حطونا فيها سجنوني في ... تعذبت طلعنا بالبحر من تركيا عل اليونان.

كيف توصفي حالك هلاّ؟

بتفرق عن ... القديمة بشغلة وحدة فيكي تقولي إنو بلش ينبض الروح عندها ما دخلها الروح بتفرق بلش يدخل الروح إنها هي بدها تثبت وجودها لسبب ولاد إختي ما بدي يمرو بلي أنا مريت فيه.

5) المشارك الخامس

شو تحس لما تتذكر الماضي؟

أحس بالحزن لأنو هذا كلو بالنسبة لإلي صار من الماضي حتى ما بعرف إزا بلحق شوفو مرة تانية ولا لأ. **أحلى أيام عمري**.

شو حسيت لما تعرضت لمحاولة تصفيتك؟

انطلبت عل الجيش انطلبت لأني ساويت شغلات ضد النظام وصار اسمي محطوط. نزلوني مل التاكسي ووقفوني عل الحيط وخرطشو ما حسيت بشي لأنو كل يوم نحن بنشوف الناس عم بتموت والجثث بالأرض. في هديك اللحظة في هذاك الوقت نفسو ما فيه خوف لأنو ما عاد فرقت الحياة والموت صفي بالنسبة لإلي في هذاك الوقت قصة فسيولوجية مو أكتر **من جوا كنت ميت أنا**. كل شي ليه علاقة بالدم بتذكرو تذكرت أخي والناس إلي كانت بتتصاوب كل يوم عم بتشوفي الناس عم بتموت كل يوم عم بتشوفي قذايف تتعودي جدا **من جوا كنت ميت**.

كنت شخص يتطلع عل المستقبل أنا هلا شخص يتطلع على الماضي. لسة أهلي بسورية أحاول أدوّر على شغل مشان أساعدهن.

كيف توصف نفسيتك هلأ؟

فقدت المتعة بالحياة حاسس إني عايش لأنو لازم أعيش مو أكتر مو جاي ع بالي أعيش. كنت دائما بتطلع على الجانب المليان ، شوي بتلاقيني مبسوط وفرحان وعم برقص وفجأة عم بتلاقيني بنص المشوار بينقلب وشّي وبقعد لحالي. دائما خايف من المستقبل واقع مجهول. ما بستمتع بالشي إلي حوالي. دائما تعبان ومافيه طاقة **بحس عيوني تعبانة من الشي إلي شافتو**.

6) المشارك السادس

شو تغير في حياتك من الماضي لهلأ؟

حياتي بلدي رفقاتي أصدقائي مدرستي طفولتي الانسان شو أحلى شي في حياتو هي طفولتو أنا طفولتي كانت مع أصدقائي عيلة وحدة فيه انسجام فيه خوف على بعض.

إجاني ثلاث جلطات **نفسية محطمة** واحد كان عندو كل شي وتدمر والذل إلي شفناه. أنا لما راح أول شي راح عمي هو وأولادو بالقواص قوصوهن قوصهن النظام هاي بفترتها كنا نحنا موجودين بسورية.

شي مفروض عليكي ، **مو طالع شي بإيدي** ، شي عم بيحطك تحت الأمر الواقع إنك بتحبيه ولا ما بتحبيه شي مفروض فرض عليكي ولا حتى على غيري ولا حتى على البلد كلها.

عندي 5 أطفال أنا كيف بدّي أعيّشهم كيف بدّي أأمّنهم كيف أأمن لهم مستقبلهم. أوضاع البلد عم بنشوفها يوميا من سيء لأسوأ ما عم بتشوفي إنو يمكن بكرة عم تنحل شي باين ظاهر أنا لما طلعت من سورية كان الوضع أحسن من هلا بمليون مرة. لسّا الشي إلي مخبى والشي إلي جاي أكثر م الشي إلي نحنا شفناه مرت علينا أيام صعبة نكون بالبيت وتنزل علينا قذائف. الدمار الحرب المناظر إلي شافوها أولادنا الاستبداد المعاملة الحقيرة محطم أنا. قبل الاحداث كنت راسم شي راسم لولادي شي فجأة لا عاد عدنا بيوت لا عاد عدنا مصاري مصاريّ راحت الشركة تدمرت مستقبلي ضاع مستقبل ولادي ما عاد عرفت كيف بدي أساوي كان عدنا أملاك عدنا بيوت كان عدنا مزارع كلها راحت. اعتبرنا حالنا من الأموات كل إلي قاعدينو فيكي تقولي عمر زايد يعني متنا بالشام وردّينا عشنا وردّنا متنا بتونس وردّينا متنا بالشام وردّينا متنا لإجينا لهون وهون عشنا. موت نفسي وجسدي يئسنا لدرجة إنو والله قلتلها ... تعي نموت نحنا وأولادنا شفنا الموت أغمضلهن عيونهم مشان ما يشوفوا الجثث.

كيف توصف نفسيتك ؟

هلا لما ارسملك إياها م الشي إلي شفتو وإلي مضى علي برسملك إياها بالدم لأنو نحنا فعلا متنا انسان ميت وعم نموت ع البطيء بين هلا رجع حيا من جديد بلّشت حياتي أنا هلا بأعتبر حالي ولدت هون.

مرفق الخامس

تصريح بأصالة العمل المنجز

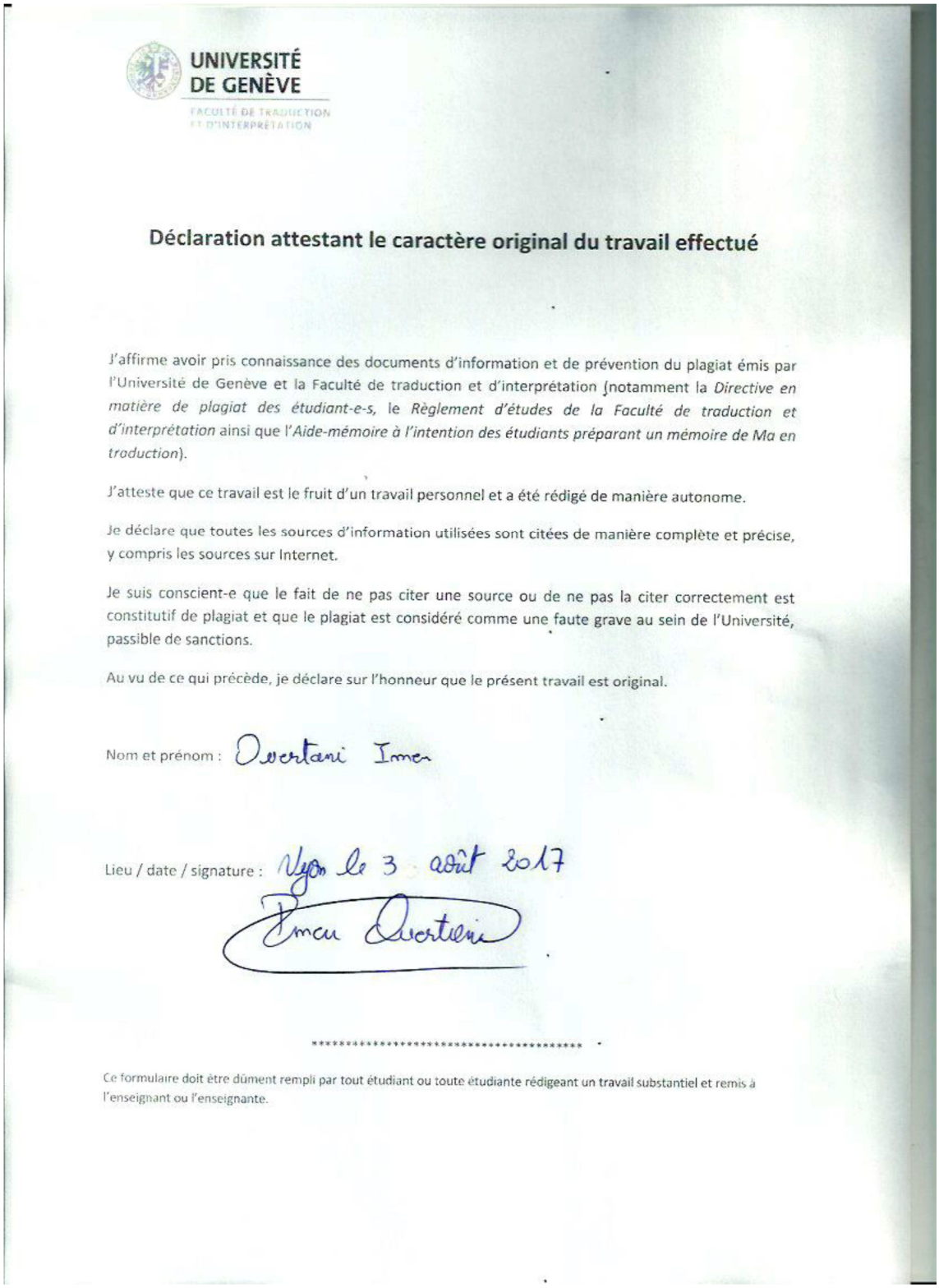

UNIVERSITÉ
DE GENÈVE
FACULTÉ DE TRADUCTION
ET D'INTERPRÉTATION

Déclaration attestant le caractère original du travail effectué

J'affirme avoir pris connaissance des documents d'information et de prévention du plagiat émis par l'Université de Genève et la Faculté de traduction et d'interprétation (notamment la *Directive en matière de plagiat des étudiant-e-s*, le *Règlement d'études de la Faculté de traduction et d'interprétation* ainsi que l'*Aide-mémoire à l'intention des étudiants préparant un mémoire de Ma en traduction*).

J'atteste que ce travail est le fruit d'un travail personnel et a été rédigé de manière autonome.

Je déclare que toutes les sources d'information utilisées sont citées de manière complète et précise, y compris les sources sur Internet.

Je suis conscient-e que le fait de ne pas citer une source ou de ne pas la citer correctement est constitutif de plagiat et que le plagiat est considéré comme une faute grave au sein de l'Université, passible de sanctions.

Au vu de ce qui précède, je déclare sur l'honneur que le présent travail est original.

Nom et prénom : Ouertani Imen

Lieu / date / signature : Lyon le 3 août 2017

Imen Ouertani

****

Ce formulaire doit être dûment rempli par tout étudiant ou toute étudiante rédigeant un travail substantiel et remis à l'enseignant ou l'enseignante.